



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د.
في علم الاجتماع عمل وتنظيم موسومة بـ:

واقع العمل المنزلي في العائلة الجزائرية التجارة الإلكترونية أنموذجاً

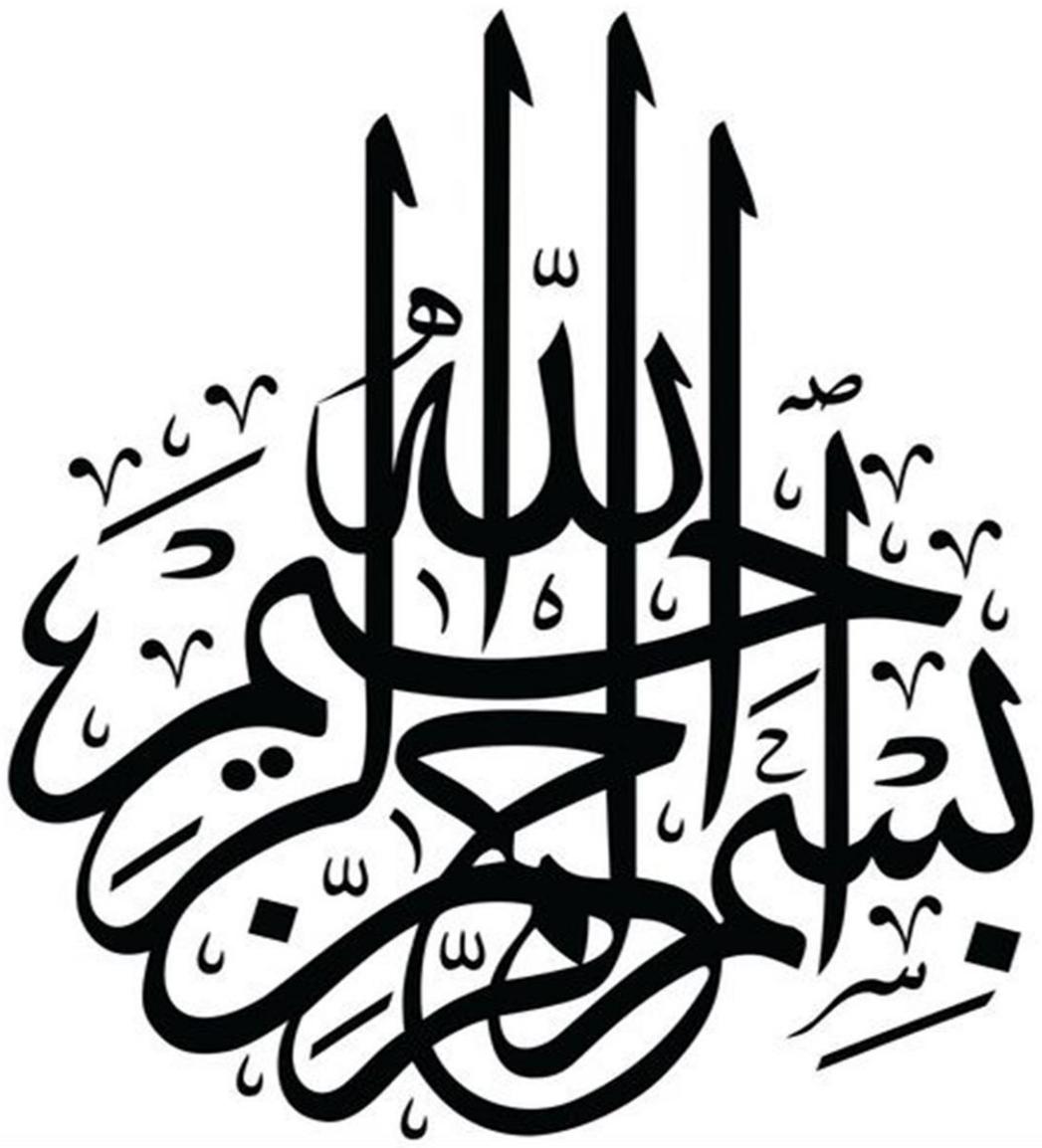
تحت إشراف :
د . بن علي رابح

من إعداد الطلبة :
ط / شطيب حسينة
ط / شارف فتيحة

أمام لجنة المناقشة :

الصفة	الرتبة	الأستاذ (ة)
رئيساً	/	شامي بن سادة
مشرفاً ومقرراً	/	بن علي رابح
مناقشاً	/	بلجوهر خالد

السنة الجامعية: 2024/2023





إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ كَرَجَاتٍ﴾ .

فهنيئًا لي...

فلن أجد أصدق من قوله تعالى: ﴿وَأَخِرُكُمْ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

بعد سهري وتعبتي وبخثي وتصحيح المكرّر للمذكرة، وفقتك بإذن الله ، فالحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا

إلى ملائكتي في الحياة ، من جعلت الجنة تحب أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى الإنسانية

العظيمة التي لطالما تمنيت أن تقر عينيها لرؤيتي في يوم كهذا "أمي العزيزة"

إلى رجل الكفاح إلى من زرع في القيم والمبادئ الإسلامية إلى من أفنى زهرة شبابه في تربيتنا إلى

من كلفه الله بالصبة والوقار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار "والدي العزيز"

إلى من شاركوني رحم أمي إلى موطني سري و فريقي إلى إخوتي إلى سندس وعموني في الحياة

إلى من قال فيهم رب الكون " سنشد عضدك بأخيك " إلى أخي "أمين"

إلى براعم العائلة أبناء أخي " ولاء وعبد الله " فوضهما الله

إلى كل من شاركني ذكريات الجامعة بجلوها ومرها ، وزميلتي منذ بداية السنوات الخمس إلى

" فتية "

إلى داعمتي ومحفظتي منذ بداية سنواتي الجامعية حتى نهايتها إلى من هونت عليا الصعب

وساعدتني في مذكرتي إلى " جهينة "

لقد كنتي بجانبتي في كل اللحظات العزينة منها والسعيدة ، الكنز الثمين الذي افتخر بامتلاكه

إلى من اثبت لي معنى الصداقة الحقيقية " مردوب منار "

على الرغم من المسافات التي تفصلنا أريد أن تعرفني أن وجودك بحياتي يملئ قلبي السعادة والدون

إلى أختي وغاليتي " إكرام "

حسنة



إهداء

الحمد لله حبا وشكرا و امتنانا على البدء والختم

(وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

بعد تعب ومشقة دامته خمس سنوات في سبيل الحل والعلم حملت في طياتها أمنيات الليالي وأصبح
عناهي اليوم للعين قرة ، ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي ، أقطف ثمار تعبتي وأرفع قبعتي بكل فخر
فإلهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا ،

لأنك وفققتني على إتمام هذا النجاح وتحقيق أحلامي ...

وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب ، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل ، داعمني الأول في

مسيرتي وسندي وقوتي بعد الله فخري واعتزازي " والدي "

إلى من جعلت الجنة تحت أقدامها ، واحتضني قلبها قبل يديها وسملت لي الشدائد بدعائها

سر قوتي ونجاحي جنتي " والدتي "

إلى من ساندني بكل حب عند ضعفي وأراح عن طريقي المتاعب ن إلى من شد الله به عضدي

فكان خير معين أخني " كريم " ، " محمد "

إلى ملائكة رزقني الله بمن لأعرفه من خلالهن طعم الحياة الجميلة ، التي تحين مفاهيم الحب

والصداقة والسند في حياتي أختاي " خديجة " ، " أميمة "

لكل من أحبه قلبي وإلى جميع من أمدوني بالقوة والتوجيه ودعمني في الأوقات الصعبة لأصل إلى

ما أنا عليه الآن صديقاتي وفقهم الله " حسينة " ، " كريمة " ، " فتية "

وأخيرا من قال أنا لها نالها ، وأنا لها وإن أبى ، رغما عنها أتيت بها ، ما كنت لأفعل لولا توفيق من الله

ها هو اليوم العظيم هنا ، لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون إن لم يكن الحل قريبا

ولا الطريق كان محفوظا بالتسميلات لكنني فعلتها ونلتها

** خريجتكم فتية **

شكر وتقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(رَبِّي أَوْرِثَنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَذِّنْ لِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادَتِكَ الصَّالِحِينَ) النمل 19

الحمد لله ذي الجلال والإكرام والصلوة والسلام على خير الأنام

الحمد لله الذي هدانا ووفقنا بتوفيقه والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء المرسلين وامتناناً لقول النبي
محمد ﷺ "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" رواه الترمذي

فإنه يطيب لنا أن نتقدم بوافر الشكر والعرفان لكل من له فضل علينا بعد الله سبحانه وتعالى سواء قدم
لنا نصيحة أو مساعدة لإتمام هذه المذكرة بداية من أستاذنا " بن علي رابع "

الذي تفضل بالإشراف على مذكرتنا وتوجيهنا ، لك منا كل التقدير والاحترام كما ونتقدم بالشكر إلى
جميع من وقف بجانبنا وقدم لنا المساعدة والتوجيه وأمدنا بالمعلومة التي احتجنا لها في بحثنا

وختاماً فإن ما كان في مذكرتنا من صواب فبتوفيق من الله أولاً وأخيراً

وما كان من نقصان فمن أنفسنا ومن الشيطان.

** حسنة * فتية**

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
/	الإهداء
/	شكر وعرهان
/	فهرس المحتويات
/	فهرس الجداول
أ	مقدمة
4	تمهيد
5	إشكالية الدراسة
6	الفرضيات
6	أسباب اختيار الموضوع
7	أهمية الدراسة
8	أهداف الدراسة
8	مفاهيم الدراسة اصطلاحا وإجرائيا
12	الدراسات السابقة
16	المقاربة النظرية
19	منهج الدراسة
21	عينة الدراسة
21	تقنية الدراسة
22	مجالات الدراسة
22	صعوبات الدراسة
23	خلاصة الفصل
الإطار النظري للدراسة	
المدخل الأول: العمل	
25	تمهيد
26	مفهوم العمل
26	مفهوم العمل عند المفكرين
27	تطور العمل
30	أنواع العمل
31	أساسيات العمل

32	أهمية العمل
33	نظريات العمل
38	الخلاصة
المدخل الثاني: العمل المنزلي	
39	التمهيد
39	تعريف العمل المنزلي
40	العمل المنزلي عبر الزمن
41	أنواع العمل غير الرسمي ونسبته في العالم
42	مميزات العمل المنزلي
43	أسباب ارتفاع نسبة عمل المرأة في العمل غير الرسمي
44	المرأة والعمل المنزلي
44	دوافع المرأة للعمل المنزلي
46	عوائق العمل المنزلي وأثاره
47	واقع التشغيل غير الرسمي في الجزائر
47	أصناف العاملين في القطاع غير الرسمي في الجزائر
48	العمل في الإسلام
49	الخلاصة
المدخل الثالث: التجارة الإلكترونية	
50	تمهيد
50	مفهوم التجارة الإلكترونية والتسويق الإلكتروني
52	نشأة التجارة الإلكترونية
54	أنواع التجارة الإلكترونية
56	الفرق بين التجارة الإلكترونية والتجارة التقليدية
57	متطلبات التجارة الإلكترونية
58	خصائص التجارة الإلكترونية
58	أهمية التجارة الإلكترونية
61	واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر
62	مزايا وعيوب التجارة الإلكترونية

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة	
65	تمهيد
تحليل بيانات الدراسة وتفسيرها	
66	المحور الأول: البيانات الشخصية
66	عرض الجداول و تحليلها
71	المحور الثاني: لجوء المرأة الى التجارة الإلكترونية
71	عرض الجداول و تحليلها
80	المحور الثالث: صعوبات العمل المرأة من المنزل ودخول عالم السوق الالكتروني
80	عرض الجداول و تحليلها
95	مناقشة نتائج الدراسة
95	مناقشة نتائج الفرضية الأولى
96	مناقشة نتائج الفرضية الثانية
98	الخلاصة
100	خاتمة
102	قائمة المصادر والمراجع
108	الملاحق

الرقم	فهرس الجداول
01	يوضح سن المبحوثات
02	يوضح الحالة العائلية للمبحوثات
03	يوضح عدد أولاد المبحوثات
04	خصائص أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي
05	خصائص أفراد العينة حسب متغير نمط السكن
06	خصائص أفراد العينة حسب متغير مكان السكن
07	خصائص أفراد العينة حسب متغير الوظيفة
08	خصائص أفراد العينة حسب المجال العمل الزمني
09	خصائص أفراد العينة حسب معلوماته حول التجارة الالكترونية
10	خصائص أفراد العينة حسب مساعدة التجارة الالكترونية تحقيق الاستقلال المادي
11	خصائص أفراد العينة حسب مساعدة التجارة الالكترونية في تحقيق الطموحات
12	يوضح مساعدة التجارة الالكترونية في رفع المستوى المعيشي وزيادة الدخل
13	يوضح تسهيل التجارة الالكترونية في الإشهار في المنتجات والسلع
14	يوضح مساعدة التجارة الالكترونية في استغلال وقت الفراغ
15	يوضح مساعدة العمل من المنزل في اكتساب الثقة والشعور بروح المسؤولية
16	يوضح مساعدة العمل من المنزل في وضع طرق جديدة لأداء الأعمال
17	يوضح تغطية الحاجيات الشخصية والعائلية
18	يوضح تقديم العمل فرص جديدة لتنمية الذات
19	يوضح العمل من المنزل في تخفيف عبئ المواصلات
20	يوضح التوفيق بين العمل من المنزل والواجبات المنزلية
21	يوضح الصعوبات في تمويل المشروع
22	يوضح الصعوبات في ترويج المنتجات وجذب الزبائن
23	يوضح الصعوبات في تنظيم الوقت
24	يوضح كيفية تجاوز هذه الصعوبات
25	يوضح شكوى الزبائن من الخدمات
26	يوضح معارضة الأسرة للعمل
27	يوضح صعوبات الدفع والاستلام

87	يوضح امتلاك خبرة كافية سواء من ناحية مواقع التواصل الاجتماعي أو الوسائل المستعملة	28
88	يوضح التعرض لسرقة الحساب أو القرصنة والاختراق	29
89	يوضح توافق الوظيفة مع مساعدة التجارة الالكترونية في تحقيق الاستقلال المادي	30
91	يوضح تغطية الحاجات الشخصية والعائلية حسب مكان السكن	31
92	يوضح التوفيق بين العمل من المنزل والواجبات العائلية حسب الوظيفة	32
94	يوضح الخبرة الكافية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حسب المستوى التعليمي	33

فهرس الأشكال وصور	
115	صور تمثل الأعمال المنزلية

مقدمة

مقدمة :

أصبح للعمل في الوقت الراهن معنى كبير بنسبة للفرد خاصة والمجتمعات عامة فهو يمثل جانبا حيويا في حياة الإنسان حيث يساهم في تحقيق الاستقلال المالي، التنمية الشخصية والمشاركة الفعالة في المجتمع وقد تطور العمل منذ سنين و اختلف حسب ظروفه ونجده قد انقسم إلى قسمين العمل الرسمي والعمل غير الرسمي.

وقد عرفت الجزائر في سنة 1986 أزمة اقتصادية ومالية أفضت إلى مديونية خارجية كبيرة و معدل التضخم مرتفع والقطاع العام عاجز، وهو الأمر الذي أنتج ارتفاعا هاما في نسبة البطالة وانخفاضا محسوسا في مستوى معيشة جزء من المجتمع الجزائري ورغم ما عرفته البلاد بداية الألفية والإصلاحات التي تهدف إلى دعم الاستثمار قصد رفع الاقتصاد وجلب العمل إلى أن الأسباب المتعددة كانت حائل لرفع مشروع التنمية و ذلك بسبب عدم اشتراك كل القوى العاملة وخاصة الفئات المهمشة كشرريحة النساء اللاتي اعتمدن التشغيل غير الرسمي كبديل مؤقت وبالتالي ممارسة العمل المنزلي التجاري.

تعتبر المرأة عماد أساسي في بناء المجتمعات وتطورها فهي ليست مجرد شريكة في الحياة الاجتماعية بل هي أيضا محرك للتغيير والتطور حيث يمثل عمل المرأة دورا حيويا في المجتمع فهي تمتلك قدرات ومهارات تساهم في تنمية الاقتصاد وتحقيق التوازن الاجتماعي وفي ظل التطورات الاقتصادية والاجتماعية الحديثة .

أصبح دور المرأة في المجتمع أكثر تنوعا وتطورا حيث تجمل مجالات عملها والتي تتمثل في قطاع الرسمي التعليم ، الطب و الهندسة بالإضافة إلى بعض الأعمال الأخرى في القطاع غير الرسمي مثل العمل المنزلي الذي يتمثل في الصناعات المنزلية على سبيل ذلك خياطة الملابس و صناعة الفخار و بيع مستحضرات التجميل بالإضافة إلى صناعة الحلويات، صناعة الحلي وغيرها من الأعمال . وبعد التطور التكنولوجي الذي مر به العالم نجد الانترنت والتي هي الأخرى ساعدت بشكل كبير العاملات المنزليات في ترويج سلعها وبذلك دخولها سوق التجارة الالكترونية لعرض منتوجاتها المتنوعة. إلى جانب دورها الكبير في الرعاية الأسرية والتربية لذلك أصبح المجتمع بفضل المرأة أكثر تقدما وازدهارا.

شهد عصرنا الحالي تطورات هائلة في عالم التجارة والتسويق ومع تقدم التكنولوجيا وانتشار الانترنت أصبحت التجارة الالكترونية من أهم وسائل التي توفر فرص عمل متنوعة للفرد وبصفة خاصة للمرأة و من خلال هذه التطورات أصبحت المرأة قادرة على العمل من المنزل لتحقيق دخل إضافي من خلال استغلال مهاراتها وترويجها في السوق الالكتروني حيث تستطيع البيع عبر الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي و بناء علامة تجارية خاصة بها وتسويق منتجاتها بشكل فعال وبفضل هذه الفرص تمكنت المرأة من تحقيق الاستقلال المالي وتحقيق ذاتها من خلال التجارة الالكترونية مما يعزز دورها اجتماعيا و اقتصاديا .

وفي هذا السياق حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على جوانب عمل العائلات الجزائرية وعلى رأسها المرأة في التجارة الالكترونية وذلك من خلال خطة اشتملت على أربعة فصول:

الفصل الأول تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة انطلاقا من عرض إشكالية الدراسة وتساؤلاتها مع التطرق إلى المفاهيم الإجرائية بالإضافة إلى أسباب اختيار الموضوع أهميته و أهدافه كما تناولنا فيه أيضا المقاربة النظرية المنهج المستخدم والدراسات السابقة حول موضوع وبعدها تطرقنا إلى الصعوبات التي واجهتنا خلال العملية البحثية هاته .

أما في سياق الحديث عن الجانب النظري فقد تطرقنا بداية المبحث الأول إلى وضع نظرة شاملة عن العمل بحيث وضحنا فيه أولا مفهومه بالإضافة إلى أهم التعاريف التي قدمها الباحثون حول هذا الأخير فيما يليه العنصر الثاني وهو أنواع العمل وأساسياته مع ذكر أهميته و نظرياته وختامها كان العمل في الإسلام .

وفي المبحث الثاني كان عن العمل المنزلي وتعريفات التي قدمها العلماء له وتطوره مع أنواعه إلى عوائقه ومشاركة المرأة فيه بالإضافة إلى العمل المنزلي في الجزائر كآخر عنصر.

في حين المبحث ثالث تم تخصيصه للتجارة الالكترونية بداية من نشأتها إلى تعريفاتها المتنوعة ، أنواعها و متطلباتها و أيضا خصائصها إضافة إلى أهميتها لمزايا وعيوب التجارة الإلكترونية في الجزائر .

أما في الإطار التطبيقي للدراسة و هو الفصل الرابع و الأخير الخاص بالدراسة الميدانية التي أجريناها في مدينة تيارت ؛ والذي قسمناه إلى ثلاثة عناصر ، تناول العنصر الاول فيها إجراءات الدراسة الميدانية (العينة و المنهج، و المجالات، الأداة) أما العنصر الثاني فقمنا بعرض الجداول البسيطة مرفوقة بتحليل إحصائية سوسولوجية، أما العنصر الأخير فخصصناها لضبط نتائج الدراسة ومناقشتها بالإضافة إلى خاتمة ، وكذا التطرق إلى المصادر و المراجع المستعملة في المذكرة ، ثم أدرجنا ملاحق الخاصة بالبحث .

الفصل الأول:

الجانب المنهجي للدراسة

تمهيد:

إنّ كل بحث عملي يتطلب وضع الأسس المنهجية المضبوطة، والتي تعدّ من أهم ركائزه ولقد تضمن هذا الفصل الأسس المطلوبة تحدثنا فيه عن إشكالية الدّراسة مع تساؤلاتها والفرضيات، ثمّ تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة أسباب اختيار الموضوع، مع أهميته وأهدافه والمنهج المتبع بالإضافة إلى المقاربة النّظرية والدّراسات السّابقة وآخرها الصّعوبات التي واجهتنا في إنجاز هاته الدّراسة.

1-تحديد مشكلة الدراسة:

تعتبر ظاهرة العمل من الظواهر الأساسية التي مارسها الإنسان عبر العصور كوسيلة لتلبية الحاجات اليومية وتحقيق الذات و كذا وسيلة من وسائل تحقيق الترابط الاجتماعي بين الأفراد و الجماعات في سبيل الوصول إلى الرفاه الاقتصادي و الاجتماعي لذا اعتبر علم الاجتماع العمل عنصر أساسي من عناصر التأثير في المجتمع على مستوياته الكبرى و الصغرى.

فالعمل بصورته المبسطة هو ذلك النشاط الفني أو الفكري العضلي الذي يقوم به الفرد أو مجموعة من الأفراد من أجل تحقيق غاية أو منفعة معينة وقد تطورت هذه النشاطات بتطور الفكر الإنساني و السعي إلى تحقيق أكبر عدد من الفوائد و المداخل المادية هذا مايتضح من خلال المحاولات والتجارب و النظريات وضعها المفكرون و الباحثون في مجال علم الاجتماع العمل والتنظيم سعيًا منهم في تطوير طرق عمل وتصميم جملة الحركات والتقسيمات ووضع قوانين وقواعد هدفها الأساسي تحليل هذا الأخير و تطوير كفاءات ممارسته من أجل الخروج بأكبر الفوائد المادية ومع تطور العمل بتنوع الوسائل المستخدمة إذ لم يقتصر على المفهوم التقليدي بين التبادل الحضوري الواقعي و ظهور التكنولوجيا و البرمجيات أصبح له عدة أشكال متعددة ومتنوعة بل تعداه لتعاملات رقمية إلكترونية تعتمد على الشبكات اللاسلكية و التعاملات رقمية الإلكترونية تعتمد على الشبكات اللاسلكية و التعاملات عن بعد في تبادل السلع والخدمات الفردية و الجماعية في إطار مؤسسي أو أعمال حرة.

إذ نلاحظ في الآونة الأخيرة قد تزايد الأعمال التي تعتمد أساسًا على التجارة الإلكترونية خاصة الأعمال عن بعد والتي تمارس من داخل المنزل إذ نجد الكثير من الأفراد يلجئون إلى ممارسة العديد من الأعمال من منازلهم خاصة تكون أغليبتهم نساء حيث أصبح للعمل بهذه الصورة وجه جديد قد لا يخضع لقوانين العمل المضادة و هذا ما جعل من العمل المنزلي مفهوم حديث أحدثته تطورات التكنولوجيا و شمل العمل المنزلي الأفراد سواء أكانوا موظفين في وظائف مستقلة أو غير موظفين تماما حيث جعلوا هذا العمل مصدر دخلهم الأساسي فقد بات الحديث عن مزاجية الشغل بين العمل الأصلي و العمل الثانوي من نشاطات حرفية ومنزلية أمر لافت للانتباه لذا المجتمع الجزائري و هذا ما يجعلنا كباحثين نتقصى ببحثنا هذا على حيثيات العمل المنزلي كنمط من أنماط العمل ، و بالحديث عن عمل المرأة فإننا نجد أنه لم يعد يقتصر على ميدان معين فقد أصبحت المرأة تدخل كل الميادين فنجدها على سبيل المثال في مجال التجارة الإلكترونية الذي جعلته عمل مهم تحقق من خلاله مجموعة من المكاسب المادية و المعنوية لها ولأسرتها و للمجتمع بشكل عام و هذا النمط من العمل الذي يتجسد في كل النشاطات و الأعمال التي تقدمها المرأة من منزلها عن طريق التسويق الإلكتروني الذي تتقاضى من ورائه عائد أو دخل مادي و هذا النوع من العمل الذي تختلف مبررات اللجوء له و على رأسها الدافع

الاقتصادي بإضافة إلى الدافع الاجتماعي و قد كان لولاية تيارت نصيب من الأعمال المنزلية خاصة التي تعتمد العمل عن بعد و هذا ما يتضح من خلال انتشار التجارة الإلكترونية الذي تقوم به المرأة التيارتية بعرض سلعتها و منتوجاتها المتنوعة عن طريق المنصات الإلكترونية تمثلت في عدة مجالات فهناك من تقوم بالحياطة ، و هناك من تقوم بصناعة السعف و الحلويات التقليدية و صناعة الحلبي و غيرها من الأعمال التي لها دور كبير في الحصول على دخل يمكنها من تلبية حاجتها في ظل عدم توفر فرصة عمل لها خارج المنزل سواء كانت أسباب اجتماعية أو ثقافية و هذا الأخير جعل هذا النشاط عنصر فعال من أجل عرض و تقديم خدماتها لأفراد المجتمع و هذا الأمر الذي دفعنا إلى ضرورة التساؤل حول ذلك من خلال الإشكال التالي : ماهو واقع العمل المنزلي في ظل التجارة الإلكترونية عند المرأة في مدينة تيارت ؟.

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية المتمثلة في:

- (1) ماهي دوافع العمل المنزلي عند المرأة في ظل استخدام التجارة الإلكترونية ؟.
- (2) ماهي الصعوبات التي تواجهها المرأة الجزائرية في ظل استخدام التجارة الإلكترونية ؟.

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية (1): هناك دوافع عديدة أدت للمرأة إلى استخدام التجارة الإلكترونية نجد منها زيادة الدخل واستغلال وقت الفراغ وكذلك الرغبة والميول وقد أدرجانا ذلك في الاستبيان الموضوع من أجل هاته الدراسة .

الفرضية (2): تواجه المرأة في ظل عملية بيعها لمنتجاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الصعوبات منها صعوبة في تعامل مع شكاوي الزبائن مشاكل في الدفع والاستلام لا تملك خبرة كافية للوسائل المستعملة او مواقع التواصل الاجتماعي... وتتضح مؤشرات ذلك من خلال الاستبانة الموضوعه لهذا الموضوع .

3- أسباب اختيار الموضوع:

- ✓ انتشار الظاهرة: إذا كان العمل المنزلي بات منتشرا بشكل كبير في العائلات الجزائرية، قد يشير الفضول حول تأثيره و أبعاده في المجتمع.
- ✓ العدالة الاجتماعية: قد يكون هناك اهتمام بفهم مدى عدالة و توازن هذا النوع من العمل ، و ما إذا كان يتيح حقوق العمال المنزليين .

✓ تأثير التجارة و الاقتصاد: في ظل التحولات الاقتصادية و التجارية ، قد يثير الاهتمام فهم كيف يتفاعل العمل المنزلي مع هذه التحولات وكيف يمكن أن يؤثر على التجارة .

تأثيره على الأسرة الجزائرية: يمكن أن يكون للعمل المنزلي تأثير كبير على حياة الأسرة و قد يكون هناك اهتمام في فهم هذا التأثير و التحديات التي قد يواجهها أفراد الأسرة .

✓ تحسين السياسات: يمكن أن يكون هناك رغبة في إلقاء الضوء على قضايا العمل المنزلي بهدف تحسين السياسات و حماية حقوق العمال .

✓ العدالة الاجتماعية.

4- أهمية الدراسة:

يكتسب موضوع دراستنا أهميته كبيرة لعدة أسباب أهمها:

- ✓ فهم الظروف الاقتصادية: تساعد في فهم كيف يلعب العمل المنزلي دورًا في تشكيل الظروف الاقتصادية للأفراد و الأسر.
- ✓ تحديد التأثير على النساء و الشباب: يظهر كيف يمكن أن يكون أن يكون العمل المنزلي له تأثير خاص على فئات معينة مثل النساء و الشباب و العائلات الجزائرية و يوفر فهما للسياسات الاجتماعية و الاقتصادية المحتملة.
- ✓ تسليط الضوء على الظلم الاقتصادي: يكشف عن واقع العمل المنزلي الذي قد يكون مستغلا و يحدث بظروف غير عادلة مما يساعد على تحديد أسباب الظلم و المكافحة ضده.
- ✓ المساهمة في تطوير السياسات: يوفر البيانات و التحليل المناسب فهما أفضل لتصميم السياسات الحكومية و الإجراءات التي تستهدف تحسين ظروف العمل و حماية الحقوق العمالية .
- ✓ تعزيز التوعية: يساهم في رفع مستوى الوعي بشأن قضايا العمل المنزلي المأجور و التحديات التي يواجهها العمال في هذا القطاع.
- ✓ تحسين الشفافية و المساءلة: يساهم في تعزيز الشفافية حول ظروف العمل و الأجور ، و يعزز المساءلة لضمان حقوق العمال.
- ✓ فهم العمل المنزلي المأجور يعزز الجهود إلزامية إلى تحسين ظروف العمل و تعزيز العدالة الاقتصادية و الاجتماعية.

5- أهداف الدراسة:

- ✓ تحليل الظاهرة : فهم نطاق وانتشار العمل المنزلي وكيفية تأثيره على الاقتصاد المحلي والسوق.
- ✓ تقصي الأسباب و الدوافع: استكشاف العوامل التي تدفع الأفراد إلى اللجوء للعمل المنزلي وكيفية تشجيعه أو تقليله
- ✓ تحديد التأثير على التجارة: فحص كيف يمكن أن يؤثر العمل المنزلي على التجارة المحلية والعلاقات التجارية.
- ✓ تحديد الآثار الاقتصادية و الاجتماعية: دراسة تأثير العمل المنزلي على الدخل الفردي والأسري وكيفية تأثيره في تحسين ظروف الحياة
- ✓ تحديد التحديات والحلول: تحليل التحديات التي قد تواجه العمل المنزلي واقتراح حلول فعالة.
- ✓ التركيز على التنمية المستدامة: تقديم توصيات لتعزيز التنمية المستدامة وتحسين ظروف العمل المنزلي في العائلة الجزائرية بما يخدم المجتمع و الاقتصاد .
- ✓ هذه الأهداف ستساعد في إلقاء الضوء على جوانب متعددة للعمل المنزلي و كيف يمكن أن تتداخل مع النشاط التجاري و التجارة المحلية.

6- مفاهيم الدراسة:

1-6 تعريف العمل المنزلي:

أ- اصطلاحًا:

قد يختلف مفهوم العمل من المنزل من بلد إلى آخر بسبب الظروف الاقتصادية ؛ القانونية والاجتماعية التي يعرفها كل واحد منا ويعد العامل المنزلي الشخص الذي يعمل داخل المنزل ولكنه يقوم بنشاط مدفوع الأجر بطريقة شخصية ؛ مما يتيح له الحصول على دخل ويستثنى هذا التعريف نطاق الأنشطة المتعلقة بالاقتصاد السري والأنشطة الزراعية وكذلك أغلب المحلي غير السوقي، ينتمي العمل المنزلي في الجزائر كما هو حال البلدان النامية في أغلب الأحيان إلى القطاع غير الرسمي لأنه لا يخضع لتسجيل إحصائي والمحاسبي ولا

يعترف باللوائح الاجتماعية والضريبة وهو يندرج على هذا النحو ضمن القطاع المؤسسي للعائلات وهذا حسب نظام الأمم المتحدة للحسابات الوطنية¹

وفي تعريف آخر:

العمل في المنزل كما عرفه مشروع اتفاقية حماية العاملين في المنازل التي دعت إليها منظمة العمل الدولية هو: العمل الذي يؤديه الشخص يشار إليه باسم العامل في المنزل في منزله ؛ أو في مكان آخر يختاره مقابل أجر ؛ ويؤدي إلى ناتج أو خدمة وفقاً لموضوعات صاحب العمل سواء كانت المعدات أو المواد أو المداخلات الأخرى المستخدمة و المقدمة من طرف هذا الشخص أو من صاحب العمل، و بناء على ذلك فان العمل في المنزل احد الصور التي يتم فيها العمل عن بعد.²

ب- إجرائياً:

هو كل نشاط يمارسه الفرد يتم فيه أداء الأعمال والمهام من داخل المنزل بدلاً من المكان التقليدي سواء كان في مؤسسة أو مصنع أو المكتب نجد العمل المنزلي في المهن الحرة التي يقوم بها الفرد بصورة مستقلة يكون الغرض منها الحصول على عائد مادي بهدف تحقيق هدف أو حاجة ما.

2-6 تعريف العامل المنزلي

يعرف الديوان الوطني للإحصاء العامل المنزلي بأنه فرد سواء كان رجل أو امرأة يمارس عملاً داخل إطار البيت ويستفيد من هذا النشاط بحيث أنه يسمح له بالحصول على عائد ويمثل هذا النشاط في إنتاج السلع والخدمات لصالح المستخدم (في الغالب ما يكون له نفس النشاط داخل القطاع الاقتصادي الرسمي) ويكون ذلك في إطار عقد عرفي لا يخضع لأي مراقبة مباشرة.³

¹ عبد الحفيظ عطار: دوافع ومعوقات العمل المنزلي دراسة ميدانية حول عينة من العاملات المنزليات في منطقة من الغرب الجزائري جامعة الجيلالي ليايس سيدي بلعباس الجزائر، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية 12 جوان 2022، صص 572-573

² حمدي أحمد سعد: العمل عن بعد، دار الكتب القانونية، مصر، 2010، ص 18.

³ بنوة شعيب وعطار عبد الحفيظ: تعريف وتقييم أولي حول العمل المنزلي في الجزائر من خلال الاحصائيات والأبحاث الميدانية، مجلة رقم 1 مناجمت 2002، ص 187.

3-6 تعريف المرأة العاملة:

أ- اصطلاحًا:

يعرف العمل بشكل عام على انه المهنة أو القيام بفعل معين أما عمل المرأة فهو مصطلح يشير إلى الجهد العقلي والجسمي الذي تبذله المرأة في مكان عملها من أجل تحقيق مصلحة لها وللمجتمع وفي الوقت الحالي انتشرت ظاهرة عمل المرأة في مختلف مناطق العالم فالمرأة تعتبر نصف المجتمع فهي من تنشئ وتربي النصف الآخر وعليه ينبغي الاهتمام بالوضع الاجتماعي لها في هذا العصر.¹

وفي تعريفٍ آخر:

هي المرأة الماكثة في البيت التي تدير الأعمال المنزلية وتمارس جزئياً عملاً مربحاً يعرفها احمد زكي بدوي هو أي فرد يؤدي أعمالاً يدوية وغير يدوية وبذلك يشمل الأفراد العاملين في جميع المستويات.²

كما تعرف المرأة العاملة:

على أنّها المرأة التي تقوم ببذل مجهود ذهني وأحيانا عضلي مقابل اجر مادي تحصل عليه نتيجة هذا الجهد لإشباع حاجياتها وحاجيات أسرتها.³

ب- إجرائياً:

وهي تشمل عدة جوانب سواء كانت في القطاع الرسمي أو غير الرسمي (الخاص أو العام) وفيما يتعلق بموضوعنا يمكن القول أنّ المرأة العاملة هي كل امرأة تقوم بنشاط أو حرفةٍ بمختلف أنواعها مقابل الحصول على أجر بغض النظر عن دافع تأديتها لهذا العمل سواء كان عمل أساسي أو لزيادة دخلها أو تمارسه وقت فراغها.

4-6 تعريف التجارة الإلكترونية:

¹ علا العناتي: بحث عن عمل المرأة، موقع موضوع، 2024/03/22، على الساعة 23:46، على الرابط: <http://mawdoo3.com>

² لحسن عبد الرحمان: المرأة العاملة المتزوجة الاطار والتقسيم العمل المنزلي بين الزوجين رسالة ماجستير جامعة وهران، السنة الجامعية 2009 2010، ص39.

³ إيمان صياد: ضغوطات الحياة اليومية والمرأة العاملة، حوليات أدبعين الشمس، المجلد رقم 46، تاريخ النشر سبتمبر 2018، ص448.

أ- لغويًا:

تجارة من (تجر) تجرا وتجارة أي مارس البيع والشراء ويقال تجر في كذا، أمّا إلكتروني: اسم مفرد والجمع إلكترونيات وهو منسوب إلى إلكترون: وهو جزء من الذرة ذو الشحنة الكهربائية السالبة.¹

ب- اصطلاحًا:

يمكن تعريف التجارة الإلكترونية بأنها عملية بيع وشراء السلع والخدمات على الانترنت عبر عقد صفقات وإبرام العقود ثم سداد القيمة الشرائية عبر الوسائل التقليدية أو شبكات الاتصال الدولية. فالتجارة الإلكترونية هي أي معاملة إلكترونية تتم بواسطة الاتصال يستخدم فيها تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الإلكترونية بدلاً من التمثيل الورقي من خلال سلسلة من الأوامر الإلكترونية الرقمية وبالتالي إمكانية الاستغناء على التقدود الورقية لتحل محلها النقود الإلكترونية عن طريق تبادل المعلومات بوسائط إلكترونية يأتي في مقدمتها شبكة الانترنت.²

أمّا منظمة التجارة العالمية: world Trade organization فتعرفها على أنّها:

إنتاج وتسويق وبيع السلع والخدمات عبر الوسائل الإلكترونية وقد قسمتها إلى ثلاث مراحل كالتالي؛ مرحلة الدعاية والبحث، مرحلة الطلب والسداد، مرحلة التسليم. مشيرة إلى أنه يمكن أن تتم جميع هذه المراحل بشكل إلكتروني أو يتم بعضها فقط وباقي المراحل تتم بشكل تقليدي.

¹أماني فوزي: واقع التجارة الإلكترونية في العالم في ظل قوانين تنظيم التعاملات الإلكترونية، المجلة الجنائية القومية، المجلد الثالث

وستون، يوليو 2020، ص 40.

² أماني فوزي، المرجع نفسه، ص 40.

أما تعريف الأمم المتحدة للتجارة الإلكترونية فهو:

تتمثل التجارة الإلكترونية في بيع وشراء البضائع أو الخدمات سواء كانت بين الشركات التجارية والمنازل والأفراد والحكومة والأفراد عامة أو خاصة و أخرى عن طريق الشبكات المرتبطة بالحواسيب إذ يتم طلب هذه البضائع والخدمات عن طريق هذه الشبكات أما الدفع والتسليم النهائي للسلعة أو الخدمة فقد يتم بواسطة الانترنت وغيرها.¹

ج- إجرائياً:

هي نظام يسمح ببيع وشراء السلع عبر الانترنت تشمل هذه العملية جميع الأنشطة التجارية التي تتم عبر الشبكات الإلكترونية من تسويق المنتجات، وتوفير الخدمات كالشحن والتوصيل وإدارة العمليات التجارية الأخرى، تسهّل عملية الوصول أو بيع المنتجات من أي مكان وفي أي وقت بشكل سريع بالإضافة إلى التقليل من تكاليف الإيجار والتسويق والإعلان.

7 الدراسات السابقة:

عرض الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى:

دراسة "عبد الله الطبال" جاءت لتدرس دور العمل من المنزل كأحد الاتجاهات الحديثة في إدارة الموارد البشرية في دعم التحول الرقمي حيث انطلق الباحث في هذه الدراسة من سؤال الإشكالية التالي : ما هو دور مفهوم العمل من المنزل في دعم التحول الرقمي بجامعة السويس ؟.

التساؤلات الفرعية:

- ما مدى مساهمة مفهوم العمل من المنزل في تحقيق التحول الرقمي ؟.
- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم العمل من المنزل وتحقيق التحول الرقمي ؟.
- ما هي أبعاد مفهوم العمل من المنزل محل الدراسة والتي تأثر في تحقيق التحول الرقمي ؟.

¹تهى محمد أحمد السيد: التجارة الإلكترونية والتمكين الاقتصادي للمرأة من منظور نسوي، كلية الآداب، جامعة بني سويف، مج 10 ، 2021 ص188.

- هل تؤثر أبعاد مفهوم العمل من المنزل محل دراسة تأثيرا معنويا في تحقيق التحول الرقمي؟.

وبناءً على ذلك و وضع الباحث بعض الفرضيات للإجابة على هذه التساؤلات وذكرها في الآتي:

توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية لساعات العمل المرنة كأحد أبعاد العمل من المنزل في دعم التحول الرقمي في جامعة السويس.

توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية لتوازن العمل و الأسرة كأحد أبعاد العمل من المنزل في دعم التحول الرقمي في جامعة السويس

توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية لتنظيم الوقت كأحد أبعاد العمل من المنزل في دعم التحول الرقمي في جامعة السويس.

توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية للدعم الإداري كأحد أبعاد العمل من المنزل في دعم التحول الرقمي في جامعة السويس.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي .

الإجراءات المنهجية للدراسة : تمثل مجتمع البحث في أعضاء هيئة التدريس و معاونيهم بكليات جامعة السويس (الطب ، هندسة

البتروك ، الهندسة ، التكنولوجيا و التعليم ، التربية ، الآداب ، العلوم ، التجارة ، الإعلام ، السياسة و الاقتصاد....إلى آخره) .

العينة التي اختارها الباحث هي العينة العشوائية الطبقية تماثيلاً و نوعية مجتمع البحث غير المتجانسة.

نتائج الدراسة: توصل الباحث في دراسته إلى مجموعة من النتائج وهي:

تم إثبات صحة الفروض الأول و الثاني ، و يمكن القول بصفة عامة أن نتائج الدراسة قد اتفقت إلى حد كبير مع جميع الافتراضات

التي تم وضعها في البداية بين في الفرض الأول أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لأبعاد العمل من المنزل محل الدراسة (ساعات

العمل المرنة ، توازن العمل و الأسرة ، تنظيم الوقت ، الدعم الإداري) و دعم التحول الرقمي في جامعة السويس (صحة الفرض

مقبولة).

الفرض الثاني: تتباين الأهمية النسبية لأبعاد العمل من المنزل من حيث التأثير في دعم التحول الرقمي في جامعة السويس الغرض

مقبول.

الدراسة الثانية:

دراسة "عطار عبد الحفيظ" جاءت لتدرس دوافع و معوقات العمل المنزلي عند العاملات المنزليات في منطقة من الغرب الجزائري انطلق

الباحث في هذه الدراسة من تساؤلات أساسية هي :

- ما هو واقع العمل المنزلي النسوي في الجزائر؟.

- ما هي أهم الدوافع و المعوقات التي تميزه؟.

- هل تعبر الدوافع و المعوقات على مقاومة التأثيرات التنظيمية و السياسية أم أنها تدخل في سياق التكيف مع البيئة الاجتماعية و الثقافية السائدة ؟.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي .

الإجراءات المنهجية للدراسة : العينة: أقيمت هذه الدراسة بمدينة تلمسان و سيدي بلعباس حيث شملت 6بلديات ، تم تحديد العينة بناء على اختيار مس العائلات بصفة عامة على أساس معرفة مسبقة و موجهة حسب المحيط السكني و العائلي للأفراد الذين قاموا بتوزيع الاستمارات و الذين في غالبيتهم هم من الطلبة و الأساتذة.

نتائج الدراسة :

- الدافع الأكبر للعمل المنزلي هو الدخل.
- معوقاته الأساسية حسب الدراسة هو دمج الفضاء المهني و العائلي.
- الدخل هو أكبر نسبة حسب النتائج.

الدراسة الثالثة:

جاءت بها "شارب دليلة" لتدرس المرأة بين العمل غير الرسمي و الأسرة بمدينة غليزان . إشكالية الدراسة: كيف يتم التنظيم بين عمليين من طرفها ؟ وما هي كفاءات هذا التنظيم ؟.

و هل يؤثر عملها بالمنزل على حياتها الأسرية ؟.

الفرضيات:

- للمرأة مهارات تنظيم أوقات العمل ما بين العمل المنزلي والعمل بالمنزل.
- إنَّ الضَّغَط الناتج عن تعددية أعمال المرأة له تأثيرات على علاقتها بأسرتها.
- يعتبر العمل بالمنزل للمرأة أداة فعالة ففتحسن موارد الأسرة.

المنهج المستخدم:

لقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، و العينة غير احتمالية تم اختيار 10 نساء وفق خصائص وضعتها الباحثة.

نتائج الدراسة :

- تشكو المرأة من ضيق الوقت بسبب تعدد المهام ما يضطر بها الحرص على تنظيم أوقاتها.
- الضغط الناتج عن العملين يسبب للمرأة أضرار خاصة نفسية وجسدية.

الدراسة الرابعة:

هي دراسة عن التجارة الإلكترونية .

عنوان الدراسة : العوامل المؤثرة على تطبيق التجارة الإلكترونية في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية دراسة ميدانية على بعض المؤسسات بسطيف .

جاءت بها "عزوزي إيمان" تدرس العوامل المؤثرة على تطبيق التجارة الإلكترونية في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية .

إشكالية الدراسة : ماهي العوامل المؤثرة على تطبيق التجارة الإلكترونية في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية؟.

الفرضيات :

الفرضية العامة : هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر بصورة ايجابية أو سلبية على تطبيق التجارة الإلكترونية في المؤسسات

الصغيرة و المتوسطة محل الدراسة ، منها ما يرتبط ببيئتها الداخلية ومنها ما يرتبط ببيئتها الخارجية .

اعتمدت الباحثة في الجانب النظري على المنهج الوصفي و في الجانب التطبيقي المنهج الوصفي التحليلي .

مجالات الدراسة :

المجال المكاني للدراسة : اختارت بعض المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بسطيف تمثل احد مجالات الدراسة الميدانية

المجال الزمني : بدأت في هذا العمل البحثي في أولى سنواتها عند التسجيل في الدكتوراة 2011م.

العينة : اختارت 30 مؤسسة صغيرة ومتوسطة بسطيف وزع الاستبيان فيها .

نتائج الدراسة : 86.7% ، من المؤسسات محل الدراسة كانت لديها تطبيقات لتكنولوجيات التجارة الإلكترونية بصورة جزئية أو

كلية ، في حين 13,3% منها لم تطبق اي تكنولوجيا .

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤسسات محل الدراسة بخصوص اعتمادها بشبكة الإنترنت في عرضها لمنتجاتها و خدماتها و المعلومات المتعلقة بها باستخدام الموقع الإلكتروني .

المنهج المستخدم : الوصفي التحليلي .

العينة : العينة غير احتمالية تم اختيار 10 نساء وفق خصائص وضعتها الباحثة.

نتائج الدراسة :

- تشكو المرأة من ضيق الوقت بسبب تعدد المهام ما يضطر بها الحرص على تنظيم أوقاتها.
- الضغط الناتج عن العملين يسبب للمرأة أضرار خاصة نفسية وجسدية.

8- المقاربة النظرية المنهجية:

نظرية البنائية الوظيفية:

1-8 تعريفها:

إنّ البنائية الوظيفية تمثل أكثر النظريات السوسولوجية المعاصرة رواجًا ليس فقط في المجتمعات الأوربية - مصدر علم الاجتماع الغربي - والولايات المتحدة الأمريكية، التي تبنت أفكار هذه النظرية ودعمتها من خلال المؤسسة الأكاديمية بصورة واضحة، بل أيضًا إنتشرت مسلماتها في بلدان كثيرة من العالم وعلى رأسها ما يسمى بالدول المتخلفة أو بلدان العالم الثالث. وترجع تسميتها بالبنائية الوظيفية لاستخدامها مفهوم البناء Structure، والوظيفة Fonction. وتنطلق الوظيفية من عدة قضايا مترابطة، فهي تسلم بأنّ المجتمع يمثل كلاً مؤلفاً من أجزاء مترابطة يؤدي كل منها وظيفة معينة من أجل خدمة أهداف الكل، ومعنى ذلك أن المجتمع ما هو إلا نسق يضم مجموعة من العناصر المتساندة التي تساهم في تحقيق تكامله. والبنائية الوظيفية تقوم على عدد من المقولات والأفكار الأساسية التي تنطلق منها تحليلات أنصار هذه النظرية، وتعتبر مقولة النسق الاجتماعي Social System من المقولات الأساسية للنظرية، وهذا ما ظهر بوضوح في تحليلات رائد علم الاجتماع الأمريكي " تالكوتبارسونز " حيث جعل مقولة النسق.

الاجتماعي هي الإطار الفكري العام الذي تقوم عليه نظرية الأنساق الاجتماعية Social system theory، والتي تعتبر إحدى النظريات الهامة للبنائية الوظيفية المعاصرة، وتشير هذه النظرية إلى أنّ المجتمع ما هو إلا بناء أو نظام اجتماعي يتكون من مجموعة من

الأنساق الاجتماعية المتبادلة وظيفياً مثل النسق الاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي والعائلي وغيرها من الأنساق الأخرى التي تؤثر في عملية استقرار مكونات البناء الاجتماعي أو المجتمع ككل.

ويؤكد أنصار البنائية الوظيفية التقليدية أو المعاصرة على أهمية وجود نوع من الاتفاق أو الشعور العام لقيام نوع من التفاعل الاجتماعي المتناسك، وذلك حول عدد من القيم والمعتقدات العامة (الجمعية) التي يجب أن يتفق حولها أعضاء النسق الاجتماعي بحيث يكون هناك اتفاق حول هذه القيم الجمعية **Collective Values** سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو دينية أو سياسية أو اقتصادية أو مجموعة العادات والتقاليد والأعراف والقوانين، ولاسيما أن هذه القيم هي التي تشكل درجة الوعي الاجتماعي والاتفاق العام الذي يحدد بدوره الإيدولوجيا الاجتماعية **social Ideology** التي تعزز من عمليات التماسك والتضامن الاجتماعي واتفاق الأعضاء ومكونات النسق أو التنظيم حول جميع الأهداف والغايات العامة، التي يسعى ويهدف إليها كل من النسق الأكبر بأعضائه الذين ينتمون إليه، ولقد حرص الكثير من رواد نظرية البنائية الوظيفية على ضرورة وضع شروط ومتطلبات وحواجز وجزاءات لكي تعزز من عمليات وجود الوعي والاتفاق الجمعي كي يلعب دوراً أساسياً في عملية التماسك والتضامن الاجتماعي **Social Solidarity**.

وقد أوضح "شيستر برنارد" **Chester Barnard** "ضرورة وجود النسق التعاوني **Cooperatives system**، وذلك من خلال التعاون بين الأفراد فكل نظام أو نسق يكون عنصراً تابعاً للأنساق الكبرى التي يعتبر جزءاً منها، كما أن كل نسق من هذه الأنساق الفرعية يتضمن بدوره نسقاً تعاونياً داخلياً والنسق الاجتماعي عبارة عن مجموعة فاعلين أو أكثر يحتل كل منهم مركزاً أو مكانة اجتماعية متميزة عن الآخرين، ويؤدي دوراً متميزاً عن الآخرين فهو يعد نمطاً منظماً يحكم العلاقات بين الأفراد، ينظم حقوقهم وواجباتهم تجاه بعضهم البعض¹.

8-2 أهم الانتقادات التي وجهت إلى النظرية البنائية الوظيفية:

1. قد يكون أهم نقد وجه إلى نظرية البنائية الوظيفية- وخاصة بارسونز - باعتباره أشهر ممثلي النظرية الوظيفية المعاصرين- هو ذلك النقد الذي وجهه عالم الاجتماع الأمريكي ; رايت ميلز; في كتابه التصورات السوسولوجية فقد رأى بارسونز قد حوّل كل أبنية المجتمع إلى مجالات رمزية وبهذه الكيفية يقدم بارسونز تبريراً أخلاقياً لإستمرارية ذوي السلطة في المجتمع في التحكم فيه ويضفي على حكمهم صفة المشروعية.

¹أمل إبراهيم الملاح: النظرية البنائية الوظيفية في علم الاجتماع، مجلة روزا اليوسف المصرية، 19 نوفمبر 2019.

2. إن تأكيد "بارسونز" على فكرة التوازن عن طريق الخضوع للمعايير السائدة والمشاركة بين الناس، إنما هو تحذير من أي تمرد أو محاولة لتغيير الأوضاع القائمة، كما أنه افتراض أنّ هناك قيماً ومعايير مشتركة بين جميع الأفراد لا يستند إلى أي أدلة إمبريقية.
3. كما ينتقد "بوبوف" عالم الاجتماع السوفيتي النظريات الوظيفية على أساس أنها تصور المجتمع على أنه نظام أبدي لا يعرف التطور والانتقال إلى وضع جديد كما أنه يفسر الحياة الاجتماعية بمتاهات من الجدل المدرسي الكلامي والتصورات القيمية البعيدة والمنفصلة عن الحياة الواقعية، كما ينتقد بارسونز؛ وعلى أساس أنه يقرر أن بواعث وأهداف الأفعال الاجتماعية لا تحددها الأسباب المادية، بل تحددها سيكولوجية الأفراد بوصفهم ممثلين يقومون بأدوار محددة لهم من قبل أن تحددها القيم التي يعتبرها مطلقة وأبديه؛ لأن مصدرها هو مجال غير حسي أو تجريبي، أي أنه؛ والله وهنا يتفق بارسونز مع كل من يبررون للسلطة حكمها في كل زمان بادعاء إنها ممثلة لإرادة الله¹.

* بالعودة إلى دراستنا فلقد تبيننا النظرية البنائية الوظيفية وهي نظرية تمثل رؤية سوسيولوجية تنتمي إلى الفكر الوضعي حيث تؤدي وظائف معينة في المجتمع وتعمل على الحفاظ على التوازن و الاستقرار الاجتماعي فهي ترى أن الأحداث الاجتماعية مكونة أساساً من أجزاء مترابطة بحيث يكون كل جزء مكماً للآخر بنائياً ووظيفياً وتقتصر النظرية أن الهياكل الاجتماعية مثل الأسرة و المرأة العاملة أو غيره من الهياكل يؤدي كل واحد منها دوراً معيناً في تحقيق أهداف المجتمع شكل عام.

وعلى هذا الأساس فإن البنائية الوظيفية تعتبر عمل المرأة المنزلي من بين الأعمال التي فسرتها حيث تعد دور المرأة في هذا المجال من الأدوار الثانوية بالإضافة إلى أدوارها الأساسية المتمثلة في إنجاب وتربية وغيرها من الأعمال لذا كان لزاماً على المرأة في ولوجها إلى عالم الشغل سعياً إلى التوفيق بين عملها في الأسرة كربة منزل وعملها كفرد له دور في الدخل الأسري؛ وهذا قد ما يؤثر على النسق الأسري إيجاباً أو سلباً وهذا حسب ضبط المرأة لمهامها ومسؤوليتها.

¹العربي محمد و قلاواز ابراهيم: النظرية البنائية الوظيفية نحو رؤية جديدة لتغيير الظاهرة الاجتماعية، المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر، 2019، ص 179.

9- منهج الدراسة:

تأكد الدراسات العلمية و البحوث الإنسانية و الاجتماعية أنّ طبيعة الموضوع هو الذي يحدّد للباحث طبيعة المنهج المتبع و على هذا الأساس و بناء على الخطوات التي قمنا بتحديددها في هذا البحث الذي نحن في صدد دراسته نعتقد أن المنهج المتبع هو المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها كفيها. فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة و يوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى . وكما يجربنا البحث التاريخي عما جرى في الماضي فإن البحث الوصفي يجربنا عما هو موجود حاليا : ولذلك يعني المنهج الوصفي بتحديد ووصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن من اية ظاهرة أو مشكلة و ذلك لتوضيح جوانب الامر الواقع بمسحها ووصفها تفسيريا بدلالة الحقائق المتوفرة . و للمنهج الوصفي وظيفته في وصف الظاهرة التي يدرسها من خلال جمع المعلومات عنها ووصفها بدقة و يقدمها بتعابير كيفية أو كمية .

يعتبر المنهج العلمي أمراً ضرورياً للقيام بأي دراسة وعلى هذا الأساس فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يقوم بعرض ووصف أحداث و ظواهر واقعة بهدف فهمها و تحليلها ، فهو أسلوب البحث الذي يعني بدراسة الظاهرة أو الحدث كما هو في الواقع ، و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها تعبيراً كفيها { بالكلمات و الجمل المعبرة عن الظاهرة ، ففي الأسلوب الكيفي يعبر الباحث بآراء و أفكار عن النتائج التي توصل إليها } ، أو كميًا { و يكون الأسلوب الكمي بتكميم المعرفة أي تحويل المعلومات الناتجة عن البحث إلى الأرقام و النسب المئوية المعبرة عن حجم الظاهرة و درجة ارتباطها مع غيرها } فالتعبير الكمي عن الظاهرة يعطيها وصفاً رقمياً يتضح من خلاله حجم الظاهرة و درجة ارتباطها بغيرها ، و أمّا التعبير الكيفي فهو وصف لواقع الظاهرة بتوضيح خصائصها . كما يوصف البحث الوصفي بأنه البحث الذي يعني بإيجاد العلاقة بين الظاهرة محل الدراسة و غيرها من الظواهر ، فهو دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها و علاقاتها و العوامل المؤثرة فيها ، و هو محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة و التفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل و أدق أو لوضع سياسات و إجراءات مستقبلية خاصة بها و يهدف الباحث من البحوث و الدراسات الوصفية أن يصل إلى استنتاجات و تعميمات لتطوير الواقع الذي يدرسه. بحيث يمكننا هذا الأخير من جمع و تحليل و تفسير المعلومات حول النساء اللواتي يعملن في منازلهم و إعطاء وصف دقيق لواقع العمل المنزلي في العائلة الجزائرية .

*** مفهوم المنهج الوصفي :**

يعرف المنهج الوصفي بأنه منهج البحث المعني بعرض ووصف أحداث و ظواهر واقعة بهدف فهمها و تحليلها ، فهو أسلوب البحث الذي يعني بدراسة الظاهرة أو الحدث كما هو في الواقع ، و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها تعبيرا كيفيا (بالكلمات و الجمل المعبرة عن الظاهرة ، ففي الأسلوب الكيفي يعبر الباحث بآراء و أفكار عن النتائج التي توصل إليها) أو كمي (ويكون الأسلوب الكمي بتكميم المعرفة أي تحويل المعلومات الناتجة عن البحث إلى الأرقام و النسب المئوية المعبرة عن حجم الظاهرة و درجة ارتباطها مع غيرها) فالتعبير الكمي عن الظاهرة يعطيها وصفا رقميا يتضح من خلاله حجم الظاهرة و درجة ارتباطها بغيرها ، أما التعبير الكيفي فهو وصف لواقع الظاهرة بتوضيح خصائصها . كما يوصف البحث الوصفي بأنه البحث الذي يعني بإيجاد العلاقة بين الظاهرة محل الدراسة و غيرها من الظواهر ، فهو دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائص وعلاقتها و العوامل المؤثرة فيها و هو محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة و التفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل و أدق أو لوضع سياسات و إجراءات مستقبلية خاصة بها و يهدف الباحث من البحوث و الدراسات الوصفية أن يصل إلى استنتاجات و تعميمات لتطوير الواقع الذي يدرسه¹.

و الذي تبين من التعريفات أن هذا المنهج؛ منهج قائم على رصد ووصف و تفسير الظواهر و الأحداث الواقعية ، من خلال رصد بيانات مفرداتها ، و التوصل من تلك البيانات إلى خصائص الظاهرة المدروسة و علاقات الأحداث و العوامل المؤثرة فيها ، و التعبير عن ذلك كله بصورة كيفية أو كمية .

*** وظيف مفهوم آخر للمنهج الوصفي :**

ويعد المنهج الوصفي أحد المناهج الأكثر شيوعا في ميدان البحث ، بسبب سهولته ووضوح خطواته، و إمكانية استخدام الأساليب الإحصائية المختلفة في تحليل البيانات المجمعة . و قد تعددت تعريفات علماء المنهجية حول مفهومه يمكن أن نسوق العديد منها في النقاط التالية :

¹ أسماء عبد المطلب بني يوسف و عبد الناصر موسى أبو البصل: دليل المبتدئ إلى المناهج العامة في البحث العلمي، دار النفائس للنشر و التوزيع، الأردن، ط 1، 2018، صص 161-162.

***يعرف المنهج الوصفي بأنه:** طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة للوضعية الاجتماعية و المشكلة الاجتماعية أو سكان معينين .

***وهناك من يعرفه:** طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تصورها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها لدراسة دقيقة.

و هناك من يعرفه أيضا: يقوم.... على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى اسباب هذه الظاهرة ، و العوامل التي تتحكم فيها و استخراج النتائج لتعميمها ، و يتم ذلك وفق خطة بحثية معينة و ذلك من خلال تجميع البيانات و تنظيمها و تحليلها¹ .

10- عينة الدراسة:

لقد تم اختيار العينة القصدية لإجراء دراستنا هاته و التي يمكن تعريفها كما يلي :

هي الطريقة التي يقوم فيها الباحث باختيار هذه العينة اختيارا حراً على أساس أنّها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها ، أي يتم اختيار عناصرها بشكل مقصود من قبل الباحث لتوافر بعض الخصائص في هؤلاء الأفراد دون غيرهم² . حيث بلغ عددها 70 عاملة .

11- تقنية الدراسة :

الاستمارة :

وتعرف على أنّها : أداة من أدوات جمع البيانات من المبحوثين لذلك تعد واسطة بين الباحث لأسلوب الاستمارة لجمع المعلومات عندما يتعلق الأمر ببيانات لها ارتباط بمشاعر الأفراد و دوافعهمو في حالة عدم القدرة على جمع المعلومات عن طريق الملاحظة³ .

كما تمت مراجعة الاستمارة و صياغتها، وبذلك أصبحت في شكلها النهائي تضم 30 سؤال .

و نظرا لمتطلبات البحث تم اعتمادنا في جمع البيانات الميدانية على دليل الاستمارة و هذا لوجود العديد من النساء العاملات في عينة الدراسة إضافة لعدم إضاعة الوقت ، حيث احتوت استمارة دراستنا على ثلاثة محاور و هي :

المحور الأول: يتضمن البيانات الشخصية حول المبحوثات .

المحور الثاني: يتضمن بيانات حول لجوء المرأة إلى التجارة الإلكترونية .

عامر مصباح: منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 2008، ص86¹

²-رشيد سبتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار التنوير للنشر، ط1، الجزائر 2014، ص74.

³-رشيد سبتي: المرجع نفسه، ص83.

المحور الثالث: يتضمن بيانات حول صعوبات العمل من المنزل و دخول عالم السوق الإلكتروني .

* لقد تم تفرغ استمارة بحثنا بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي spss هذا الأخير الذي تم من خلاله حساب الجداول و استخراج النسب المئوية المتعلقة بها للقيام بتحليلها إحصائيا و سوسولوجيا .

12- مجالات الدراسة :

* **المجال المكاني:** لقد تم حصر الحيز الجغرافي لدراستنا بمدينة تيارت التي تقع في الشمال الغربي و تسمى بعاصمة الهضاب للغرب ، كما ينعتها المولعون بالخيل ب جنة الحصان الأصيل ، كانت تسمى في القديم باللغة البربرية تيهرت أي اللبؤة و كان لها عدة تسميات تاهرت ، تاقدمت ، تاغزوت ، تنقاريا حيث تترامى أطرافها بمحظيرة شاوشاوة العملاقة الواقعة ب عاصمة الرستميين قديما ، تتشكل إداريا من 14 بلدية و 42 بلدية¹ .

* **المجال الزمني:** لقد عرف إنجاز الدراسة المروعة على مراحل زمنية متعددة كانت على النحو التالي:

المرحلة الأولى: من 11 ديسمبر 2023 إلى 26 فبراير 2024 تم جمع و إنجاز الإطار النظري للدراسة .

المرحلة الثانية: من 09 أبريل 2024 إلى غاية ماي 2024 تم النزول إلى الميدان و توزيع الاستمارات على العينة المقصودة، و المتمثلة في العنصر النسوي ، و استرجاعها ثم تفرغها و تحليلها و استخلاص النتائج .

* **المجال البشري:** يشمل المجال البشري لدراستنا هي كل امرأة تقوم بعمل أو نشاط داخل المنزل بهدف الحصول على مقابل مادي لما تقدمه .

13- صعوبات الدراسة:

ككل بحث واجهتنا عدة صعوبات في دراستنا هذه سواء في الجانب النظري أو التطبيقي من بينها:

- ندرة المراجع ودراسات السابقة المتعلقة بموضوع (في حدود اطلاعنا) على الكتب و المراجع و المواقع الإلكترونية.
- إنّ دراستنا ذات توجه انثروبولوجي وهذا النوع من العمل يتطلب مكوث طويل في الميدان والاحتكاك المطول بالمبحوثين مما يجعله عمل يتطلب وقت أكثر و جهد أكبر.

¹ إحصاء سكاني ولاية تيارت ، نسخة محفوظة 2008 ، تاريخ الزيارة 03 أبريل 2024 الساعة 23:00 ، موقع واي باك مشين .

- صعوبة في إدارة الوقت بين الدراسة والالتزامات الأخرى.
- صعوبة مالية من ناحية شراء الكتب والتنقل للعديد من المكتبات التي تحتوي على مراجع في هذا الموضوع.
- واجهنا أيضًا تحديات تقنية وذلك بسبب صعوبة استخدام الحاسوب وبعض المواقع مما جعله عائق بالنسبة لنا.
- واجهنا أيضًا صعوبة مع بعض المبحوثات التي ربطن الإجابة على الاستمارة بمقابل مادي ومنهت من لم تجب على الأسئلة كلها وأخريات لم يبدن أي اهتمام لها وبعض منهت كان تحت رقابة الزوج مما جعلهن لا يجبن بحرية عن الأسئلة.

خلاصة الفصل:

لقد تمحور مضمون هذا الفصل على محاولتنا ل طرح إجراءات المنهجية لدراستنا وذلك من أجل محاولة فهم واقع العمل المنزلي في العائلة الجزائرية بنموذجه المتعلق ب التجارة الإلكترونية في المجتمع التبارقي بحيث طرحنا فيه التساؤل المحوري التالي ما هو واقع العمل المنزلي في ظل تجارة الإلكترونية عند المرأة في ولاية تيارت ؟

تمخض عنه سؤالان فرعيان حول الدوافع والصعوبات بحيث تكون دراستنا ضمن إطار المقاربة النظرية البنائية الوظيفية وإتباع المنتج الوصفي المناسب لدراسة من منطق الدراسات السابقة متجاوزين بذلك صعوبات التي واجهتنا في ظل الحفاظ على المنهج العلمي السليم لتحقيق أهداف البحث المرجوة.

الفصل الثاني:

الإطار النظري للدراسة

1. ماهية العمل

تمهيد:

عمل، وظيفة، مهنة، كلها عبارات نجدتها كثيرة التداول على مسامعنا وفي الأوساط التي نعيش فيها وعند الحديث عن العمل فهو مرتبط بجزء كبير في حياتنا ويعدّ الوسيلة الأفضل لإستغلال القدرات الفردية والمهارات المختلفة عند أفراد المجتمع من جميع الفئات العمرية كما إنّه يعتبر مصدر لإدراك المال وهو ما يصل بالشخص إلى تحقيق الحياة الكريمة.

وقد اهتمت مختلف الديانات السماوية بإبراز معنى العمل وأهميته في حياة الأفراد والمجتمعات وأولها الإسلام ﴿ وَقُلْ اِعْمَلُوا فَسَيَرَأَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَسَتُردُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ 105 سورة التوبة.

ويتضمن هذا الفصل مجموعة من العناصر حول مفهوم العمل وأنواعه، أساسياته وأهميته بالإضافة إلى نظريات العمل وكذلك العمل في الإسلام.

العمل هو أساس تطور ونمو المجتمعات حيث يعتبر بدوره الركن الأساسي للاقتصاد وضرورة من ضروريات الحياة ومن خلال العمل يسعى الأشخاص لتحقيق مختلف أهدافهم سواء كانت مادية او معنوية كما أنه يمنح الفرد فرص للتطوير الشخصي وتحسين المهارات وهو وسيلة رئيسية للمساهمة في سير عجلة التنمية ومع اختلاف الثقافات والحقب التاريخية تطورت نظرات وتعريفات العمل عند المفكرين مع تغير دوره وطبيعته بتطورات الاقتصادية وتكنولوجية وفي المبحث التالي تناولنا عدد من العناصر الأساسية تشرح العمل تشمل على توضيح المعاني المختلفة للعمل بالإضافة إلى وجهات نظر وتعريفات الخاصة للعلماء و تطوره مع تصنيفات مختلفة له وجزء تناولنا فيه أساسيات اللازمة لنجاح العمل مع ذكر أهميته بنسبة للفرد والمجتمع وختامًا لذلك قمنا بتقديم النظريات الخاصة بموضوع العمل.

1- مفهوم العمل:

لقد وردت عدة تعاريف لمصطلح العمل و اختلفت فيما بينها باختلاف العلماء والمجالات التي ينتمون لها، فعلماء النفس اهتموا و ركزوا في تعاريفهم للعمل على إبراز البعد النفسي له، في حين اعتبره علماء الاقتصاد أحد عناصر الإنتاج الأساسية، بينما ركز علماء الاجتماع على الناحية الاجتماعية للعمل.

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على طرح مجموعة من التعاريف للعمل بدءًا من تعريفه اللغوي إلى مجموعة تعاريف حسب علماء النفس و علماء الاجتماع بالإضافة إلى علماء الاقتصاد وكذا نظرة المختصين في علوم الإدارة.

ظاهرة العمل قد تعدد وتنوع؛ حيث يمكن اعتبار العمل بمثابة المهنة أو الحرفة بما إنّه يمثل نشاطاً مهنيًا يتلقى من أجله الفرد تكويّنًا ويكتسب مهارات وخبرة ترتبط عادة بتجربة وممارسة طويلتين. كما يمكن اعتباره كذلك مهارةً بما إنّه يتطلب معارف وقدرات معينة يتم انتقاء الفرد تبعًا لاكتسابه إيّاها وتمكّنه منها. كما يمكن أيضًا اعتبار العمل ممارسة نشاط بما إنّه يمثل جملة من المهامّ المتناسقة التي يقوم بها الفرد ويستمد منها معاني وجود ومصادر رزقه. كما يمكن اعتباره وظيفة بما إنّ العمل قد يتمثل في جملة من المهامّ التي تُوكل لفرد ما مقابل أجر معين¹.

* مفهوم العمل عند المفكرين:

مفهوم العمل هو ظاهرة إنسانية لها مكانة بارزة منذ أقدم عصور التاريخ الإنساني ضمن اهتمامات وتفكير الفلاسفة والعلماء، فقد اهتم به أفلاطون وخصص له حيزًا كبيرًا في جمهوريته المثالية حيث تحدث عن تقسيم العمل والتخصص ضرورة لتكامل المجتمع أخلاقيا واقتصاديًا.

وأعطى له ابن خلدون قيمة كبيرة، إذ اعتبره مقياسًا للإنتاج ووسيلة لتحقيق الأمن والطمأنينة وربط بين القيمة المادية للعمل والمكانة الاجتماعية، فالإنسان المالك للثروة الناتجة عن العمل أو وسيلة وحيدة لكسبها يكون ذو جاهٍ ومكانة في المجتمع. فهو بذلك يكون قد أعطى للعمل قيمة اجتماعية. و قيمة معنوية إذ يرى إنّ من الأعمال ما لا يُكسب صاحبه مالا، لكن يعطيه فوائد معنوية ونفسية مهمة وتختلف مهنة من القضاء، التدريس والخطابة... الخ و ربط أيضًا بين العمل والعلم إذ يرى بأن الصنائع هي انعكاس للأفكار الكامنة في ذهن الإنسان، وهو من أبرز الاختلافات بين فكره وفكر فلاسفة اليونان الذين وصفوا العمل اليدوي بالشيء المنحط

¹George friedamann,pierreNaville:Traité desociologie de travail, Armand colin, Tomel,Paris1961 P3.

فإن خلدون يزن أو يقيس قيمة العمل بمدى ارتباطه بالعقل حتى وإن كان يدويًا، وهي نظرة حضارية راقية، ومن أهم وأبرز آرائه قوله: "إنّ العمل هو النشاط المرتبط فقط بالجهد البشري والذي له قيمة ومنفعة عملية ملموسة"؛ وبذلك يكون قد رفض الأعمال السحرية والخرافية والأعمال التي لا فائدة وراءها¹

وتعقيباً علي هذا نختصر تعريفه للعمل بأنه: " مجموعة من نشاطات و أفعال يقوم بها الإنسان لتغيير الطبيعة أو بيئته و التي تتفاعل لتطويرة و تنمية قدراته". و هو ما تؤكد مختلف الديانات السماوية و النظريات القديمة و الحديثة التي تعتبر كلها بأنّ العمل البشري هو مصدر الإنتاج والتطور البشري.

يعرف "ميرسون" العمل على أنه نشاط يخضع لمنهج معين ومنظم، مشترك بين مجموعة من الأفراد.²

2- تطور العمل:

يُكوّن كل مجتمع وكل ثقافة أو ثقافة محلية تصورات ونظاما وجهات نظر عن العالم والبيئة المحيطة على اختلافها ويحتل العمل مكانة مهمة ضمنها لقد نشأت فكرة العمل وتطورت مع وجود وتطور الإنسان منذ الأزل إلى إنّ نظرة الإنسان لهذه الفكرة أخذت عدة صور وأشكال منذ الحضارات القديمة إلى الحديثة

إنّ الشواهد القائمة إلى يومنا هذا الدالة عن بعض الحضارات (الأهرامات حضارة تدمر الحضارة البابلية الحضارة الفينيقية) لا تزال وستبقى تدل على مدى أهمية العمل في حياة الإنسان القديم الذي شيد أعظم البنين وأغرق الحضارات عبر العصور فالعمل كان وسيظل مصدرا للإنتاج والتطور والرفي ورغم ذلك فقد اقتلقت هذه الحضارات في نظرتها للعمل فمنهم من يعتبر العمل عقابا الاهيا وعلية فإنّه مخصص للعبد فقط ومن ثمة فعلية القوم والأسياذ لا يعملون في حين نجد الإسلام مجد العمل واعتبره عبادة³

¹ أبو النيل محمود السيد: القيم والإنتاج، دراسات عربية وعالمية، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1986

² Yves Clot : **Les histoires de la psychologie du travail**, Approche pluridisciplinaire, 2 éd octares, 1999, France, p159

³ خروف حياة: تصورات العمل لدى اطارات الهيئة الوسطى والعمال المنفذين، دراسة ميدانية مقارنة بين المؤسسة الانتاجية والخدمة، مذكرة ماجستير، جامعة باجي المختار، عنابة، الجزائر، 2006/2005، ص61.

*العمل في الحضارات القديمة :

كانت السمة المميزة لتنظيم العمل عند الحضارات الفرعونية البابلية الفينيقية هي فرض كافة الأعمال اليدوية على العبيد والفقراء الأشراف والنبلاء عنها مما يعني احتقار هؤلاء الأسياد لهذا النوع من العمل وكان الإغريق أيضاً يرون إن العمل عقاب لا ينزل سوى على العبيد والفقراء أما الطبقة الارستقراطية فتتحاشى تدينس نفسها بالعمل أما الرومان فيعتقدون ان العمل القوي والجد هما سببا قوة النفوس والأجسام وتبعاً لذلك أحبو العمل ونبذو البطالة والكسل واعتبروا البقاء دون عمل سماً قاتل للأخلاق الحسنة وسبب الأساسي للقلق وبعض الأمراض وسبب فناء الأمم هي البطالة والزحمة فاشتهر أسيادهم وأشرافهم بحب العمل والكد ولا ريب إن هذا من أقوى وأكبر أسباب تقدمهم ورفيهم لدرجة اعتبار عهدهم من أبرز المراحل التاريخية التي شهدت أقوى الحضارات مما أدى بالمؤرخين اعتبارها الحضارة التي حققت ازدهاراً لا يضاهيه سوى الازدهار الأوروبي في العصر الحديث.

*القرون الوسطى:

اتسمت القرون الوسطى بنظام الإقطاع حيث يملك فيه الأسياد والنبلاء مساحات شاسعة من الأراضي يستغلونها بواسطة الرقيق أو الأفان أي عبد الأرض يعملون مقابل البقاء والعيش في تلك الأراضي وبعد إن تكونت المدن وبدأت في التطور ظهر ما يعرف بنظام الطوائف المهنية في ممارسات بعض الصناعات خاصة الحربية وبهذا ظهر مبدأ تقسيم العمل مما اجبر النبلاء والإشراف وبفعل ضغط الشرائع السماوية إلى الاعتراف بجزء من الشخصية القانونية للرقيق وعملهم وظل الأمر كذلك حتى نهاية القرن الثامن عشر وقيام الثورة الفرنسية 1789 التي ارتبط فيها مفهوم العمل بالفلسفة والمبادئ التي قامت عليها والتي ركزت على مبدأ سلكان الإرادة والحرية والتصرف ومنه برزت فكرة حرية العمل وأصبح كل واحد حر في اختيار عمله وهي الفكرة التي شكلت محتوى نظرية الحق الطبيعي التي بلغت قمة رواجها أنداك وكانت هذه الأفكار الجديدة بمثابة الشحنة التي فجرت الثورة الصناعية وحملها علماء كبار أمثال ادم سميث الذي دافع عن مبدأ)دعه يعمل دعه يمر في خضم هذه الثورة ظهرت طبقة أصحاب العمل الذين أصبحوا يتوارثون السلطة والثروة ووسائل الإنتاج واحتكروها خدمة لمصالحهم وإرضاء لشغفهم لدعم الثورة ولو على حساب العمال وأسرتهم ونتيجة للوضع المرتدية التي ال لها العمل و بفعل ازدياد الوعي السياسي والاجتماعي وارتفاع المستوى الثقافي بدأت تظهر التجمعات العمالية وتولد النقابات للدفاع عن الحقوق مما أدى بسبب تعنت ارباب العمل إلى بروز ظواهر العنف التخريب والإضراب وهي أمور قوبلت بغلق المصانع ومواقع العمل وكان هذا بداية التحول الحقيقي في مفهوم العمل .

*العصور الحديثة:

يعد مصطلح العمل من المفاهيم الأساسية في دراسة علم الاجتماع وعلم النفس المهنيين فعلماء الاجتماع ينظرون إليه كظاهرة عامة في حياة الإنسان والمجتمع بينما علماء النفس يرونه سلوكا خاصا يحدد العلاقة بين الفرد وميدان العمل اما عن معناه فيصيغه علماء الاجتماع ضمن إطار مفاهيم النسبية المكانية والنسبية الزمانية أي يختلف باختلاف البناء الاجتماعي والزمان وإذا كان العمل في المجتمعات البدائية مرتبطا بالطقس والمناخ والعادات والتقاليد ففي المجتمعات الحديثة والصناعية المعاصرة ارتبطت بالكفاءة الإنتاجية و بالعوامل البيئية والاجتماعية والثقافية

إنّ الفكرة السائدة في الفكر الحديث الرأسمالي منه والاشتراكي على حد سواء هي كون العمل العامل الأساسي للإنتاج والمصدر الأساسي لتكوين الثروات فالمفكرون الاقتصاديون أمثال ادم سميث وريكاردو وأوا أن العمل هو مصدر قيمة الأشياء والخدمات والسلع ومصدر قيمة الأشياء والخدمات إلا أنّ الفكر الرأسمالي رغم اعترافه بقيمة العمل ورغم اعتباره له مصدر قيمة الأشياء والخدمات والسلع ومصدر لفائض القيمة الربح والثروة فإنّ رواسب الفكر الاستغلالي أدت به إلى عدم إنصاف العمال وقد برز ذلك جليا في التركيبة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الرأسمالي إذ تكون من طبقتين وهما الطبقة البرجوازية المالكة لوسائل الإنتاج والثروة والطبقة التشغيلية الكادحة مصدر القوة العاملة وهي الطبقة التابعة دوما ماديا ومعنويا الأولى صاحبة ثروة والسلطة وهو المعنى الذي نجده في الفكر الاشتراكي مع بعض الاختلاف فقط في كيفية توزيع القيمة المضافة فاذا كان الأول يرى بأن القيمة التبادلية يجب إنّ توزع بين أجور العمال والربح فالثاني يرى بأن القيمة الفائضة ينبغي إنّ تعود للعامل كلها باعتبار العامل *facteur* الوحيد في الإنتاج أما في الوقت الحالي فقد أعطته التنظيمات أهمية كبرى واعتبرته الوسيلة الوحيدة لتحقيق الرفاهية والتقدم حتى اعتبر الشرط الأساسي لتحقيق التنمية وأصبح توجيه العمال من تقنيات بناء الحضارة.

بل شحنته بعض المجتمعات بإرادة حضارية حققت به المعجزات كبرى مثلما فعلت ألمانيا المدمرة بعد الحرب العالمية الثانية وبعض دول جنوب شرق آسيا التي تسمى عصاة الأربعة وهي كوريا الجنوبية، تايبان، سنغافورة، وهونغ كونغ اللاتي حققنا خطوة عملاقة في سبيل الخروج من دائرة التخلف وأصبحت من مراكز العالم الصناعية الأكثر تقدما إنما حققت هذه الفترة بفضل تمجيد العمل وإعطائه معنى حضارياً.¹

¹ عبد النور أرزقي: مقال عن معنى العمل، جامعة تيزي وزو، ص 68-69.

3- أنواع العمل:

يعتبر العمل مجموعة من النشاطات و المهام، فهو يتطلب قدرات و كفاءات تختلف باختلاف العمل في حد ذاته. فالمهارات و القدرات التي يتطلبها العمل ضمن القطاع التعليمي تختلف عن العمل الصناعي. كما إنّ المواصفات و الكفاءات التي تتطلبها مهنة الطبيب مثلا تختلف عن متطلبات مهنة العامل المنفذ أو الحارس مثلا لهذا تختلف أنواع العمل حسب المجال الذي تشتغل فيه:

1. **عمل جماعي:** هذا الصنف من الأعمال يتطلب مجموعة من الأشخاص، تقسم الأنشطة و المهام بينهم هناك بعض الأعمال تقتضي ممارستها جماعيا، خاصة تلك التي تتطلب مراحل متتالية للحصول على نتيجة معينة. حيث توزع الأعمال على فريق عمل بين عمال بسطاء و مؤطرين.

2. **عمل يدوي:** يتطلب كل عامل يمارس عمله بصفة يدوية و جل الأعمال اليدوية لا تتطلب قدرات فكرية عالية وتنقسم إلى نوعين :

- الأعمال اليدوية يمارسها أشخاص عاجزون عن المشي ومكفوفين أو بنيتهم الجسمية لا تتناسب مع القدرات التي تتطلبها هذه الوظيفة.

- الأعمال اليدوية يتطلب من شاغليها إنّ يكونوا سليمي البنية ليستطيعوا ممارسة هذه الأعمال.¹

3. **عمل صناعي:** يتضمن العمل ضمن الصناعة مجموعة من الأنشطة و المهام التي تهدف إلى تحويل المواد الأولية إلى مواد مصنعة أو نصف مصنعة.

4. **عمل فكري:** هذا الصنف من الأعمال يتطلب قدرات عقلية و فكرية و من ثمة مؤهلات خاصة و الشخص الذي يمارس عملا فكريا تتوفر لديه صفات خاصة و تكوين خاص. فمن غير الجائز إنّ يكلف شخص لا تتوفر لديه مستوى علمي معين لشغل وظيفة محامي أو مهندس مثلا

¹Octares, 1999, France, P 160

5. عمل فردي: الأعمال يجب ممارستها فردياً كما نجد إنّ بعض الأعمال تفترض إنّ تمارس جماعياً، و خلافاً للعمل الجماعي هناك صنف من الأعمال تتطلب إنجاز نشاطات و مهام بصفة فردية و بالتالي لا يحتاج العمل الفردي تصورات و معارف مشتركة. مثلاً كالطبيب، الحارس أو أستاذ....

6. عمل إداري: تطلق عبارة عمل إداري على مختلف النشاطات والمهام الإدارية؛ الإدارة مصطلح يطلق عادةً في المجال الحكومي على تنسيق جهود الأفراد و الجماعات لتحقيق هدف معين و تشمل مهمات و وظائف مختلفة كالخطيط، التوجيه و التنسيق.¹

4- أساسيات العمل:

◀ استقبال المعلومات

◀ إنجاز الحركات

◀ قيادة أو إيصال المتغير للقيمة المعيارية أو النموذجية، والحرص على الحفاظ على هذه القيمة

◀ استخدام أنماط التفكير و استعمال ألغو ريثم و استعمال تقنيات و استراتيجيات اتخاذ القرارات.

في بعض الأعمال نستطيع إنّ نميز هذه المكونات الأربعة بوضوح. فلنأخذ كمثال مهنة التعليم (أستاذ) أو المهندس؛ فنجد إنّ المكونات أو الأبعاد الأربعة متوفرة في كل من هاتين المهنتين، عكس بعض الأعمال، سواءً اليدوية أو الفكرية هناك تركيزاً على أخذ بعض هذه المكونات وبعضها تحتل جانبا ثانويا و خاصةً إذا كانت غير ضرورية.²

¹أحمية سليمان: التنظيم القانوني لعلاقات العمل في التشريع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، ج 1، الجزائر، ص 199.
²Page 121، C. Guillevic: **Opcit**

5- أهمية العمل:

- ✓ العمل وسيلة لتحقيق الرضى، فمعنى الإنجاز يتحقق بأداء مهمة مثل تقديم خدمة للآخرين اكتساب خبرة جديدة تعلم حاجات تنمية قدرات وتحقيق المسؤولية والاستقلالية.
- ✓ العمل وسيلة لتحقيق الاحترام وكسب الاعتبار، احترام غير للشخص ذاته أو لعمله على الأقل.
- ✓ العمل وسيلة لأداء دور اجتماعي وبالتالي تحقيق مكانة في المجتمع.
- ✓ الراتب الذي أتقضاه دائم ومستقر.
- ✓ الانتماء إلى جماعة عمل وتكوين علاقات صداقة مع الزملاء.
- ✓ إمكانية إثبات قدراتي وكفائي.
- ✓ إمكانية الترقية والتقدم الوظيفي.
- ✓ كونه دائم ويضمن لي مستقبلي ومستقبل عائلتي.
- ✓ الذي يوفر لشاغله أجرا يضمن له حياة كريمة ومكانة اجتماعية.
- ✓ الذي ينتج أشياء تفيد المجتمع.
- ✓ الذي يقدم لصاحبه فرصة للتعبير عن قدراته وكفاءته.
- ✓ الذي يوفر إمكانية الاتصال وتكوين أصدقاء.
- ✓ الذي يمارس في ظروف عمل مناسبة وآمنة.
- ✓ العمل وسيلة لنسج العلاقات: بالزملاء، المشرفين، الزبائن وأرباب العمل.
- ✓ العمل نشاط اقتصادي به تحقق الحياة الكريمة وتضمن الحاجات الحياتية.
- ✓ العمل نشاط دائم يشغل الفرد ويمتص فراغه.
- ✓ وسيلة لقتل الوقت.
- ✓ وسيلة لتحقيق الذات واكتساب التقدير و الاحترام.
- ✓ وسيلة لخدمة غير.

6- نظريات العمل:

العمل هو عبارة عن الجهد العقلي و العضلي المبذول بغرض تحقيق أهداف مادية، نفسية و اجتماعية، لقد كانت بداية الدراسات في هذا المجال من قبل علماء الإدارة والتنظيم " تايلور " و " فايول"، " آدم سميث"... إلخ
كما أهتم مختلف الأخصائيون في مجالات متعددة بمفهوم العمل و طبيعته، ومن خلاله فهم العمل وتوفير كافة الشروط الضرورية للأداء الجيد لتحقيق النجاح للمؤسسة وبلوغ الفعالية.

وبعدا الأبحاث التي اهتمت بالعمل البشري الذي اهتم من خلالها بتوضيح أهمية ظروف العمل الاجتماعية وتوصل إلى أنّ العمال يتأثرون بعوامل متعددة وليس بالعوامل المادية فقط ومن الباحثين الذين أجروا أبحاثا ودراسات حول العمل والتنظيم هو تقسيمه يمكن ذكر المدرسة الكلاسيكية بقيادة تايلور و(مدرسة التقسيم العلمي للعمل)، " فايول " وأفكاره حول الادارة، و " هريزبرغ" ونظرية العمل وقد تعددت النظريات وندكر منها :

6-1- نظرية فريديك وينسلو تايلور:

دراسات " تايلور" يكتشف أنّها مجردة من الجوانب النفسية و الاجتماعية للفرد و إنّ الدافع الوحيد إلى العمل هو العامل المادي لأنّ الدراسة تقوم على فرضية مفادها إنّ الفرد رجل اقتصادي، ففي فلسفة الإدارة العلمية، فالفرد ليس يعمل مثل الآلة وتنص الدراسات الفعلية لمشكلات و حاجات المنظمات التي كانت في ذروة الحركة الصناعية بدأت بالدراسات التي قدمها " فريديريك تايلور " و زملائه ضمن حركة التنظيم العلمي للعمل: و تقوم الفلسفة التايلورية على أساس مجموعة من الافتراضات:

- ✓ تبسيط الوظائف و تنميطها و تخصيصها لكل عنصر من عناصر العمل المطلوب أدائه
- ✓ تقسيم كل وظيفة إلى وحدات صغيرة،
- ✓ تنميط الإجراءات اللازمة لأدائها و كذلك تدريب العمال لتنفيذها بالكفاءة و الفعالية اللازمة.
- ✓ عمل على السبيل الوحيد لتحقيق الفعالية هو العمل على تطبيق الطريقة المثلى لإتجاز الأعمال و التي يتم التوصل إليها علميا عن طريق دراسة الوقت و الحركة و تتميز الوظائف التي صممت بطريقة علمية بكونها لا تحتاج لمهارات عالية، حيث صممت بصورة تجعلها تتطلب مهارات بسيطة و سهولة التعلم و لا تحتاج إلى تكوين و تدريب، حيث تؤدي نفس العمليات في مدة زمنية قصيرة لعدة مرات خلال فترة العمل، مع تحديد مسبق لوسائل و أدوات العمل وكذا الأسلوب الذي ينجز به العامل عمله وفي العمل

الجماعي يكون كل عامل مسؤولاً عن أداء جزء من العمل بشكل انفرادي وذلك بالفصل بين العاملين الواقفين على مسافات متباعدة على طول خط الإنتاج لتجنب قيام علاقات بينهم.

- ✓ معاينة العمال حتى يعملوا بفعالية و يتجسد الترغيب في الحوافز المادية⁽¹⁾ فقط لقد طبقت مبادئ الإدارة العلمية في الدول الصناعية، و من الأساليب المعروفة المطبقة خط التجميع⁽²⁾ كما استخدمت في أعمال أخرى، خاصة تلك التي يمكن تجزئتها إلى وحدات متخصصة والتي يمكن أداءها بدرجة عالية من الكفاءة³
- ✓ التخصص و التبسيط لعوامل الدافعية و إعادة تصميم الوظائف، إلى أقصى درجة من اجل للوصول إلى نسبة عالية من الكفاءة و الفعالية.
- ✓ الوظائف التي أعيد تصميمها بصورة تجعلها لا تستدعي مهارات عالية، و يمكن شغلها بواسطة عمال منخفضي المهارات، و لا تحتاج للتدريب و لأجور عالية، بالإضافة إلى إمكانية التحكم في كمية الإنتاج و نوعيته (فالوظائف صممت على أعلى درجة من التخصص، بحيث يسهل التعرف على الانحرافات عن المستوى المطلوب و تصحيحه في الوقت المناسب).

6-2- نظرية هنري فايول:

فايول نظريته تنص على تنظيم المؤسسة و قام بتقسيم المؤسسة إلى وظائف حسب كل مهام أطلق عليه اسم معين خاص بها وبمهمة إلى يقوم بها العامل وأطلق عليها اسم "الوظائف"

و قد قدم " فايول " مجموعة من الوظائف للمؤسسة الاقتصادية على مختلف أنواعها في كتابه الذي نشر عند وفاته سنة 1925 "الإدارة الصناعية و العامة " و الذي كان قد حدد فيه ستة وظائف أساسية :

- ◀ الوظيفة التقنية: إنتاج، تصنيف، تحويل.
- ◀ الوظيفة التجارية: شراء، بيع، تبادل.
- ◀ الوظيفة المالية: البحث عن الأموال و تسييرها.

¹ عبد الفتاح بوخمخ: مفهوم الدافعية في مختلف نظريات السلوك التنظيمي، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسنطينة ، عدد 5 جوان 2001، ص13.

² أندروسيزلافي ماركجيزلاس : السلوك التنظيمي و الأداء، تر: جعفر أبو القاسم أحمد، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية، 1991، ص145.

³ أندروسيزلافي ماركجيزلاس: المرجع نفسه، ص ص145-146.

◀ الوظيفة الإدارية: حماية الممتلكات و الأشخاص.

◀ وظيفة المحاسبة: جرد، ميزانية، سعر التكلفة، إحصائيات... إلخ.

◀ الوظيفة الإدارية : التنبؤ، التنظيم، القيادة، التنسيق و المراقبة ... إلخ¹.

وتعقيباً على ما جاء به "فايول" إنّ هذه الوظائف موجودة في كافة المؤسسات، و هي تشكّل مجموعة الأعمال و المهام التي تقوم بها المؤسسة. و أعطى " فايول " أهمية بالغة للوظيفة الإدارية.

لقد اقترح "فايول" 14 مبدأً الموضحة لمختلف العمليات التي يمكن إنّ نجدها في مختلف المؤسسات:²

1. السلطة
2. الانضباط
3. وحدة الأمر.
4. وحدة التوجيه.
5. خضوع المصلحة الشخصية مع المصلحة العامة.
6. تعويض العاملين.
7. المركزية.
8. التسلسل الهرمي والرئاسي.
9. الترتيب.
10. العدالة.
11. الاستقرار الوظيفي تقسيم العمل.
12. السلطة
13. الانضباط
14. وحدة الأمر.

¹Ahmed Koudri : *économie d'entreprise*. Ed ENAG, Alger ،1999 ،p28.

²حسين حريم : إدارة المنظمات،منظوركلي،دارالحامد للنشر،ط 1 ،الأردن،2003، ص 22.

15. وحدة التوجيه.

16. خضوع المصلحة الشخصية مع المصلحة العامة.

17. تعويض العاملين.

18. المركزية.

19. التسلسل الهرمي والرئاسي.

⇐ ووضح " فايول " ضمن الإدارة النظام القيادة ذلك إنّ مفهومي الإدارة و القيادة قد يختلطان، و بالتالي فليديه الإدارة هي :

التقدير، التنظيم، في حين القيادة يلي التنسيق و المراقبة¹

⇐ هذه المبادئ التي سبق ذكرها، قد تمّ تطبيقها في مختلف أنحاء العالم سواءً في المجتمعات الرأسمالية أو الاشتراكية، إلا إنّ هناك

انتقادات وجهت إلى المدرسة الكلاسيكية⁽²⁾ "تايور" من بينها عدم دقة الفرضيات المتعلقة بالتفاعلات، و التقليل من أثر الصراعات

في المؤسسة لقد تطورت المؤسسات تطورا ملحوظا منذ ظهور مبادئ " فايول " في الإدارة و تقسيم العمل بصفة عامة مما أدى إلى

إعادة النظر في هذه الوظائف و ترتيبها و إحداث إضافات أخرى.

6-3- نظرية فردريك هريزبرغ:

بدأ هريزبرغ في دراسته التي أجراها على مائتي عامل من وظيفتين مختلفتين حول مجموعتين من العوامل أطلق عليها عوامل الدافعية

والوقاية، حيث استخدم طريقة عملية من أجل جمع البيانات، إذ طرح مجموعة من الأسئلة:

- هل يمكنك إنّ تصف بالتفصيل حالتك عندما تحس بالرضا التام بوظيفتك؟.

- وهل يمكنك إنّ تصف بالتفصيل شعورك بعدم الرضا عن وظيفتك؟.

وتوّصل من خلال دراسته إلى مجموعتين من العوامل:

العامل الأول: عوامل إيجابية يعنى الرضا. بالوظيفة

العامل الثاني: عوامل سلبية عدم الرضا.

¹ ناصر دادي عدون: اقتصاد المؤسسة، دارالمحمدية، ط2، الجزائر، 1999، ص206.

² ناصر دادي عدون: المرجع نفسه، ص205.

والملاحظ إنّ أسلوب الإثراء الوظيفي يركز على هذين العنصرين، ففيما يخص عوامل الدافعية مثل توفر عوامل التحدي في الوظيفة وجدية التصرف والمسؤولية والإنجاز تؤدي كلها إلى الشعور بالرضا.

يتم تطبيق نظرية العاملين على تصميم الوظائف فإنّها تركز على إحداث تغييرات في العمل نفسه، بالتوسع، أي العوامل الدافعية في النظرية كيف يمكن إثراء الوظائف؟. من الممكن إثراؤها بإدخال مجموعة من التعديلات، والتي تتضمنها عوامل الدافعية في النظرية.¹

-المسؤولية: زيادة مسؤولية العامل يجعله مسؤولاً على الإنتاج إضافة إلى ضبط الجودة والصيانة المقررة، وتعمل هذه الجوانب الثلاثة: الإنتاج، ضبط الجودة والصيانة على إيجاد وحدة عمل منسجمة ومتكاملة أي وحدة المهمة وتنوعها.

-اتخاذ القرارات: توسيع سلطة العامل وحرية تصرفه في العمل من خلال وضع معايير للإنتاج والتحكم في سرعة الأداء والتقليل من الإشراف المباشر أي الاستقلالية في أداء المهمة.

-التقنية العكسية: تزويد العامل بالمعلومات المرتدة المباشرة بتوفير بيانات عن الأداء، والترك للعامل نفسه مهمة جمع وحفظ تلك البيانات أي المعلومات المرتدة حول أداء المهمة.

- تقييم العامل ومكافأة: مكافأة العامل بناء على ما تم إنجازه من أهداف وتقييم آداه النمو والتطور الذاتي : تشجيع العامل على اقتراح تحسينات في النظام وكذا إمكانية التقدم الوظيفي.

-الإنجاز: من خلال التوسع في المسؤولية والاستقلالية والتقييم ينشأ شعور بالإنجاز الشيء الذي يحقق قيمة العامل و تتوافر الوظيفة التي يتم إثراؤها على الدافعية نحو العمل و الأداء و الشعور بالرضا و يؤدي ذلك إلى ارتفاع إنتاجية الفرد و الجودة العالية في المخرجات وانخفاض في معدلات ترك العمل و التغيب. الأسلوب و من ضمن النتائج التي توصل إليها ما يلي:

◀ إنّ ما يحدث فعليًا يختلف عمّ يعلن حدوثه.

◀ أجريت أغلب الدراسات على موظفين اختيروا بطريقة قصدية و بذلك لا يكوّنون عينة ممثلة لقطاع العاملين.

◀ إنّ عدد حالات الإثراء الوظيفي التي ورد ذكرها خلال العشر سنوات ضئيل جدًا.

¹ أندروسيزلافيماركجيزلاس : السلوك التنظيمي والأداء، مرجع سبق ذكره، ص 148 .

كانت التجارب التي أجريت في كل الحالات، بمبادرة من الإدارة و لم تكن صادرة عن رغبة من العاملين أو النقابات، كما إنَّ أغلب برامج الإثراء الوظيفي موجهة نحو العاملين الذين تتراوح مهاراتهم بين المتوسطة و العالية و تتميز وظائفهم بالإثراء من حيث طبيعتها.¹

الخلاصة:

العمل هو نشاط يومي يقوم به الإنسان ظهر منذ العصور القديمة وعرفه العلماء بتعاريف مختلفة كل على حسب مجاله مثل المجال النفسي،الاقتصادي،السياسي،العلمي..... ممَّا شرحه العديد من المفكرين بنظريات مختلف "فايول" ، "تايلور" و "هرتزبرغ" بفكر يختلف عن بعضهم البعض بأساليب جديدة في طريق تنظيم العمل و تصنيف الوظائف على العمال حسب إمكانياتهم وحقوقهم وتختلف أنواع العمل اختلاف كبير منها العمل الفردي، الجماعي، اليدوي و الصنّاعي... الخ: كما تكمن أهمية العمل في حفظ كرامة الفرد ومشاركته في تنمية اقتصاد البلاد وضمان الاستقرار في الأسرة و جاء في ديننا الحنيف آيات منه تنصّ على أهمية العمل وتكريم العامل بأجرٍ وثواب.

¹ أندروسيز لافيما ركجيز لاس : السلوك التنظيمي والأداء، مرجع سبق ذكره، ص 149.

II. العمل المنزلي

تمهيد:

تتعدّد تسميات مفهوم العمل غير رسمي وتتنوع بتنوع غايات من استخدمهم وخلفياتهم، ويمكن القول إنّ أغلب تسميات القطاع غير الرسمي ومرادفاته تشير في معظمها لنفس المسمى، تشترك في معظم الدلالات والأبعاد. وقد ظهر مفهوم قطاع العمل غير الرسمي في سبعينيات القرن العشرين كمفهوم حاولت من خلاله أديبات مكتب العمل الدولي إبراز حالة عجز القطاع الرسمي أو الحديث ممّا أدى انتشار هذا النوع من العمل وخاصةً العمل المنزلي ومن الإحصائيات في جزء من هذا الفصل نستنتج إنّ العمل المنزلي يعد مصدر دخل للمرأة على نحو أكبر مما هو للرجل.

1- تعريف العمل المنزلي:

قد يختلف مفهوم العمل المنزلي من بلد لآخر وسبب الظروف الاقتصادية والقانونية والاجتماعية التي يعرفها كل واحد منها ويعد العامل المنزلي الشخص الذي يعمل داخل المنزل ولكنه يقوم بنشاط مدفوع الأجر بطريقة خاصة مما يتيح له الحصول على دخل ويستثنى هذا التعريف نطاق الأنشطة المتعلقة بالاقتصاد السري والأنشطة الزراعية وكذلك الإنتاج المحلي غير السوقي ينتمي العمل المنزلي في الجزائر كما هو حال البلدان النامية إلى القطاع غير رسمي لأنه لا يخضع إلى تسجيل إحصائي و محاسبي ولا يعترف باللوائح الاجتماعية والضريبة¹

حيث عرفه "كايت هارت" أول مرة سنة 1971 باعتباره ذلك الجزء من القوة العمل الموجودة خارج سوق العمل المنظم وعرفه "بوتس" انه القطاع الذي يشمل مجموعة الأنشطة الرامية إلى كسب الدخل مع استبعاد الأنشطة المتعلقة بالعمالة التعاقدية التي ينظمها القانون.²

¹عبد الحفيظ عطار: دوافع ومعوقات العمل من المنزل، دراسة ميدانية حول عينة من العاملات المنزليات في منطقة من غرب الجزائر، جامعة الجبالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، م13، ع2، 2022، ص573 .
²نصيرة بونويقة وسليمة بوخيطة: واقع المرأة في القطاع غير رسمي، دراسة على عينة من النساء في بيوتهن بمدينة مسيلة مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، م06، ع2، 2021، ص1166.

وفي تعريف آخر للعمل المنزلي يمكن القول إنه يمثل إنتاج المنزلي أو العائلي مجموعة من الأعمال والنشاطات غير السوقية التي تقوم بها في أغلب الأحيان ربات البيوت اذ تعتبر الأعمال المنزلية من بين أقدم وسائل الإنتاج ونمط هام من أنماط التشغيل وهو استمرار لبعض الأعمال الحرفية التقليدية التي كان يقوم بها الآباء والأجداد¹

* ويعرف أيضاً: القطاع غير الرسمي حسب Keith Hart على أنه وسيلة لتحقيق الأنشطة التي تتميز بسهولة المدخلات استخدام المواد المحلية التي تعود ملكيتها للأسرة تقوم بعمليات ذات الأحجام الصغيرة كما تعتمد على التكنولوجيا المرنة كثيفة عنصر العمل إضافة إلى المعرفة المحصل عليها بعيدا عن النظام الدراسي الرسمي كما يتم تصريف المنتجات في الأسواق الحرة التنافسية.²

* وفي تعريف آخر يعرف العمل المنزلي وفقا لقرار مؤتمر العمل الدولي الخامس عشر على أنه: مجموعة من الأنشطة المستقلة الصغيرة التي تعمل بالأجر أو دون أجر مع مستوى منخفض من التنظيم والتكنولوجيا وبدون موافقة رسمية والسلطات الإدارية قصد الهروب من القوانين والضرائب.³

إنّ أنشطة القطاع غير الرسمي عديدة ومتنوعة إضافة إلى هذه الأنشطة غير الرسمية التي تشارك فيها المرأة هناك نوع آخر يكتسب خصوصية نسوية وهو العمل بالمنزل وهو عمل تشغله داخل المنزل الذي بدوره يتطلب منها نوع ثاني من العمل وهو العمل فتصبح المرأة شاغلة نوعين من العمل في فضاء اجتماعي المنزلي واحد.⁴

2- العمل المنزلي عبر الزمن:

إنّ العمل المنزلي ليس وليدا لعصرنا الحالي بل يمتد بجذوره إلى تاريخ الإنسان بحد ذاته فبظهور الأسرة وبتنوع احتياجات أفرادها كان عليها إنّ تلجأ إلى بعض الأنشطة الاقتصادية كالغزل والنسيج والزراعة المنزلية ولقد كانت بداية الإنتاج الحرفي المنزلي ببريطانيا في مجال صناعة الصوف منذ القرن الثالث عشر لينطلق بقوة ويشمل عدة اتجاهات اخرى في القرن الخامس عشر ومنتصف القرن الثامن عشر أي كان موجود بجانب الطوائف الحرفية.

¹ عزوزي علي وبوزيان عبد الباسط: الاقتصاد الموازي و السياسات المضادة له في الجزائر، ورقة في اطار الملتقى الوطني حول الاقتصاد الموازي، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، ص4.

² دحمانى رضى بن ربيحة محمد: سوق العمل بين احتميات التشغيل الغير الرسمي وتحديات سوق العمل في الجزائر، اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، ص5.

³ بن عطية محمد بونوة شعيب: واقع العمل الرسمي للمرأة في الجزائر بالاعتماد على الديوان الوطني للإحصائيات، جوان 2019، ص178.

⁴ Samir AMIN, L'empire du chaos. La nouvelle capitaliste, paris, L'haramattan, 1991, p59

وبالمزيد من التطور في الصناعات العائلية ظهر التخصص الإنتاجي لدى بعض العائلات تحت إشراف رب وربة المنزل.¹ من خلال ما استنتجناه إنّ العمل المنزلي أو العمل بالبيت كان موجود منذ القدم إلاّ أنّه لم يكن في الصورة التي هو عليه حالياً وهو أحد أقدم المهن وانتشارا بالنسبة للنساء بشكل خاص في العديد من البلدان وهو مرتبط بتاريخ الرّق والاستعمار وغير ذلك من أشكال الاستعباد في العالم ويمثل العمل المنزلي في تجلياته المعاصرة ظاهرة علمية تؤبد الطبقة على أساس العرق و الإثنية والأصل والفئة الاجتماعية والجنسية وأعمال الرعاية داخل الأسرة سواء قام بها المستخدمون بالأجر أو أفراد من الأسرى بلا أجر في إطار مسؤولياتهم الأسرية ومن باب المحبة أعمال لا غنى عنها بكل بساطة لسير الاقتصاد خارج الأسرة وازداد الطلب على أعمال الرعاية في السنوات الأخيرة بسبب مشاركة المرأة في القوة العاملة وتغيرات في تنظيم العمل وتكثيف العمل والافتقار إلى سياسات التوفيق بين العمل والأسرة وتراجع خدمات الرعاية العمومية وتآنيث الهجرة الدولية وشيخوخة المجتمعات غير إنّ العمل المنزلي لا يقدر حق قدره إذ يعتبر عمل غير ماهر لأنّ معظم النساء يعتبرنّ تقليدياً قادرات على القيام بذلك العمل والمهارات التي يتعلّمنها من النساء الأخريات داخل المنزل تعتبر طبيعية لذلك عندما يؤدي هذا العمل بأجر يظل غير مقدر حق قدره وريء التنظيم وفي المقابل غالباً ما تكشف الدراسات التي تتيح للعامل المنزلي حق التعبير على إيمانهم بكرامة عملهم الشاق الذي يستوجب الاحترام والاعتراف ويحتاج إلى التنظيم.²

3- أنواع العمل غير الرّسمي ونسبته في العالم:

يبقى مفهوم العمل غير الرّسمي من المصطلحات صعبة الضبط والتحديد؛ حيث تعدد محاولات تعريفه وتنوع من وقت إلى آخر ومن دولة إلى أخرى. كما إنّ الضبط المعتمد على نطاق دولي للمفهوم يبقى بدورهم تغييراً من فترة تاريخية إلى أخرى، ومختلفاً فيه من هيكل دولي و من خلال إحصائيات منظمة العمل الدولية يشمل العمل غير الرّسمي ما بين نصف إلى ثلاثة أرباع العمل غير الزراعي مسجّل في شمال إفريقيا نسبة 48%، وفي أمريكا اللاتينية وقياسيا 65%، وما يقارب 72% في إفريقيا جنوب الصحراء. وبتقرير معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الزراعية إنّ العمل غير الرّسمي يعد مصدر عمل للمرأة على نحو أكبر مما هو للرجل في كل مناطق العالم باستثناء شمال إفريقيا وقد شملت الدراسة المنجزة مصر والجزائر فقط هذا ويضم العمل الحر نصيباً من العمل غير الرّسمي

¹ الانتاج المنزلي متحصل عليه من الموقع . [http : www idf .kwt .org /htm/1.4 .htm](http://www.idf.kwt.org/htm/1.4.htm) بتاريخ 2024/04/11، الساعة: 21:50.

² العمل اللائق من أجل العمال المنزليين؛ البند الرابع من جدول الأعمال، مكتب العمل الدولي جنيف، ط 1، 2009، ص 05.

خارج الزراعة أكبر من نصيب العمل المأجور في كل المناطق النامية، ونصيب المرأة منه في كل الدول أكبر من نصيب الرجل وتشير البيانات المتاحة إلى أهمية حضور المرأة في العمل الذي يمارس من المنزل والعمل في البيع في الشوارع.¹

4- مميزات العمل المنزلي:

يتمثل العمل المنزلي في إنتاج السلع وأداء الخدمات لصالح المستخدم

- ✓ أحياناً ما يكون له نفس النشاط داخل القطاع الاقتصادي الرسمي.
- ✓ عقد عرقي لا يخضع لأي رقابة مباشرة.
- ✓ إنّ العامل المنزلي يقوم بنشاطه داخل المنزل بصفة شخصية، و يتحصل على المواد الأولية و الأدوات اللازمة للعمل إنا عن طريق المستخدم أو يقوم بشرائها و إدماج ذلك في التكاليف. كما يمكنه التعاقد مع عدد من المستخدمين، أين يقدم هؤلاء مواصفات وميزات السلعة المراد إنتاجها، مما قد يجعل منهم مصدرين للمواد الأولية، الأدوات واللوازم. كما إنّ هناك حالات وساطة بين العامل المنزلي والمستخدم وبين الزبون يخلق صعوبات معينة²
- ✓ يعتبر العامل المنزلي مستقلاً إذا كان هو يقوم بتحديد السعر، تسويق منتجات واقتناء المواد الأولية اللازمة.
- ✓ يتعامل العامل المنزلي مع مستخدم واحد فقط أما إذا تعدد مستخدميه فإنه يصبح مستقلاً لحوق اختيار الطلبات. وقد تبدو صعوبة التفريق بين الموظف و العامل المنزلي في الجانب المادي خاصة بصفة جلية في حالة استخدام العمال المنزليين لعمال منزليين آخرين، وسطاء أو مساعدين عائليين حيث إنّ أفراد العائلة تساهم بصفة شخصية مباشرة أو غير مباشرة.
- ✓ أما علاقة العمل فتتميز بدفع راتب محدد للزيادة في العقد المعنوي المتفق عليه سابقاً وغالباً ما يكون نقداً. لمثل هذا العائد حجم الإنتاج بالإضافة إلى التكاليف التي تصاحبه فاعتماد الوقت المخصص للعمل كمقياس ليس ممكنًا دائماً.
- العمل المنزلي هو النشاط يتميز بغياب كلّ حماية اجتماعية و كلّ ضمان يخصّ العائد التسريح أو الطرد.
- ✓ غياب تعويض البطالة والتأمينات الخاصة بالحالة الاجتماعية. كما إنّ العامل المنزلي حرّ في تنظيم وقت عمله يأخذ بعين الاعتبار من أجل الطلبات و بالتالي له حرية اختيار أيام الراحة والعطل لكن قد يكون مجبراً على التوقف عن العمل في حالة عدم وجود الطلبات.

¹معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية، المساواة بينا لجنسين، مرجع سابق، ص77.

²Rey, C, (2001), Travail à domicile, salarié ou indépendant. Incidence des nouvelles technologies de l'information et de la communication. Innovations, 1 (13),p 173–193.

5- أسباب ارتفاع نسبة العمل المنزلي:

5-1- ارتفاع نسبة عمل المرأة في العمل غير الرسمي:

المشاركة المرأة في سوق العمل، حيث تعرف هذه الفئة انتعاشًا إلا في سنوات التسعينيات. ليستمر تطور دخول المرأة لسوق العمل في بداية الألفية الجديدة، حيث واكبت العمالة النسائية فترة التّمو التي عرفتها البلاد لتشكّل التّساء العاملات¹

5-2- نظرة المجتمع والعادات والتقاليد:

رغم إنّ الدين الإسلامي يسمح للمرأة بممارسة حقوقها كاملة في إطار شرعيينص على السعي وطلب الرزق، إلا إنّ موقع المرأة في سوق العمل يتمركز في مناصب معينة مبنية على أحكام مسبقة متعلقة بأدوار الرجال والتّساء في المجتمع حيث تؤثر المؤسسات الاجتماعية غير الرسمية على الدور الاقتصادي للمرأة، وهو ما تبرره بعض التقاليد والعادات ممّا أدى إلى مزاولة المرأة العمل المنزلي.

5-3- التهرب من التنظيمات التشريعية:

يقتضي العقد الاجتماعي بين الدولة والأشخاص باحترام المعايير التنظيمية من حيث كمية ونوعية الخدمات التي توفرها الدولة مقابل الضرائب التي يقدمها الأشخاص قد يكون غير متوازن أحيانًا. فإذا كان الانتماء لحيّز التشغيل الرسمي له تكاليف موضوعية فإنّ تكاليف أخرى من طبيعة " نفسية " متفاوتة بين الأشخاص لها الأثر الأكبر في عدم الدخول للقطاع الرسمي.²

5-4- التشغيل غير الرسمي:

بسبب عدد معايير الاختيار المتعلقة بعبء العمل، والمزايا الاجتماعية، والبعد عن مكان العمل، والنقل، ونوع العمل، وما إلى ذلك، والصعوبات المرتبطة بالتمييز وقلة الحركة، تستبعد بعض النساء من المجال الرسمي، حيث تكون المرأة أكثر عرضة من الرجل للعمل في وظائف غير رسمية.

¹ منظمة العمل العربية: تشغيل الإناث في القطاع غير المنظم بالجمهورية التونسية، منشورات منظمة العمل العربية، 2005، ص19.

² Kucera D. xenogiani T. (2009). Les femmes. Et l'emploi informel : état des connaissances et solutions envisageables. Études du centre de développement. OCDE

6- المرأة والعمل المنزلي:

لقد تغير دور المرأة جذريا خلال الربع الأخير من القرن العشرين في مجتمعنا، فقد أصبحت المرأة تشارك أسرتها في تحمل المسؤولية وعبء الحياة مما أدى إلى تعدد الأدوار الملقاة على عاتقها بين الأسرة والعمل. إنّ تحمل المرأة لأدوار متعددة لوحدها ينقص من مردوديتها، فهي لا تستطيع القيام بجميع الأدوار على أكمل وجه، حيث أنّ الحياة الاجتماعية للمرأة العاملة أصبحت معقدة بعدما تحملت مسؤولية القيام بدورين مختلفين يستدعي كل واحد منهما جهد عضلي وفكري كبيرين باختلاف المجتمع الذي تنتمي إليه والثقافة التي تحدد سلوكها وأدوارها، إلا أنّ صعوبة تأدية الدورين أوقعها في مشاكل عديدة من بينها الضغوط يحتمل العمل المنزلي مكانة مهمة في حياة المرأة المنزلية وذلك بما يشمله من مجموعة من النشاطات المنزلية المجانية المنفذة من طرفها والضرورية لسير حياتها وحياة أفراد أسرتها وذلك وفق أسس معينة. هذا العمل يرجع بالأساس إلى "التنشئة التي تتلقاها كل بنت في توجيه وتدريب كل اهتماماتها وإمكاناتها نحو دور الأم والزوجة، الذي بدونهما لا يمكن إنّ يكون لعملية التنشئة ولا حتى للعائلة معنى، فالبنت ومن خلال التنشئة التي قامت بتحضيرها، جعلتها منذ ولادتها تربط علاقة وثيقة بالفضاء المنزلي حيث يبقى الفضاء الذي عرفت فيه هويتها التي قد تفقدتها بدونه، أو تصبح مفصومة الهوية، لأنّها لم تتصور نفسها خارجه ولم تتعود بشكل أساسي إلا على هذا الفضاء الذي تستوعبه وتدركه وتتحكم فيه، فهو رمز مهارتها، ومصدر معرفتها وسلطانها وهو الفضاء الذي روضت فيه ومن أجله منذ ولادتها.¹

7- دوافع المرأة للعمل المنزلي:

إنّ ظاهرة عمل المرأة لم تظهر عشوائياً وإنما ظهرت لعدة عوامل اجتماعية واقتصادية دفعت بها إلى ممارسة هذا العمل، ويعتبر الدافع تعبيري عن الرغبة في إشباع حاجة إنسانية قد تكون حاجة بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية وهي تنبع من داخل الفرد ذاته. وقد تعددت الدوافع من مجتمع إلى آخر وذلك تبعاً لنوع الحاجة التي يلبسها هذا الدافع، فهناك دوافع اقتصادية واجتماعية وشخصية مختلفة تبعاً للظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالمرأة والتي ترتبط بها وبأوضاع الأسرة التي تنتمي إليها، واحتياجات أفرادها لتكون عنصراً فاعلاً في المحيط الأسري، ومن بين أهم الدوافع التي أدت ب المرأة إلى مزاوله هذا العمل نجد :

¹ شارب طاير دليله: الفضاء المنزلي والعمل، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، الجزائر، 2010.

✓ الدافع الاقتصادي :

يعتبر الدافع الاقتصادي أو المادي من أكثر الدوافع قوة من حيث لجوء معظم النساء إلى العمل، فالأمر مرتبط بالوضع الاقتصادي للأسرة مما يؤدي بالمرأة إلى السعي وراء رفع مستوى المعيشة و تحسين الدخل وذلك بما تقدمه من مساعدات للزوج "فالمرأة تعد شريكة أساسية للرجل في الأنشطة الاقتصادية".¹

✓ الدافع الاجتماعي:

لقد أصبح العمل بالنسبة للمرأة ضرورة اجتماعية وقد بدأت تقبل عليه ليس فقط لضرورة اقتصادية وإنما تعددت الدوافع لذلك منها ملء وقت الفراغ، الهواية، حب الصنعة والتخلص من الروتين اليومي إلى غير ذلك، "ويرى بعض الرجال إنّ مهمة المرأة محصورة بالتنظيف والطبخ والغسيل، وقد حرمتها هذه النظرة من ممارسة حقوقها وهواياتها الشخصية داخل البيت أو خارجه، وأصبح هاجسها الوحيد تحطيم هذه القيود الاجتماعية وملء أوقات فراغها، ولهذا فقد وجدت المرأة في العمل حلاً لبعض مشكلاتها، من ناحية أخرى يرى علماء الاجتماع إنّ الإنسان يسعى دائماً من أجل توكيد ذاته وعلى حد تعبير الكاتب الأمريكي دايلكارنيجي فإنّ الإنسان يسعى في حياته من أجل أن يكون شيئاً مذكور أياً أن يؤدي عملاً معيناً يشعره بذاته وبوجوده وكيونته (لذا من الطبيعي أن تندفع المرأة نحو العمل كي تحقق لنفسها مكانة اجتماعية "

✓ الدافع الشخصي:

يحتاج الإنسان في حياته اليومية إلى الأكل، الشرب، المأوى والأمن، كما يحتاج لأن يكون موضع تقدير ويحترمه عن نفسه، وأن يكون له دور في حياة الجماعة أي الحصول على مكانة اجتماعية وهذا يكون عن طريق العمل، وهو الحال بالنسبة للمرأة "فقد تعمل المرأة سواء متزوجة أو غير متزوجة لتثبت كفاءتها وقدراتها في الأعمال التي كانت وقفا على الرجال فقط، كما إنّ العمل يساعد المرأة على مواجهة صعوبات ومشكلات الحياة".²

¹ابتهام الكتبي وآخرون: النوع الاجتماعي و أبعاد تمكين المرأة في الوطن العربي، منظمة المرأة العربية، القاهرة، مصر، 2010، ص1، ص226.

²عوفي مصطفى: خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الانسانية، ع19، قسنطينة، جوان 2003.

8- عوائق العمل المنزلي وآثاره:

- ◀ إنّ ضيق المكان أحياناً وعدم ملائمته لممارسة العديد من الأنشطة، يبرز أخطاراً عديدة قد يتعرض لها كل أفراد الأسرة و خاصة الأطفال جراء استعمال الآلات والأدوات الحادة، المواد الكيميائية و السامة أحياناً.
- ◀ إنّ العمل داخل المنزل يعمل على حصر المرأة في البيت و الذي من شأنه تحديد آفاق الاختيارات الممكنة فيما يخص العمل والنشاطات الإنتاجية، بسبب مثلاً ضيق المكان و عدم توفّر اللوازم، الأدوات الممكنة أو موارد خاصة كالماء، الكهرباء، ...
- ◀ مشاركة المرأة في العمل المنزلي تساهم أسرتها في تحمل المسؤولية وعبء الحياة مما أدى إلى تعدد الأدوار الملقاة على عاتقها بين الأسرة والعمل المنزلي. وإنّ "تحمل المرأة لأدوار متعددة لوحدها ينقص من مردوديتها، فهي لا تستطيع القيام بجميع الأدوار على أكمل وجه، حيث أن الحياة الاجتماعية للمرأة العاملة أصبحت معقدة بعدما تحملت مسؤولية القيام بدورين مختلفين يستدعي كل واحد منهما جهد عضلي وفكري كبيرين باختلاف المجتمع الذي تنتمي إليه والثقافة التي تحدد سلوكها وأدوارها، إلا إنّ صعوبة تأدية الدورين أوقعها في مشاكل عديدة من بينها الضغوط".¹
- ◀ المسؤوليات المتعددة (مسؤولياتها اتجاه أفراد أسرتها ومسؤولياتها اتجاه عملها).
- ◀ أعباء العمل المنزلي حيث يعتبر عبء العمل المنزلي الزائد من تنظيف و طبخ ورعاية الأولاد...
- ◀ الإفراط في العمل وضغط الوقت أي إنّ "عدم كفاية الوقت للقيام بأعباء المهنة يؤدي إلى الضغط
- ◀ صعوبة إتمام أو إنجاز المهام (ضغوط زمنية أي وجوب إنجاز أعمال ومهام معينة ضمن فترة زمنية محددة)
- ◀ إجهاد الفكر.
- ◀ العزلة الاجتماعية حيث ليس للعاملات المنزليات نفس الحظوظ في إقامة علاقات اجتماعية خارج المجال الأسري كما هو الحال في القطاع الرسمي أو خارج المنزل.
- ◀ إنّ حجم العمل إذا زاد عن حدّه قد يؤثر بصورة سلبية على صحة ونوعية الحياة اليومية، الأمر الذي يحتاج إلى وقاية، رعاية وعلاج إذا تطلب ذلك. لكنه و في ظل غياب كلي لأنواع الحماية الاجتماعية يبقى الأمر يشكل عائقاً كبيراً أمام هذه الفئة التي لا تحصل على تعويضات في مجالات الصحة، الأمومة أو التقاعد.

¹نبيل بحري: علاقة الضغط المهني بالساندة الاجتماعية لدى المرأة العاملة، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، ع2015، ص03.

9- واقع التشغيل غير الرسمي في الجزائر :

لقد ثبت وجود هذا القطاع في الجزائر ولأول مرة سنة 1977 عن طريق الإحصاء الذي اجري في تلك السنة والذي سمح باكتشاف

فئة سميت لأول مرة بنساء مشتغلة نسبيا¹ *femme partiellement occupées*

وقد ساهمت إصلاحات الهيكلية التي باشرتها الجزائر خلال فترة التسعينات في تنامي مشكلة البطالة لتصل إلى مستويات جد مرتفعة لم

تشهدها الجزائر من قبل خاصة بعد انتهاج الحكومة آنذاك جملة من الإجراءات على غرار تسريح العمال وخصوصت المؤسسة الخ

وهذا ما انعكس سلبا على سوق الشغل الذي عجز عن خلق مناصب عمل في السوق الرسمي لتتوجه بعدها نسبة عالية لممارسة

الأنشطة الاقتصادية بعيدا عن الإجراءات الرسمية والقانونية

ويستقطب القطاع الرسمي في الجزائر أرباب العمل والأفراد نظرا لتطور الكبير الذي شهده هذا الأخير من خلال مساهمة العوائد التي

فاقت 18 بالمائة من مداخيل الأسرة الجزائرية المنتجة وما يعادل 13 بالمائة من الناتج الداخلي الخام خارج المحروقات ويستحوذ القطاع

غير الرسمي في الجزائر على ما يفوق 50 بالمائة من إجمالي الكتلة النقدية المتداولة نتيجة للسيولة العالية التي تتطلبها تسوية مختلف

المعاملات .

- أصناف العاملين في القطاع غير الرسمي بالجزائر:

من خلال الدراسات الإحصائية التي قام بها الديوان الوطني للإحصاء والمتعلقة بالعمالة والديموغرافيا خلصت إلى تحديد الفئات العاملة

في الاقتصاد غير الرسمي:

• الأشخاص المصرحين بالبطالة غير أنهم يمارسون أنشطة تدر دخلاً لأصحابها.

• العاملات بالبيوت.

• المساعدات العائلية أو الجوارية التي يقدمها الأشخاص .

• العمال بالمؤسسة غير المؤمنة .

¹يونوة شعيب وعطار عبد الحفيظ: تعريف وتقييم أولي حول العمل المنزلي في الجزائر من خلال الإحصائيات والأبحاث الميدانية، مجلة

رقم 1، مناخمنت، جامعة تلمسان، ص 191.

وهناك فئات أخرى تعمل بشكل غير رسمي مثل الفئة المتمدرسة التي تمارس أنشطة معينة لفترة محدودة من الزمن إضافة إلى المتسربين من المدارس وخريجي التكوين المهني والتعليم العالي الذين يشكلون جزءاً مهمّاً في التشغيل غير الرسمي نظراً لصعوبة دمجهم في مناصب عمل لائقة بسبب قلة فرص العمل المتاحة.¹

10- العمل والإسلام:

نص القرآن الكريم على العمل في كثير من نصوص القرآنية والسنة النبوية حيث ذكرت كلمة "عمل" بمختلف صيغها (اليد العاملة، اعملوا أعمالاً، عملتم، عملوا، عملت) وقد شرحت العديد من الآيات العلاقة بين العمل والإيمان ووضحت أنواع العمل وربطت بين العبادة وعمل الدنيا. وعليه ما جاء بلسان القرآن لم يقتصر فقط على تشجيع الأفراد على العمل وكسب الرزق في الحلال فحسب، بل دعا إلى إتقانه (العمل) وحسن إنجازته وهذا ما تدعوا إليه وتسعى إلى تطبيقه الاستراتيجيات الحديثة فيما يتعلق بالجودة في الإنتاج أو التنظيم والتسيير وبعض الآيات التي تحت على العمل ﴿مَنْ عَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهَا حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ سورة النحل الآية 96، و أيضاً وقد قال سبحانه وتعالى في سورة الأعراف الآية 27: ﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ مَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ و كذلك ﴿... وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ﴾ " وهذا يدل على المكانة التي يحتلها العمل في الدين الإسلامي، كيف لا وقد اقترن بالإيمان في أكثر هذه الآيات. كما احتوى القرآن الكريم كذلك جملة من الأحكام تخص " مَنْ عَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ". وكذلك دعا إلى إتقان العمل والإخلاص فيه في قوله صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يَتَّقِنَهُ " وأيضاً "اليد العليا خير من اليد السفلى" فقد حرص القرآن على ضرورة تفاني الفرد في عمله والإخلاص فيه وتحقيق ذلك في المجتمع الإسلامي قبل مختلف التنظيمات الحديثة وقبل ظهور استراتيجيات الإدارة والتسيير²

¹دحماني رضى بن ربيعة محمد: سوق العمل بين حتميات التشغيل غير الرسمي وتحديات سوق العمل في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، ص12.

²عزالدين بليق: منهاج الصالحين من أحاديث وسنة خاتم الانبياء والمرسلين؛ دار الفتح، بيروت، ص208.

الخلاصة:

عجز العمل الرسمي وخاصة الوظيف العمومي نتج عنه ما يسمى العمل غير رسمي وهو كل ما يمارس بطريقة عشوائية وبدون ضوابط وقوانين أو تسيير الإداري يسوده الانضباط وتحكم في العمال وعادة ما يمارس هذا العمل من طرف الحرفيين وأصحاب الهوايات مثل الرسم التصوير..... والنسبة الأكبر من العمل غير الرسمي يزاول في المنزل حيث تعطى الفرصة الأكبر إلى النساء ومنه أظهر العمل المنزلي إستراتيجية تمثلت في التشغيل وإنتاج السلع وأداء الخدمات التي تلي الحاجات الأساسية دون نسيان العوائد المحصلة و كذلك الخبرات والمؤهلات المكتسبة. فالعمل المنزلي ومن خلال الأسباب الدافعة لممارستها فراز مرونة استقطاب هامة لفئات متنوعة من نساء المجتمع والذي قد يعرف ارتفاعاً في التأهيل العلمي و الفني لممارسته خاصة عند الفئات الصغيرة كعامل هام في خلق التوازن و امتصاص الفائض في سوق العمل. ونقص نسبة البطالة إضافة إلى إعطاء فرصة للحرفيين مزولة مهامهم.

III. ماهية التجارة الإلكترونية

تمهيد:

إنّ ما يميز حياتنا المعاصرة هو تطورها المستمر وتحددها اليومي بفعل التطور التكنولوجي الذي غزى كل المجالات محدثاً ثورة في أساليب العمل و الإنتاج الأمر الذي ساهم في تبسيط الحياة البشرية وتذليل المعوقات والحواجز بين بيئة وأخرى فلا تكاد تمر لحظة إلا وتليها مرحلة جديدة أكثر نجاحاً من التي سبقتها ومن التكنولوجيا الحديثة التي صنعت لنفسها مكاناً بارزاً في معترك الحياة هي تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي حوّلت العالم إلى قرية صغيرة بدأت باختراع وسائل الاتصال البسيطة وصولاً إلى الهواتف الخلوية والإنترنت .

ومع ظهور الإنترنت وانتشار استخدامها في العالم وتنامي الابتكار التي مست تطبيقاتها وبرامجها برز إلى السطح ما يعرف بالتجارة الإلكترونية بكل مزاياها وفوائدها ووفي هذا الفصل تطرقنا إلى العديد من المعلومات حول التجارة الإلكترونية.

1- مفهوم التجارة الإلكترونية والتسويق الإلكتروني:

أ- التجارة الإلكترونية:

عرفت منظمة التجارة العالمية التجارة الإلكترونية أنها: إنتاج وتوزيع وتسويق و بيع السلع والخدمات أو تسليمها عبر الوسائل الإلكترونية وقد قسمتها إلى ثلاث مراحل مرحلة الداعية والبحث، مرحلة الطلب وسداد، مرحلة التسليم. ويعرف حمدي عبد العظيم "التجارة الإلكترونية استخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في عقد صفقات تجارية سواء داخل الدولة أو بين عدة دول مختلفة".¹

* وفي تعريف آخر فهو مصطلح مركب من كلمتين: التجارة، وهي المضاف، وكلمة الإلكترونية، وهي المضاف إليه، فأبدأ بتعريف المفردات التي تتركب منها هذا المصطلح:

التجارة لغة: من تجر، يتجر، تجرا، وتجارة: باع، و شرى، وكذلك تجر، وهو افتعل .

فالتجارة: مصدر دال على المهنة.

¹تهاني محمد عبد الرحمن فقيه: التسويق الإلكتروني واثره على اتجاهات الاسرة الاستهلاكية في عصر المعلوماتية، جامعة أم القرى، كلية الفنون والتصميم الداخلي، المملكة العربية السعودية، 2013، ص44.

أما اصطلاحاً فقد عرفها الجرجاني أنها : عبارة عن شراء شيء لبيع بالربح .

و في الموسوعة الفقهية الكويتية عرفوها انها تقليب المال، أي: بالبيع و الشراء لغرض.

الفرع الثاني الإلكتروني:

وهي نسبة إلى الإلكترونيات ، و المقصود بها التّظّم الحديثة في الاتصالات ، أي ما يطلق عليه اليوم "شبكة الإنترنت".

وهي شبكة معلومات عالمية، عبارة عن مجموعة من شبكات الحاسب موصولة مع بعضها البعض.

أو شبكة اتصالات عالمية مفتوحة، وعامة، واسعة النطاق ، تربط بين عدد ضخم من الشبكات الفرعية . و لذا يطلق عليها شبكة الشبكات.¹

التّجارة الإلكترونية بشكل شامل؛ يعنى بالتجار الإلكترونية بصفة عامة على إنّها : كل معاملة تجارية بين العامل والمشتري، ساهمت فيها شبكة الإنترنت بصفة إجمالية أو بصفة جزئية، كالتزويد بمعلومات تخص خدمة أو سلعة معينة لإقنتائها لاحقاً وسواء تم تسديد إلكترونياً بصك ورقي، نقدًا عند التسليم أو بطريقة أخرى.²

ب- مفهوم التسويق الإلكتروني:

التسويق الإلكتروني هو: أسلوب جديد يستخدم في شبكة الإنترنت و يقدم ثلاثة أنواع مختلفة من الصفقات أو لها تقديم خدمات الإنترنت نفسها ، و شرح طريقة الوصول لهذه الشبكة بالنسبة لرجال الأعمال و الزبائن و الثانية التسليم الإلكتروني للخدمات بما يعنى تسليم صفقات المنتجات الخدمية للمستهلك في شكل معلومات رقمية ، و الثالثة استخدام الإنترنت كقناة لتوزيع الخدمات حيث يتم شراء السلع عبر الشركة ومن الصعوبة تحديد مفهوم التسويق الإلكتروني بشكل واضح و دقيق بسبب تعدد مداخله إلاّ إنّهُ يمكن القول بشكل عام أنّ التسويق الإلكتروني

يستند على أتمّة و تكامل وظائف التسويق باستخدام قواعد البيانات و الاتصالات التسويقية التفاعلية عبر الإنترنت و التلفزيون التفاعلي و أي و سائل إلكترونية أخرى

فالتسويق الإلكتروني: "هو تحسين مقاييس الخدمة على الإنترنت و حماية حقوق الزبون".

¹ طلال فهد فالح فهد الظفيري: اختصاصي قانوني أول في وزارة الداخلية دولة الكويت، مجلة الدراسات الإسلامية و البحوث الأكاديمية ، ص192.

² إبراهيم بختي: التجارة الإلكترونية مفاهيم و استراتيجية التطبيق في المؤسسة، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2005، ص42.

* ويعرف التسويق عبر شبكة الإنترنت انه: "نظام في شبكة الإنترنت من أفضل الأنظمة التجارية التي تثبت و جود الشركات الصغيرة أو مواقع الإنترنت و التي تفتقر للعدد الكبير من الزوار و المستخدمين".

* أو إنّ التسويق الإلكتروني هو: " شبكة عالمية للحواسيب أصبح نموذجًا لاستخدام المعلومات و الاتصالات التكنولوجية التي تفوق أي نوع من أنواع وسائل الاتصالات".

أو هو"عبارة عن إجراء و متابعة الأعمال و الأنشطة التسويقية بوسائل إلكترونية من خلال الاعتماد على شبكة مفتوحة تدعى بالإنترنت عن طريق الحاسبات و الشبكات".¹

2- نشأة التجارة الإلكترونية :

شهدت التجارة الإلكترونية تطورات عدة منذ نشأتها إلى إنّ وصلت إلى شكلها الحالي ، و هي لا زالت في واقع الأمر من الظواهر الاقتصادية الحديثة ، إذ بالكاد مر على ظهورها عقدين من الزمن ، و لم يتثن لهذا النمط من النشاط إنّ يظهر بصورة ملموسة إلاّ في سنة 1996 و ذلك عقب تحويل الإشراف على الشبكات الإلكترونية المعروفة بالإنترنت من الهيئة القومية للعلوم في الولايات المتحدة الأمريكية إلى القطاع الخاص ، و تزامن مع هذا التحول توفر إمكانية إجراء مختلف العمليات المالية و التجارية و الخدمانية ، والتي اتسعت و تطورت مع مرور الوقت.²

وقد بدأ مصطلح التجارة الإلكترونية في الظهور بعد عام 1994 حيث ارتبط هذا المصطلح وبشكل كامل مع اختراع شبكة الإنترنت والتي غزت العالم واستطاعت ربط دول العالم بشكل لم يكن من الممكن تخيله سابقًا فمّرت التجارة الإلكترونية بين قطاعات الأعمال الاقتصادية بثلاث مراحل أساسية بدأت منذ بداية استخدام الكمبيوتر في المؤسسات والمنشآت الاقتصادية وهي:

¹ يوسف حبيب سلطان الطائي و هاشم فوزي دباس العبادي: إدارة علاقات الزبون ، الوراق للنشر و التوزيع ، ص 391-392.
² تدير طروبيا: التجارة الإلكترونية كآلية لتفعيل المشاركة الاقتصادية للمرأة في الدول العربية على ضوء الهدف الثامن من الاهداف الانمائية للألفية، في مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، ص31.

المرحلة الأولى:

تعتبر مرحلة الارتباط بين الشركات الرئيسية و الموردين الفرعيين، أي بين الشركة الأم و الفروع التابعة لها.¹

المرحلة الثانية:

وبدأت بالتبادل الإلكتروني بين الشركات الرئيسية و مختلف الموردين، و ذلك باستخدام شبكات القيمة المضافة.

المرحلة الثالثة:

وهي مرحلة التبادل الإلكتروني للوثائق و إنجاز كافة المعاملات التجارية على شبكة الإنترنت ، وهي المرحلة الراهنة للتجارة الإلكترونية. و تجدر الإشارة إلى أنّ التجارة الإلكترونية صنف في خانة الاتجار بالخدمات لا البضائع و ذلك ضمن إطار مسعى منظمة التجارة العالمية إلى إيضاح طبيعتها و إطارها القانوني ، و قد تقرر ذلك في التقرير الصادر عن مجلس منظمة التجارة العالمية الخاص بالتجارة في الخدمات بتاريخ 17/03/1999، و المقدم إلى المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية حيث ذهب هذا التقرير إلى أنّ تزويد الخدمات بالطرق التقنية يقع ضمن نطاق الاتفاقية العامة للتجارة في الخدمات... باعتبار أنّ الاتفاقية تطبق على كافة الخدمات بغض النظر عن طريقة تقديمها ، ولأن العوامل المؤثرة على التزويد الإلكتروني للخدمات هي نفسها التي تؤثر على تجارة الخدمات.

كما يمكن حصر اهتمامات منظمة التجارة العالمية فيما يتعلق بالتجارة الإلكترونية في قضايا سبع:

- ✓ القضايا المتعلقة بالبنية التحتية اللازمة للتجارة الإلكترونية.
- ✓ القضايا ذات العلاقة بالوصول للأسواق إلكترونياً و بالأخص ما يتعلق بالسلع و الخدمات التي يمكن تزويدها إلكترونياً.
- ✓ التقدم المحرز باتجاه تحرير التجارة بالخدمات في الأمور ذات العلاقة بالتجارة الإلكترونية.
- ✓ دور منظمة التجارة العالمية في تسهيل التجارة الإلكترونية مع التأكيد على الإنترنت و التبادل الإلكتروني للبيانات من خلال تبسيط الإجراءات و التعاملات الجمركية.
- ✓ كيفية استفادة الحكومة من وسائل التجارة الإلكترونية في العمليات الشرائية.
- ✓ حقوق الملكية الفكرية فيما يخص الأمور المتعلقة بالتجارة و أهمية حماية حقوق الاستنساخ و الحقوق ذات الصلة و العلامات التجارية و أسماء قطاعات الإنترنت لأغراض تطوير التجارة الإلكترونية.¹

¹بوراس بودالية: واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر، جامعة بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، الجزائر 2021/03/01
موقع www.9anon4.com

3- أنواع التجارة الإلكترونية:

يوجد العديد من التصنيفات للتجارة الإلكترونية منها تصنيفات المعاملات بناء على طبيعة النشاط التجاري أو التصنيف بحسب المنتجات والخدمات أو بحسب وسائل الدفع وربما أهمها وأشهرها التصنيف القائم على الأطراف المشاركة في المعاملة بما يشمل المستهلكين و وحدات الأعمال والمؤسسات والشركات والحكومات يشتمل هذا التصنيف على تسعة أقسام أساسية وهي:

◀ أنشطة التجارة الإلكترونية ما بين مؤسسات الأعمال والمستهلكين:

هذا النوع من التجارة المعني بشكل أساسي بعمليات البيع المباشر عبر الشركات والمستهلكين حيث تقوم الشركة ببيع السلع و الخدمات المباشرة للمستهلكين ويقوم المستهلكون من خلال التصفح عبر الموقع الإلكتروني لشركة معينة باختيار ما يرغبون بشرائه كما يتم في العادة دفع الرسوم مضافاً إليها تكاليف الشحن وعليه تقوم الشركة بإرساله إلى عنوان المستهلك.

◀ أنشطة التجارة الإلكترونية ما بين مؤسسات الأعمال:

هذا النوع من التجارة معني بشكل أكبر بعمليات البيع والشراء التي تتم بين المنتجين وتجار الجملة والتجزئة ولا يشارك المستهلكين فيه.

◀ أنشطة التجارة الإلكترونية ما بين المستهلكين:

هذا النوع من التجارة الإلكترونية يتم في العادة بين المستهلكين حيث يقوم أحد المستهلكين بعرض ما يرغب ببيعه عبر الشبكة العالمية للمعلومات وعليه يقوم من يرغب بشراء المنتج المعروض بالاتصال المباشر بالبائع مثال ذلك؛ بيع سيارة أو جهاز حاسب آلي أو أثاث... الخ.

◀ أنشطة التجارة الإلكترونية ما بين المستهلكين والمؤسسات:

يتم هذا النوع من التجارة ما بين المستهلكين والشركاء حيث يقوم المستهلك بتقديم أعمال تجارية وعرضها على الشركات وعليه تقوم الشركات باستخدام الأعمال المقدمة من المستهلك لإتمام عملياتها التجارية.

◀ أنشطة تجارية إلكترونية ما بين المستهلكين والحكومة:

تشمل هذه الأنشطة المعاملات التي تتم بين المستهلكين والحكومة مثل دفع فواتير الماء والكهرباء عبر المواقع الإلكترونية للوزارات أو المؤسسات الحكومية.

¹ تدير طروبيا: التجارة الإلكترونية كآلية لتفعيل المشاركة الاقتصادية للمرأة في الدول العربية على ضوء الهدف الثامن من الاهداف الانمائية للألفية، مرجع سابق، ص32.

◀ أنشطة التجارة الإلكترونية ما بين الحكومة و مؤسسات الأعمال:

هذا النمط من التجارة الإلكترونية يتضمن جميع معاملات التجارة التي تقدمها الشركات ذات صلة بمشتريات الحكومة من مختلف السلع و الخدمات.

◀ أنشطة التجارة الإلكترونية ما بين الحكومة والمؤسسات الأعمال:

هذا النمط من التجارة الإلكترونية يتضمن استخدام المؤسسات الحكومية لشبكة العالمية للمعلومات لتبادل المعلومات مع الشركات مثل معلومات خاصة بالضرائب و الرسوم الجمركية وما إلى ذلك من معلومات كما تشمل الخدمات التي تقدمها الأجهزة الحكومية لشركات.

◀ أنشطة التجارة الإلكترونية ما بين الحكومات:

هذا النوع من التجارة الإلكترونية يتضمن جميع المعاملات والخدمات التجارية بين الحكومات وتشمل التعاملات التجارية الإلكترونية أو تبادل المعلومات والتنسيق بين الأجهزة الحكومية على سبيل المثال تُؤجر هيئة الأوقاف أراضي معينة لهيئات حكومية أو إنّ تُؤجر بيانات في دوائر حكومية كما ينطوي أيضًا تبادل البيانات و المعلومات بين الحكومات في الدول المختلفة تحت هذا التصنيف.

◀ أنشطة التجارة ما بين الحكومة والمستهلك:

في هذا النمط من التجارة يتم تبادل المعلومات ما بين الأجهزة الحكومية و المستهلكين كما يشمل هذا النمط الخدمات التي تقدمها الأجهزة الحكومية للمواطنين كالخدمات التعليمية والثقافية والطبية وكذلك تزويد الباحثين المختصين بالإحصاءات والبيانات وكذلك يشمل إعلانات الأجهزة الحكومية عن الوظائف الشاغرة لديها.¹

¹ جمال قاسم حسن محمود عبد السلام: التجارة الإلكترونية، سلسلة كتيبات تعريفية، ع 20، صندوق النقد العربي، 2021، ص ص 11 - 12.

4- الفرق بين التجارة الإلكترونية والتجارة التقليدية:

هناك تشابه كبير بين التجارة الإلكترونية التقليدية و التجارة الإلكترونية من حيث الأنشطة الرئيسية التي تقوم بها والمتمثلة في:

- ◀ **تسويق المنتج:** والذي تعني به طرق الوصول إلى الزبون وتزويده بالمعلومات المختلفة عن المؤسسات المنتجات أو الخدمات التي تقدمها أسعارها العلامات التجارية وغيرها.
- ◀ **المبيعات :** والتي تعني بما إنجاز معاملة البيع الفعلية.
- ◀ **الدفع:** والذي يعني وفاء المشتري بالتزاماته اتجاه البائع.
- ◀ **تلبية الطلب:** ونعني به تسليم المنتج أو الخدمة لزبون.
- ◀ **خدمة ما بعد البيع :** من خلال تقديم خدمات ما بعد التسليم كالتركيب الصيانة وغيرها.

لكن الاختلاف يكمن في الطريقة أو الأسلوب الذي تتجزأ به هذه الأنشطة ففي التجارة التقليدية تتم المعاملات بطريقة تقليدية وفي ظل التجارة الإلكترونية تتم المعاملات بواسطة شبكة الويب فعملية البيع في التجارة التقليدية تعتمد بشكل كبير على نوع العلاقة بين البائع والمشتري وعلى قدرة البائع على الاقتناع فتتم عملية البيع من خلال تفاعل بشري بين الطرفين

أما في التجارة الإلكترونية فتلعب شبكة الويب دوراً كبيراً في ذلك كما إنه في معظم الحالات البائع والمشتري كل منهما لا يرى الآخر.¹

¹ غرزولي إيمان: العوامل المؤثرة على تطبيق التجارة الإلكترونية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، أطروحة دكتوراه كلية العلوم الاقتصادية العلوم التجارية وعلوم التسيير، تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والموسومة، جامعة فرحات عباس سطيف، 2018/2017، ص ص15-16.

التشّاط	التّجارة التّقليديّة	التّجارة الإلكترونيّة
تقديم معلومات حول المنتج أو الخدمة و الكتالوجات... إلخ	التلفاز الراديو الجرائد المجلات الكتالوجات وغيرها	المواقع الإلكترونية والخط
اتصالات الأعمال	الهاتف والبريد العادي	البريد الإلكتروني
التحقق من المنتجات المتوفرة	الهاتف، الفاكس والرّسائل	البريد الإلكتروني ومواقع الويب
توليد الطلبية	على شكل مطبوع	عن طريق البريد الإلكتروني ومواقع الويب
الإشعار باستلام المنتج	الهاتف، الفاكس	البريد الإلكتروني ومواقع الويب أو تبادل المعطيات الإلكترونية
توليد فاتورة الاستلام	على شكل مطبوعة	عن طريق موقع الويب

5- متطلبات وخصائص التجارة الإلكترونية

أولاً: المتطلبات الأساسية للتجارة الإلكترونية:

◀ **جهاز الحاسوب:** وتقوم بعملية إدخال البيانات ومعالجتها وتصميم طريقة عرضها واسترجاعها .

◀ **شبكات الاتصال:** الشبكات الداخلية التي تتيح نقل المعلومات باتجاهين (لنقل المعلومات لموظفين داخل المؤسسة)

وشبكات الإنترنت لتبادل المعلومات بين مشتركين الإنترنت.

◀ **مواقع الكترونية:** لعرض المنتجات والخدمات وتمتاز هذه المواقع بالتصاميم الجذابة واجهات الأتمتية الإلكترونية بلغات

مختلفة ومعلومات تفصيلية عن المنتج على شكل أدلة الكترونية تقنيات حديثة لتلبية الطلبات الخارجية ومعالجة العمليات الدفع

المالي وتحتوي على عربات لتسويق عبر الإنترنت ويتم تصميم مواقع الإنترنت بلغتي جافا Html .

◀ **برمجيات خاصة بالتجارة الإلكترونية:** تتيح للبائع والمشتري إتمام الصفقات التجارية عبر الإنترنت مثل أنظمة الحماية وقراءة التوقيعات.¹

ثانياً: خصائص التجارة الإلكترونية:

هناك العديد من الخصائص التي تمتاز بها التجارة الإلكترونية، نذكر منها:²

- ✓ التعاملات جميعها تتم إلكترونياً دون الحاجة إلى استخدام أوراق.
- ✓ عدم وجود علاقة مباشرة بين أطراف العملية فإن قانون التجارة الإلكترونية مختلف والذي من شأنه إن يؤثر على نموها.
- ✓ إجراء وتنفيذ كل العناصر العملية التجارية باستخدام شبكة الإنترنت.
- ✓ إمكانية التعامل مع أكثر من مصدر في نفس الوقت.
- ✓ التبادل الإلكتروني للبيانات والوثائق من الممكن إن يؤثر على حسابات الشركات.

6- أهمية التجارة الإلكترونية:

عند التطرق للحديث عن التجارة الإلكترونية فإنه يمكن القول إنَّها أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية باختلاف أهميتها من مجتمع لآخر ومن دولة لأخرى ومن ثقافة إلى ثقافة إلى إنَّها بالفعل أصبحت تشكل أهمية كبيرة لكافة الأفراد والمجتمعات التجارة الإلكترونية نجحت بشكلٍ مذهلٍ في تغيير الثقافة الشرائية لدى العالم أجمع وكذلك السلوك الشرائي والطرق التي يعتمدها المستهلك للوصول إلى أغراضه الشخصية ومن هنا سنتعرف عن أهمية التجارة الإلكترونية للأفراد والشركات وكذلك المجتمعات.³

أ- أهمية التجارة الإلكترونية للأفراد:

- التقليص من تكلفة الحصول على المنتج إنَّ التجارة الإلكترونية لو قارناها بالتجارة التقليدية فهي تقلص من تكلفة
- حصول الزبون على المنتج وذلك كونها تتم مباشرة عبر شبكة الإنترنت.

¹حنا الفرج: التجارة الإلكترونية، archive.org، 2024/04/11:33،24، ص102.

²دراسة توجه قطاعات الأعمال نحو التجارة الإلكترونية في مملكة العربية السعودية، غرفة جدة، ع75 أغسطس 2019، ص08.

³أهمية التجارة الإلكترونية، غرفة أبو ظبي أبريل 2021، ص04.

- تحقيق خدمات أفضل لزبون في التجارة الإلكترونية لا يحتاج الزبون للاتصال هاتفياً بالمؤسسة المنتجة والتي تحوله إلى الموظف المعني والذي قد يكون مشغولاً بزبون ثاني مما يؤدي إلى ضياع جزء من الوقت لزبون الأول وخلق حالة من عدم الرضى لديه وإنما يمكن للزبون التفاعل مع البائع المباشر عبر الموقع بواسطة البريد الإلكتروني.¹
- ساعدت أعداد غفيرة من الأفراد حول العالم على العمل وإدارة الربح من منازلهم دون تحمل أي عناء ومشقة.
- أتاحت الإمكانية أمام الكثير لبدء أعمال تجارية ومشروعات تجارية دون وجود رأس مال كبير لديهم حيث نجد إن كثيراً من صغار السن أصبحوا يدرون أرباحاً كبيرة من التجارة الإلكترونية .
- لعبت دور كبير في تغيير حياة ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك ربات البيوت في دخول سوق الأعمال وتحقيق أرباح من العمل في منازلهم.
- أوجدت التجارة الإلكترونية كذلك منصات تعليمية لتبادل الخبرات والآراء بين الأفراد حول العالم فيما يخص طرق ومستحدثات التجارة الإلكترونية .

ب- أهمية التجارة الإلكترونية للشركات:

- فوائد التجارة الإلكترونية لا تعود فقط على الأفراد بل كان التأثير والفوائد الكبرى لهذا النوع من التجارة هو ذلك الجزء الذي يعود على الشركات التجارية وشركات العمال حول العالم ولعل من اهم الفوائد بنسبة لشركات ما يلي :
- وفرت التجارة الإلكترونية أمام الشركات التجارية وشركات العمال نطاقاً أوسع لمنتجاتهم في السوق المحلي والاقليمي وكذلك الدولي.
 - ساعدت التجارة الإلكترونية الشركات والتجار على تطوير وكذلك تلافي العيوب من خلال إمكانية معرفة عودة العملاء بشكل سهل وسريع من خلال تقييمات المنتج التي اصبحت توفرها التجارة الإلكترونية لكافة الشركات
 - تهيئة المنتج وفق رغبة المستهلك كذلك كانت من ابرز الفوائد التي عادت على الشركات التجارية من التجارة الإلكترونية.
 - لعبت كذلك دوراً كبيراً في تقليل فترة اتمام المعاملة الشرائية حيث خفضت الوقت الفاصل بين الحصول على المنتج ودفع قيمته.

¹ غرزولي إيمان: العوامل المؤثرة على تطبيق التجارة الإلكترونية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، مرجع سابق، ص 21.

ج- فوائد التجارة الإلكترونية للمجتمع :

كما كان للتجارة الإلكترونية فوائد على الفرد والشركات فلها أيضاً فوائد كبيرة على المجتمع وهو ما سنذكره في الآتي¹:

- سمحت التجارة الإلكترونية بوجود أنماط مختلفة من الحياة الاجتماعية خاصة بعد إنَّ أتاحت العديد من الفرص للأفراد للعمل من منازلهم وتحقيق الأرباح ما لعب دوراً كبيراً في التقليل من الزحام والتلوث وغيره من فوائد.
- أتاحت أيضاً التجارة الإلكترونية سبباً جديدةً محدوددي الدّخل في مجتمعات العالم الثالث للحصول على احتياجاتهم من المنتجات بالأسعار التي تناسب مقدورهم.
- التجارة الإلكترونية تسمح للنّاس الذين يعيشون في دول العالم الثالث ان يمتلكوا منتجات وبضائع غير متوفرة في بلادهم الأصلية
- التجارة الإلكترونية تيسر الخدمات العامّة مثل الصّحة التعليم والخدمات الاجتماعية بسعر منخفض وبكفاءةٍ أعلى.
- تقوم التجارة الإلكترونية بخلق فرص العمل الحر والعمل في مشروعات صغيرة ومتوسطة والتي تتصل بالأسواق العالمية وبأقل تكلفة استثمارية .
- زيادة عدد الأفراد الذين يقومون بالعمل من المنازل وتقليل من الاحتياج للخروج من المنزل من اجل التسوق مما يؤدي إلى تقليل عدد السيارات على الطرق.

¹ أهمية ومستقبل التجارة الإلكترونية، مرجع سابق، ص4-5.

7- واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر:

رغم التطور الهائل الذي يعرفه العالم في مجال التجارة الإلكترونية إلا أنّ الجزائر لم تُسن إلى حد الآن قانوناً خاصاً بالتجارة الإلكترونية ومع ذلك فقد سنت بعض القوانين والنصوص التطبيقية التي تمس بشكل أو بآخر أحد جوانب التجارة الإلكترونية كالقانون الخاص بموردي الإنترنت أو المواد المتعلقة بالجرائم الإلكترونية أو تلك المتعلقة بالملكية الفكرية الخاصة وإنّ عدة شركات عالمية تصنف الجزائر كأحدى أكبر المناطق التي ترتفع فيها الجريمة الإلكترونية.

قد لا ترد أرقام إحصائية دقيقة عن حجم ونمو التجارة الإلكترونية في الجزائر لكن مؤشراتنا و ملاحظاتها تظهر جلياً فقد ظهرت العديد من المواقع الإلكترونية مثل:

*موقع "واد كنيس" تأسس سنة 2006؛ فهو بمثابة وسيط تجاري بين أصحاب الإعلانات الصغيرة الراغبين في البيع والشراء ومبادلة مختلف المنتجات حقق هذا الموقع نجاحاً لافتاً منذ تأسيسه إذ بلغ عدد زيارته اليومية من مائة 100 ألف إلى مائة وعشرون 120 ألف زائر يوميًا وعلى الأقل من ثلاث مليون زائر في الشهر.

*موقع "اشريللي" تأسس في 05/ 07/ 2012 المتخصص في بيع المنتجات الغذائية ومواد التنظيف و مستحضرات التجميل بمختلف الماركات يملك الموقع أكثر من 400 زبون مسجلين في شبكة التوزيع الخاصة بالموقع وأكثر من 100 زائر يوميًا، 81 بالمائة من الزوار من الجزائر العاصمة echerily.com

*موقع "نشري في النات"، الذي تأسس في فيفري 2010، nechri finet.com يسوق مجموعة متنوعة كالكتب معدات الإعلام المالي معدات الطبخ و المنزل ألعاب الأطفال والألعاب الترفيهية الرياضية ومستلزمات التجميل يعرض أكثر من 500 منتج بمختلف الماركات يتعهد هذا الموقع بالتوصيل إلى نقاط في مدة تصل من 24 ساعة إلى 72 ساعة بالنسبة للمناطق البعيدة.¹

*ومواقع أخرى مثل: موقع www.dzsop.com، www.dzdeal.dz، www.cliodiali.dz

دون أن ننسى خدمات موقع بريد الجزائر عبر الشبكة.

¹بوراس بودالية: واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر، مرجع سابق..

لكن تجدر الإشارة إلى إنّ تطور التجارة الإلكترونية بالجزائر مربوط بما توفره الدولة للمؤسسات سواءً تلك التابعة للقطاع العام أو التابعة للقطاع الخاص وبما توفره أيضاً من بنى تحتية تحص القوانين و الاتصالات واللوائح المنظمة للتجارة الإلكترونية على أحسن وجه.

8- مزايا وعيوب التجارة الإلكترونية:

أولاً: مزايا التجارة الإلكترونية:

- التجارة الإلكترونية أداة لتنشيط المشروعات الصغيرة والمتوسطة : تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة محورا أساسيا للتنمية الاقتصادية وتعاني هذه المشروعات من غياب الموارد الاقتصادية الأزمة للوصول إلي أسواق العالمية حيث تتيح التجارة الإلكترونية فرصة أمام هذه المشاريع للنفاد إلي الأسواق والمشاركة في حركة التجارة العالمية وذلك بتخفيض تكاليف التسويق والتوفير في الوقت وعدم الحادة لإنشاء فروع جديدة للوصول إلي العملاء.
- التجارة الإلكترونية أداة لزيادة الشفافية الحكومية وتحسين خدماتها : تتيح التجارة الإلكترونية فرص غير مسبوقه بالنسبة للأجهزة الدولة التشريعية والتنفيذية حيث أداء الحكومة لأعمالها الكترونيا يمكن إنّ يساهم في زيادة نجاحها في تحقيق التواصل مع المواطنين من خلال توفير البيانات والمعلومات وإتاحتها للمستثمرين ورجال الأعمال وكافة فئات مجتمع بشفافية.
- فتح قناة اتصال جديدة بين المواطنين والجهات الحكومية يمكن من خلالها النفاد إلي مستويات الإدارة العليا لزيادة الشفافية.
- التجارة الإلكترونية أداة لتحسين رصيد الميزان التجاري: إنّ من بين الآثار الأساسية للتجارة الإلكترونية هي سهولة الوصول إلي مراكز الاستهلاك الرئيسية وإمكانية التسويق لسلع والخدمات عالميا وبتكلفة محدودة وكذلك القدرة علي تحليل الأسواق.
- التجارة أداة لزيادة الإنتاجية والنمو الاقتصادي.
- التجارة الإلكترونية أداة لتعظيم الاستفادة من الفرص المتاحة في سوق التكنولوجيا¹.

¹صبيحة عبد اللاوي: تطور التجارة الإلكترونية ، حالة الجزائر، دفاثر البحوث العلمية، المجلد9، ع2021،1، صص695-696.

ثانياً- عيوب التجارة الإلكترونية :

كما أن هناك مزايا للتجارة الإلكترونية فلها عيوب نذكر منها:

- سرقة أو تزيف البطاقات الائتمانية يؤدي إلى تحمل أصحابها تكاليف سلع والخدمات لم يتم بشرائها.
- غياب التعامل الورقي في التجارة الإلكترونية يهدد مصالح العملاء والشركات والبنوك نتيجة إمكانية حدوث تزوير بالبيانات أو تلاعب بالفواتير أو المستندات عند الطلب.
- صعوبة التحقق من هوية المتعاملين في التجارة الإلكترونية نظرا لغياب العلاقة المباشرة بين العملاء فقد يتم إبرام عقد بين البائع والمشتري.
- استيراد سلع ممنوعة الاستعمال في الأسواق المحلية.
- حدوث اختراقات في شبكة الإنترنت يؤدي إلى فضح إسرار العملاء والبنوك والشركات.¹

الخلاصة :

في الأخير يمكن القول إنّ التجارة الإلكترونية تظل من الموضوعات الأساسية التي تحتاج إلى مزيد من التمحيص والتدقيق لجني فوائدها وعلى ذكر الفوائد فإنّ التجارة الإلكترونية تعدّ من أفضل الاستراتيجيات الحديثة التي رفعت الاقتصاد بصورة عامة وساعدت المجتمع بصورة خاصة والفضل كله يعود إلى التجارة الإلكترونية التي حركت الطاقات البشرية المعطاة وساعدت في نمو عجلة التنمية وذلك برأس مال بسيط فقط.

¹صبيحة عبد اللاوي: تطور التجارة الإلكترونية ، حالة الجزائر مرجع سابق، ص696.

الفصل الثالث:

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد :

بعد استعراضنا لعناصر الجانب النظري في بداية البحث نمهد حاليا للحديث عن الجانب الميداني ، فقد جاء هذا الفصل ليتناول عرض الجداول و تحليلها من خلال الأسئلة الموجودة في الاستمارة وبعدها تطرقنا إلى عرض الفرضيات و مناقشة نتائجها .

1. تحليل بيانات الدراسة وتفسيرها.

1- المحور الاول : البيانات الشخصية:

جدول رقم 01: يوضح سن المبحوثات:

العبرة	التكرار	النسبة
أقل من 20	15	21,4
20-25	21	30,0
26-35	18	25,7
36-45	15	21,4
46-55	1	1,4
المجموع	70	%100

من خلال المعطيات الكمية لمتغير السن يتضح لنا أن معظم الأفراد العينة محل الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 25 سنة بما يعادل 30%، أما بالنسبة للفترة الثانية التي تمثل فئة 26-35 سنة تقدر بنسبة 25.7% ثم تليها فئة من 36 إلى 45 بنسبة 21.4% متساوية مع فئة أقل من 20 سنة، في حين نجد أن فئة من 46 إلى 55 ممثلة بمبحوثة واحدة بنسبة 1.4.

تبين الشواهد الإحصائية أعلاه أن النساء الشابات هن الأكثر ميولا للتجارة الإلكترونية، ويرجع هذا سعيًا منهن لتلبية رغباتهن المادية وحتى المعنوية من خلال إشغال أنفسهن وملاً أوقات فراغهن بالعمل.

جدول رقم 02: يوضح الحالة العائلية للمبحوثات

العبرة	التكرار	النسبة
عزباء	18	25,7
متزوجة	46	65,7
مطلقة	6	8,6
المجموع	70	%100

من خلال المعطيات الكمية لمتغير الحالة العائلية يتضح لنا أن معظم الأفراد العينة محل الدراسة متزوجات، وهذا بنسبة 65.7%، بينما نجد أن فئة العازبات فتقدر بـ 25.7%، في حين نجد أن 8.6% تمثل فئة النساء المطلقات.

تبين هذه الشواهد الإحصائية بأن النساء المتزوجات هن الأكثر استغلالاً للتجارة الإلكترونية في هذه الدراسة، حيث يرجع ذلك إلى محاولتهن لزيادة الدخل وتحقيق الإشباع المادي لهن ولعائلتهن.

جدول رقم 03: يوضح عدد أولاد المبحوثات:

عدد الأولاد	التكرار	النسبة
ولد واحد	24	48.97
ولدان	17	34.69
3 أولاد	7	14.28
4 فما فوق	1	2.04
المجموع	49	%100

من خلال المعطيات الكمية لمتغير عدد الأولاد يتضح لنا أن عدد المبحوثات اللاتي تملكن ولدا واحدا بنسبة 48.97%، بينما نجد أن المبحوثات اللاتي لديهن ولدين اثنين فتقدر بـ 34.69%، في حين نجد أن 14.28% تمثل فئة النساء اللاتي لديهن 3 أولاد، بينما نجد أن مبحوثة واحدة لديها 4 أولاد فما فوق.

جدول رقم 04: يوضح خصائص أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي :

النسبة المئوية	التكرار	العينة الاحتمالات
1,4	1	متوسط
78,6	55	ثانوي
20,0	14	جامعي
% 100	70	المجموع

يبين استعراض بيانات متغير المستوى التعليمي بحيث نجد أن نسبة المستوى الثانوي هي النسبة الأعلى بنسبة 78.6% من نسبة مجتمع البحث الكلي، أما الفئة الثانية المتمثلة في المستوى الجامعي نجد نسبتها 20% في حين نجد مبحوثة واحدة لديها مستوى تعليمي متوسط بنسبة 1.4%.

تبين مجالات الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثات لديهم مستوى ثانوي وجامعي، وهذا ما جعلهن يخترن التجارة الإلكترونية لنقص مناصب الشغل، ومحاولة منهن لخلق عمل يتقوتن منه، ويحققن طموحاتهن عن طريقه.

جدول رقم 05: يوضح خصائص أفراد العينة حسب متغير نمط السكن :

النسبة المئوية	التكرار	العينة الاحتمالات
42,9	30	سكن فردي
57,1	40	سكن جماعي
% 100	70	المجموع

يبين استعراض بيانات متغير نمط السكن بحيث نجد أن نسبة المبحوثات اللاتي تسكن في سكن جماعي هي النسبة الأعلى بنسبة

57.1% من نسبة مجتمع البحث الكلي، أما الفئة الثانية المتمثلة في من يسكن في سكن فردي نجد نسبتها 42.9%.

جدول رقم 06: يوضح خصائص أفراد العينة حسب متغير مكان السكن :

النسبة المئوية	التكرار	العينة الاحتمالات
27,1	19	سكن ريفي
72,9	51	سكن حضري
% 100	70	المجموع

يبين استعراض بيانات متغير مكان السكن بحيث نجد أن نسبة المبحوثات اللاتي تسكن في مكان حضري هي النسبة الأعلى

بنسبة 72.9% من نسبة مجتمع البحث الكلي، أما الفئة الثانية المتمثلة في من يسكن في مكان ريفي نجد نسبتها 27.1%.

جدول رقم 07: يوضح خصائص أفراد العينة حسب الوظيفة :

النسبة المئوية	التكرار	العينة الاحتمالات
68,6	48	مأكنة في البيت
31,4	22	موظفة
% 100	70	المجموع

يبين استعراض بيانات متغير الوظيفة بحيث نجد أن نسبة المبحوثات المأكنات في البيت هي النسبة الأعلى بنسبة 68.6% من

نسبة مجتمع البحث الكلي، أما الفئة الثانية المتمثلة في الموظفات نجد نسبتها 31.4%.

تبين هذه النتائج أن أغلب النساء اللواتي يمتحن التجارة الإلكترونية هن من المأكنات في البيت، وهذا يبين محاولتهن إشغال أنفسهن

ومساعدة أزواجهن وعائلتهن وتوفير الدعم المادي وحتى المعنوي.

جدول رقم 08: يوضح خصائص أفراد العينة حسب مجال العمل المنزلي :

النسبة المئوية	التكرار	العينة الاحتمالات
25,7	18	خياطة
18,6	13	الحلويات
22,9	16	مستحضرات التجميل
32,9	23	أخرى
% 100	70	المجموع

يبين استعراض بيانات متغير مجال العمل المنزلي بحيث نجد أن نسبة المبحوثات اللاتي ينشطن في تجارة مختلفة هي النسبة الأعلى بنسبة 32.9% من نسبة مجتمع البحث الكلي، أما الفئة الثانية المتمثلة في من يمتهن الحياطة نجد نسبتها 25.7%، بينما نلاحظ أن 22.9% من المبحوثات يتاجرن في مستحضرات التجميل، و18.6% منهن يمتهن صناعة الحلويات وتجارها. تبين لنا هذه النتائج أن المرأة التي تمتهن التجارة الإلكترونية قد تجاوزت ما كان معهوداً ألا وهو الصناعة اليدوية كالحلويات و الحياطة، بل دخلت في مجال التجارة بصفة عامة، حيث وجدنا من تمتهن تجارة الحواسيب والهواتف النقالة، وحتى من تمتهن تجارة العملة الصعبة، وهذا ما يبين الدور الكبير الذي لعبته التجارة الإلكترونية في إدماج المرأة في سوق الشغل الإلكتروني.

2- المحور الثاني : لجوء المرأة إلى التجارة الإلكترونية:

جدول رقم 09: يوضح خصائص أفراد العينة حسب المعلومات حول التجارة الإلكترونية :

النسبة	التكرار	التكرار			البدائل
		ك	%	معلومات مفصلة	لا
70	49				
30	21	5	23,8%	معلومات مفصلة	نعم
		16	76,2%	معلومات غير مفصلة	
		21	100%	المجموع	
100	70				المجموع

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتبين لنا بأن فئة كبيرة جدا من المبحوثات لا يملكن معلومات حول التجارة الإلكترونية، وهذا بنسبة 70% ممثلة بـ 49 مبحوثة، في حين نجد أن 30% من المبحوثين يملكون معلومات حول التجارة الإلكترونية ممثلين بـ 21 مبحوثة، وهنا نجد أن 16 مبحوثة منهن تمتلك معلومات غير مفصلة عن التجارة الإلكترونية، عكس الخمس مبحوثات المتبقيات واللاتي تملكن معلومات مفصلة.

إن المرأة التي تعتمد على التجارة الإلكترونية لا تمتلك معلومات عنها وعن خباياها وتفصيلها، بل نجد أغلبهن يمتحن هذه التجارة عبر منصات التواصل الاجتماعي فقط، وأكثر هذه المنصات: فابيسوك و أنستا غرام، وهذا راجع إلى وجود الفئة المستهدفة بكثرة في هذين التطبيقين، وهو ما يوفر الزبائن المستهدفين من طرف المرأة التي تمتحن التجارة الإلكترونية.

جدول رقم 10: يوضح مساعدة التجارة الإلكترونية في الاستقلال المادي:

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	48	68.6
لا	22	31.4
المجموع	40	%100

من خلال البيانات المقدمة في الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلب المبحوثات ساعدتهن التجارة الإلكترونية في الاستقلال المادي، حيث أقرت هذا 48 مبحوثة بنسبة 68.6%، بينما نجد 22 مبحوثة بنسبة 31.4% من لم تساعدن التجارة الإلكترونية في الاستقلال المادي.

توفر التجارة الإلكترونية فرصًا كبيرة للمرأة لتحقيق الاستقلال المادي، حيث يمكن للنساء الذين يقومون بأعمال تجارية عبر الإنترنت بيع منتجاتهم وخدماتهم لعملاء في جميع أنحاء الجزائر، مما يوسع نطاق فرص البيع وزيادة الدخل، وبالتالي، التجارة الإلكترونية تمثل فرصة كبيرة للمرأة لبناء مستقبل مالي مستقل وتحقيق أهدافها المهنية والشخصية .

وأكد تايلور في نظريته بأن الدافع الوحيد للعمل هو العامل المادي لتحقيق حاجياته باعتباره فردا وليس آلة .

جدول رقم 11: يوضح خصائص أفراد العينة حسب مساعدة التجارة الإلكترونية في

تحقيق الطموحات :

النسبة	التكرار	التكرار			البدائل
		ك	%		لا
41.4	29				
58.6	41	40	90,9%	طموحات مادية	نعم
		4	9,1%	طموحات معنوية	
		44	100%	المجموع	
100	70				المجموع

* نلاحظ تضخم في عدد الإجابات بسبب أن السؤال يحتمل عدة إجابات

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتبين لنا بأن فئة كبيرة جدا من المبحوثات ساعدت التجارة الإلكترونية في تحقيق طموحاتهن، وهذا بنسبة 58.6% ممثلة بـ 41 مبحوثة، في حين نجد أن 90% من المبحوثات حققن بما طموحات مادية بـ 21 مبحوثة، وهنا نجد أن 4 مبحوثات منهن حققت لهن التجارة الإلكترونية طموحات معنوية بينما نلاحظ أن 41.4% لم تحقق لهن التجارة الإلكترونية أي طموحات.

توفر التجارة الإلكترونية للمرأة العديد من الفرص لتحقيق طموحاتها بشكل ملحوظ، من خلال منصات التجارة الإلكترونية والشبكات الاجتماعية، تتاح للمرأة الفرصة للتواصل مع عملاء جدد وبناء علاقات تجارية قوية، مما يزيد من فرص نجاح عملها. باختصار، التجارة الإلكترونية تعتبر وسيلة قوية تساعد المرأة في تحقيق طموحاتها المهنية والشخصية، وتمنحها الفرصة للتطور والنمو في عالم الأعمال الرقمي، نجاح المرأة في مجال التجارة الإلكترونية يمكن أن يساهم في زيادة ثقتها بنفسها وإيمانها بقدراتها، مما يعزز من رغبتها في تحقيق المزيد من الطموحات والأهداف.

جدول رقم 12: يوضح مساعدة التجارة الإلكترونية من رفع المستوى المعيشي وزيادة

الدخل:

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	34	48,6
لا	36	51,4
المجموع	70	%100

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتبين لنا أن النسب كانت متقاربة بين المبحوثات، حيث نلاحظ أن 51.4% من المبحوثات لم تساعدن على رفع المستوى المعيشي وزيادة الدخل، في حين نجد أن 48.6% ساعدتهن التجارة الإلكترونية في رفع مستواه المعيشي وزيادة الدخل.

يمكن للمرأة استغلال التجارة الإلكترونية لتوسيع نطاق عملها وتنويع مجالات العمل، سواء كان ذلك عبر بيع منتجات مادية أو تقديم خدمات عبر الإنترنت مثل التدريب عن بعد أو الاستشارات، وباستخدام أدوات التسويق الرقمي مثل وسائل التواصل الاجتماعي والإعلانات عبر الإنترنت، يمكنها الترويج لمنتجاتها بشكل فعال للوصول إلى جمهور أوسع وزيادة المبيعات.

التجارة الإلكترونية تعد وسيلة فعالة لزيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة للمرأة على الصعيدين الفردي والاجتماعي، من خلال التجارة الإلكترونية، تحصل المرأة على فرصة لتحقيق الاستقلال المالي وتوسيع دخلها، مما يعزز من مكانتها الاقتصادية في المجتمع ويمكنها من المساهمة بشكل أكبر في تحقيق الاستقرار الاقتصادي لأسرتها ومجتمعها.

كما يمكن للتجارة الإلكترونية أن تكون مصدرًا للدخل الإضافي للنساء الريفيات اللواتي يعشن في مناطق نائية أو ذوي الوسائل المحدودة، مما يساهم في تحسين مستوى المعيشة والتنمية الاقتصادية لتلك الجماعات.

جدول رقم 13: يوضح تسهيل التجارة الإلكترونية الإشهار في المنتجات والسلع:

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	52	74.3
لا	18	25.7
المجموع	70	%100

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتبين لنا أن 74.3% من المبحوثات سهلت عليهن التجارة الإلكترونية الإشهار في المنتجات والسلع، في حين نجد أن 25.7% يرين بأن التجارة الإلكترونية لا تسهل الإشهار.

يمكن للمرأة عرض سلعتها عبر منصات التجارة الإلكترونية مثل مواقع الويب وتطبيقات الهواتف الذكية على مدار الساعة، مما يتيح لها الوصول إلى العملاء في أي وقت وفي أي مكان.

حيث يمكنها عرض تفاصيل شاملة حول المنتجات أو الخدمات التي تقدمها، بما في ذلك الصور والوصف والأسعار وسياسات الشحن والإرجاع، مما يزيد من جاذبية العرض ويزيد من فرص البيع، ويمكن للعملاء استعراض وشراء السلع بسهولة وسرعة عبر الإنترنت، دون الحاجة إلى الانتقال إلى المتاجر التقليدية، مما يجعل عملية الشراء أكثر ملائمة ومريحة.

كما يمكن للمرأة عرض مجموعة متنوعة من السلع أو الخدمات عبر الإنترنت، مما يلبي احتياجات مختلفة للعملاء ويزيد من فرص البيع وتحقيق الدخل.

إن التجارة الإلكترونية تجعل عرض السلع أمراً سهلاً وفعالاً، مما يساعد المرأة على زيادة فرص البيع وتحقيق الدخل بشكل أكبر.

جدول رقم 14: يوضح مساعدة العمل على استغلال وقت الفراغ:

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	70	100
لا	00	00
المجموع	70	%100

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتبين لنا أن كل المبحوثات ساعدهم العمل عبر التجارة الإلكترونية على استغلال وقت الفراغ.

العمل من المنزل يساعد على استغلال الوقت بشكل فعال وزيادة الإنتاجية في الأوقات الفارغة، حيث يساعد على تحقيق التوازن بين الحياة المهنية والاجتماعية ويسمح العمل من المنزل للمرأة بتنظيم يومها بشكل أفضل، مما يتيح له الوقت للعمل والاسترخاء في نفس الوقت.

يمكن العمل من المنزل أن يسهل التركيز والانغماس في المهام بشكل أفضل، ويقلل العمل من المنزل من الوقت والتكاليف المرتبطة بالتنقل ونقل السلع من مكان إلى آخر، مما يتيح للمرأة المزيد من الوقت للاستفادة من أوقات الفراغ بشكل فعال. بشكل عام، يساعد العمل من المنزل على استغلال الوقت بشكل أكثر كفاءة وتحقيق الأهداف الشخصية والمهنية بشكل أفضل، كما يفيد في تنظيم التجارة الإلكترونية والتحكم فيها.

وأكدت نظرية تايلور على الاستغلال الأمثل للوقت من خلال دراسة الوقت و الحركة و تقسيم الوظائف حسب أهميتها .

جدول رقم 15: يوضح مساعدة العمل من المنزل في اكتساب الثقة والشعور بروح

المسؤولية:

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	50	71,4
لا	20	28,6
المجموع	70	%100

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلب المبحوثات ساعدهم العمل عبر التجارة الإلكترونية على اكتساب الثقة بالنفس والشعور بروح المسؤولية، حيث أجابت على ذلك 71.4%، في حين نجد أن 28.6% من المبحوثات لم يفدهم العمل من المنزل في اكتساب الثقة وروح المسؤولية

يلعب العمل دوراً كبيراً في بناء الثقة بالنفس وروح المسؤولية لدى المرأة، سواء كان العمل داخل المنزل أو خارجه.

حيث عندما تتمكن المرأة من إتمام أعمالها بنجاح وتحقيق الأهداف المرجوة من تجارتها الإلكترونية، يزيد ذلك من ثقتها بنفسها ويعزز شعورها بالفخر والإنجاز.

ومن خلال التحديات والتجارب التي تواجهها في التجارة، تتعلم المرأة المهارات الجديدة وتطور قدراتها، مما يساهم في بناء ثقتها بقدراتها وقدرتها على التعامل مع المواقف المختلفة.

من خلال التفاعل مع العملاء في التجارة، تتعلم المرأة مهارات التواصل وبناء العلاقات، مما يعزز من ثقتها بنفسها وقدرتها على التأثير الإيجابي في الآخرين، ويزيد ذلك من ثقتها بنفسها ويعزز شعورها بأهمية ما تقدمه.

جدول رقم 16: يوضح مساعدة العمل من المنزل طرق جديدة لأداء الأعمال:

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	57	81,4
لا	13	18,6
المجموع	70	%100

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلب المبحوثات ساعدهم العمل عبر التجارة الإلكترونية على ابتكار طرق جديدة في العمل وتجاوزهم حدود البيع في محيطهم، حيث أجابت على ذلك 81.4%، في حين نجد أن 18.6% من المبحوثات لم يفدهم العمل من المنزل في ابتكار طرق جديدة.

إن التجارة الإلكترونية تفتح للمرأة آفاقاً جديدة للشغل، حيث تمنحها فرصاً للتعامل مع عملاء من خارج محيطها، وهذا ما يجبرها على عقد اتفاقات مع شركات توصيل لنقل منتوجاتها خارج محيطها المعتاد، وهنا يتبين لنا بأن التجارة الإلكترونية أخرجت المرأة من التجارة التقليدية التي تعتمد على البيع المباشر إلى التجارة عن بعد، حيث يتم من خلالها اكتشاف طرق بيع جديدة، ووسائل متنوعة لبيع وتتبع المنتجات وحتى طرق مختلفة لاستلام الأموال.

دول رقم 17: يوضح تغطية الحاجات الشخصية والعائلية:

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	47	67,1
لا	23	32,9
المجموع	70	%100

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلب المبحوثات تمكن من تغطية حاجياتهن الشخصية والعائلية من خلال التجارة الإلكترونية، وهذا بنسبة 67.1%، في حين ترى 32.9% من المبحوثات عكس ذلك.

حسب إجابات المبحوثات، تبين لنا بأن التجارة الإلكترونية قد ساهمت في تنمية مبيعات المرأة منذ استغلالها لمنصات التواصل الاجتماعي من أجل الترويج لمنتجاتها، حيث منحها هذا المجال قفزة نوعية في زيادة مداخيلها وفائدتها من هذه التجارة.

جدول رقم 18: يوضح تقديم العمل فرصا جديدة لتنمية الذات:

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	70	%100
لا	00	00
المجموع	70	%100

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتبين لنا أن كل المبحوثات صرحن بأن العمل قدم لهن فرصا جديدة لتنمية ذواتهن من خلال زيادة الإبداع والابتكار.

العمل من المنزل يقدم فرصًا جديدة لتنمية الذات وزيادة الإبداع والابتكار. ويمكن حصر بعض الطرق التي تنمي الإبداع والابتكار في النقاط التالية:

◀ المرونة الزمنية: يتيح العمل من المنزل تنظيم الوقت بشكل أفضل، مما يسمح بتخصيص وقتاً أكبر للأنشطة الإبداعية والتطوير الشخصي.

◀ توفير بيئة ملائمة: بفضل البيئة المريحة والهادئة في المنزل، يمكن التركيز بشكل أفضل على المشاريع الإبداعية وتطوير الأفكار الجديدة.

◀ التعلم الذاتي: بفضل المرونة في الوقت، يمكن الاستثمار في التعلم الذاتي واكتساب المهارات الجديدة التي تعزز الإبداع والقدرات الابتكارية في التجارة الإلكترونية خاصة.

◀ التواصل مع المجتمع الإبداعي: يمكن استخدام الشبكات الاجتماعية والمجتمعات الإبداعية عبر الإنترنت للتواصل مع الأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة ومشاركة الأفكار والتجارب، مما يعزز من تطور وتوسيع دائرة المعارف.

أكدت نظرية هريزبرغ على رفع الشعور بالإنجاز مما يحقق للمرأة الشعور بالرضا و زيادة الدافعية للعمل ومنه ارتفاع الإنتاجية .

جدول رقم 19: يوضح تخفيف العمل من المنزل عبئ المواصلات:

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	51	72.8
لا	19	27.2
المجموع	70	%100

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلب المبحوثات قد خفف عليهن العمل من المنزل عبئ المواصلات والخروج من

المنزل، وهذا بنسبة 72.8%، في حين نجد أن 27.2% من المبحوثات لم يخفف عنهن العمل من المنزل عبئ التنقل.

من خلال إجابات المبحوثات اللاتي صرحن بأن العمل من المنزل خفف عنهن عبئ المواصلات والخروج من المنزل فقد أرجعن

ذلك إلى اكتفائهن بعرض سلعهن عبر وسائط التواصل الاجتماعي فقط، وهذا لأن تلك الوسائط مثل فايسبوك و أنستا غرام قد

جعلت من التجارة أسهل مما كانت عليه التجارة التقليدية، فالتجارة الإلكترونية خفضت التكاليف من خلال تخفيض تكاليف

النقل والتنقل.

3- المحور الثالث : صعوبات العمل من المنزل ودخول عالم التسويق الإلكتروني:

جدول رقم 20: يوضح التوفيق بين العمل في المنزل والواجبات المنزلية:

العبرة	التكرار	النسبة
نعم	54	77,1
لا	16	22,9
المجموع	70	%100

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلب المبحوثات يوفقن بين عملهن داخل المنزل وبين واجباتهن التي يتعين عليهن إنجازها بالبيت، وهذا بنسبة 77.1%، في حين نجد أن 22.0% من المبحوثات لا يوفقن في ذلك.

ويرجع ذلك حسب إجابات إحدى المبحوثات بأن التجارة الإلكترونية تسمح لهن باختيار الوقت المناسب للعمل، حيث يستغلن الوقت المثالي الذي يكون فيه الزبائن وهم الفئة المستهدفة متصلين بوسائط التواصل الاجتماعي في الوقت المسائي وهي الفترة ما بين 15:00 إلى غاية 21.00، كما أضافت إحدى المبحوثات بأنها تستعمل خاصية الإعلان الممول لعرض منتجاتها، وهذا من أجل منحها زبائنا أكثر وراحة أكبر، وهذا من خلال وصول العروض المتاحة لعدد كبير من الزبائن دون الحاجة لبقائها متصلة عبر الأنترنت، وهذا ما تستغله في قضاء واجباتها المنزلية براحة.

أكد روبرتميرتون بأن المرأة العاملة يمكن أن تقوم بوظائف متعددة باعتبار أن البناءات الاجتماعية يمكن أن تؤدي وظائف ضرورية لاستمرار الجماعات .

جدول رقم 21: يوضح الصعوبات في تمويل المشروع:

العبرة	التكرار	النسبة
نعم	55	78,6
لا	15	21,4
المجموع	70	%100

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتبين لنا أن عددا كبيرا من المبحوثات وجدن صعوبات في تمويل المشروع الذي انطلقن فيه، وهذا بنسبة 78.6%، في حين نجد أن 21.4% من المبحوثات لم يواجهن صعوبات في التمويل.

وترجع الصعوبات التي واجهت المبحوثات إلى السبب الوحيد الذي جعلهن يمتحن هذه المهنة، وهو محاولة توفير شغل يمنح لهن الاستقرار المادي بالدرجة الأولى، حيث ترجع تلك الصعوبات حسب عدد من المبحوثات إلى عدم وجود مصدر تمويل، حيث أغلب المبحوثات لهن مدخول محدود سواء هن أو عائلتهن، فنجد منهن من قامت -حسب تصريحاتها- حتى ببيع جواهرها لاستثمارها في المشروع، في حين أن مبحوثات أخريات قمن باقتراض مبلغ مالي للانطلاق في المشروع.

في الطرف الآخر نجد بعض المبحوثات اللاتي لم يجدن صعوبات في التمويل قد اخترن القيام بالتجارة من خلال أصحاب المحلات، حيث يقمن بعقد اتفاق مع محلات معينة ويقمن بتصوير البضائع والقيام ببيعها مع أخذ فارق السعر المتفق عليه كفاءة، وهذا ما صرحت به إحدى المبحوثات والتي قالت بأنها استطاعت النجاح في مشروعها فقط من خلال الفايسبوك (التجارة الإلكترونية).

جدول رقم 22: يوضح صعوبات في الترويج للمنتجات وجذب الزبائن:

النسبة	التكرار	التكرار				البدائل
		ك	%			
22.9	16					لا
77.1	54	17	31,5%	طرق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي		نعم
		13	24,1%	التعامل مع الزبون		
		24	44,4%	عرض السلع عبر المنصات الالكترونية		
		54	100%	المجموع		
100	70					المجموع

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتبين لنا بأن فئة كبيرة جدا من المبحوثات واجهن صعوبات في الترويج للمنتجات وجذب الزبائن، وهذا بنسبة 77.1% ممثلة بـ 54 مبحوثة، حيث انقسمت إجاباتهن بين من وجدت صعوبة في عرض السلع عبر مواصل التواصل الاجتماعي وهذا لعدم امتلاكهن المعلومات الكافية عن التجارة الإلكترونية وكوئهن حديثات في هذا المجال، في حين أرجعت مبحوثات أخريات إلى أن استخدام مواصل التواصل الاجتماعي والانتقال بين منصة إلى أخرى هو ما جعلهن يواجهن صعوبات في التحكم في الترويج للمنتجات، وهذا عوض التأكيد علة منصة واحدة وكسب قاعدة زبائن ومتابعين فتخسر الوقت بين الانتقال من منصة لأخرى ما يضيع لها الجهد والوقت وحتى المصادقية مع الزبائن. في حين نجد أن مبحوثات منهن من تجهلن التعاملات مع الزبائن ولا تملك الصبر الكافي للتعامل مع كل نوع من الزبائن.

في حين نجد أن 22.9% من المبحوثات لم يواجهن أي صعوبات في الترويج للمنتجات وهذا بسبب تمكنهن من أجدديات التجارة الإلكترونية، واكتساب خبرة في التعامل مع الزبائن.

جدول رقم 23: يوضح الصعوبات في تنظيم الوقت:

النسبة	التكرار	العبرة
58,6	41	نعم
41,4	29	لا
%100	70	المجموع

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتبين لنا أن 58.6% من المبحوثات وجدن صعوبات في تنظيم وقتهن حيث كان ذلك بسبب عدم امتلاكهن للخبرة اللازمة لتنظيم الأعمال والتخطيط الجيد لها، في حين نجد أن 41.4% من المبحوثات لم يواجهن صعوبات تنظيم الوقت، وهذا كونهن حسب الإجابات عاملات ولهن خبرة جيدة في التعامل مع المهام المتعددة.

إن من بين أهم الصعوبات التي قد تحول دون النجاح في المشروع التجاري عبر التجارة الإلكترونية هو سوء استغلال الوقت، فعامل الوقت جد مهم في التجارة الإلكترونية، وهذا راجع إلى ضرورة التواجد الدائم للإجابة على استفسارات الزبائن والرد على أسئلتهم والتجاوب معهم، وغير ذلك سيجعل من الزبون ينتقل إلى متجر إلكتروني آخر، ما يجعل البائع يخسر المصادقية أمام الزبائن، وبالتالي لا تتحقق الأهداف المسطرة.

جدول رقم 24: يوضح كيفية تجاوز الصعوبات:

النسبة	التكرار	العبرة
44,3	31	تنظيم الوقت
42,9	30	التفرغ التام للعمل
12,9	9	العمل مع مجموعة مساعدين
%100	70	المجموع

من خلال إجابات المبحوثات نجد بان فئة منهن قد صرحن بأن تنظيم الوقت هو أهم عامل لتجاوز الصعوبات أن 58.6% من المبحوثات وجدن صعوبات في تنظيم وقتهن حيث كان ذلك بسبب عدم امتلاكهن للخبرة اللازمة لتنظيم الأعمال والتخطيط الجيد لها، في حين نجد أن 41.4% من المبحوثات لم يواجهن صعوبات تنظيم الوقت، وهذا كونهن حسب الإجابات عاملات ولهن خبرة جيدة في التعامل مع المهام المتعددة.

جدول رقم 25: يوضح شكوى الزبائن من الخدمات:

النسبة	التكرار	العبرة
87,1	61	نعم
12.8	9	لا
%100	70	المجموع

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتبين لنا بأن أغلب المبحوثات قد سبق وأن تعرضن لشكوى بسبب الخدمات الالاقى يقدمنها، وهذا بنسبة 87.1%، حيث أكدن بأن تلك الشكاوى كانت لأسباب خارجة عن نطاقهن، حيث صرحن بأن أغلب الشكاوى

كانت احتجاجا على الأسعار وخاصة تسعيرة التوصيل، في حين صرحت بعض منهن بأن الشكاوي كانت بسبب رفضهن تغيير أو إرجاع المنتج بعد بيعه، وهذا ما يزعج الزبون.

إن الشكاوي التي تصدر من الزبائن ناجمة عن جهلهم طريقة عمل التجارة الإلكترونية، وهذا بسبب كونها حديثة النشأة والانتشار في الجزائر.

و هذا ما أكدته النظرية الوظيفية عبر مالمينوفسكي و الذي يعتبر عمل المرأة الرئيسي هو رعاية عائلتها .

جدول رقم 26: يوضح معارضة الأسرة للعمل:

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	33	47,1
لا	37	54.2
المجموع	70	%100

تبين لنا الشواهد الإحصائية أعلاه بأن الإجابات كانت متقاربة، حيث نجد أن 54.2% منهن لم يتعرضن لمعارضة من قبل الأسرة، في حين يتضح لنا بأن 47.1% يجدون معارضة من طرف أسرتهن.

معارضة الأسرة لقرار المرأة بالعمل في التجارة الإلكترونية قد تتبع من عدة عوامل، ومنها:

التقاليد والعادات: في بعض المجتمعات، قد تكون هناك تقاليد وعادات تعتبر المرأة المنزل هو مكانها الأمثل، وتكون أدوارها

محصورة في العمل المنزلي ورعاية الأسرة. في هذه الحالة، قد يؤثر قرار العمل في التجارة الإلكترونية مقاومة من الأسرة.

القيم والمعتقدات: قد تؤثر المعتقدات الدينية أو الثقافية على وجهة نظر الأسرة تجاه عمل المرأة خارج المنزل، في بعض الحالات،

يمكن أن تكون هناك تفسيرات دينية تعتبر دور المرأة الرئيسي هو الحياة الأسرية ورعاية الأطفال، وقد يُنظر إلى العمل في مجال

التجارة الإلكترونية على أنه انحراف عن هذا الدور.

المخاوف بشأن الأمان: قد تكون المخاوف من عدم الأمان في بيئة العمل، سواء كانت في العمل الإلكتروني أو غيره، هي عامل آخر يدفع الأسرة للمعارضة، خاصة إذا كانت الأسرة تعتقد أن هذه الوظيفة قد تضع المرأة في مواقف غير آمنة.

التوازن بين العمل والأسرة: قد تشعر الأسرة بالقلق من أن عمل المرأة في التجارة الإلكترونية قد يؤثر سلبًا على التوازن بين العمل والحياة الأسرية، وقد تخشى أن يؤدي ذلك إلى إهمال الأسرة أو الأطفال.

المسؤوليات المنزلية: قد يكون هناك قلق من أن عمل المرأة في التجارة الإلكترونية قد يزيد من المسؤوليات المنزلية على باقي أفراد الأسرة، خاصة إذا كانت الأسرة تعتمد بشكل كبير على المرأة في أداء الأعمال المنزلية.

تتطلب معالجة هذه المعارضة توعية الأسرة بفوائد وآثار إيجابية لعمل المرأة في التجارة الإلكترونية، بالإضافة إلى إيجاد حلول للقضايا القائمة مثل تنظيم الوقت وتحقيق التوازن بين الحياة المهنية والشخصية، وتعزيز الأمان في بيئة العمل.

جدول رقم 27: يوضح صعوبات الدفع والاستلام:

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	39	55,7
لا	31	44,3
المجموع	70	%100

نلاحظ بأن أكثر من نصف المبحوثات قد تعرضن لمشاكل في الدفع والاستلام، وهذا بنسبة 55.7%، مقابل 44.3% من المبحوثات لم يتلقين تلك الصعوبات.

هناك عدة صعوبات قد تواجه عمليات الدفع والاستلام في التجارة الإلكترونية، ومن بين هذه الصعوبات:

مشاكل الأمان الإلكتروني: قد تواجه العمليات الإلكترونية مشاكل فيما يتعلق بالأمان، مثل اختراق الحسابات البنكية أو الاحتيال الإلكتروني، وهذا يمكن أن يؤثر سلبًا على ثقة المستهلكين في عمليات الدفع عبر الإنترنت، وهذا ما تشهده ساحة التجارة الإلكترونية في الجزائر من خلال عمليات الاحتيال عبر تطبيق بريدي موب لبريد الجزائر.

مشاكل التأكيد والإلغاء: قد تحدث مشاكل في عمليات التأكيد والإلغاء للطلبات، مما يؤدي إلى تعقيد عمليات الدفع والاستلام وإحداث تأخيرات ومشاكل في الخدمة للعملاء.

جدول رقم 28: يوضح امتلاك الخبرة الكافية سواء من ناحية مواقع التواصل الاجتماعي أو الوسائل المستعملة:

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	52	74,3
لا	18	25,7
المجموع	70	%100

تبين الشواهد الإحصائية بأن أغلب المبحوثات يمتلكن الخبرة الكافية في التجارة باستعمال مواقع التواصل الاجتماعي وهذا حسب إجابات 74.3% منهن، في حين نجد بأن 25.7% من المبحوثات لا يمتلكن الخبرة الكافية، ولهذا لجأن لمجموعات عمل لمساعدتهن في تنظيم تجارتهن.

توفر وسائل التواصل الاجتماعي للمرأة في مجال التجارة الإلكترونية فرصاً مهمة لتعزيز أعمالها وبناء علامتها التجارية، وهذا من خلال مساعدتها في:

الترويج للمنتجات والخدمات: يمكن للمرأة في التجارة الإلكترونية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للترويج لمنتجاتها أو خدماتها، وذلك من خلال مشاركة صور وفيديوهات جذابة وإنشاء محتوى مثير للاهتمام.

بناء العلاقات مع الزبائن: يمكن للمرأة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لبناء علاقات قوية مع الزبائن، من خلال الاستجابة لاستفساراتهم، وتقديم الدعم، ومشاركة القصص الناجحة.

التعلم والتطوير: يمكن للمرأة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتعلم والتطوير المهارات اللازمة لنجاحها في مجال التجارة

الإلكترونية، من خلال متابعة الحسابات الخاصة بالخبراء والمؤسسات التعليمية.

من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل فعال، يمكن للمرأة في مجال التجارة الإلكترونية توسيع شبكتها، وزيادة الوعي بعلامتها التجارية، وزيادة المبيعات.

جدول رقم 29: يوضح التعرض لسرقة الحساب أو القرصنة والاختراق:

النسبة	التكرار	التكرار			البدائل
		70	49		
30	21	%	ك	غلق الحساب	نعم
		52.38	11		
		19.04	4	البحث عن طرق الحماية	
		28.57	6	فتح حساب جديد	
		%100	21	المجموع	
100	70				المجموع

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ بأن المبحوثات اللاتي لم يتعرضن لسرقة أو قرصنة حسابهن قد بلغت نسبتهم 70% ممثلة بـ 49 مبحوثة، في حين نجد بأن 30% والممثلة بـ 21 مبحوثة قد تعرضن لسرقة الحساب والاختراق، حيث نجد بأن أغلب المبحوثات تسعين لغلق الحساب في حال اختراقه ومحاولة فتح حساب جديد.

جدول رقم 30: يوضح توافق الوظيفة مع مساعدة التجارة الإلكترونية في الاستقلال

المادي:

المجموع	هل ساعدتك التجارة الإلكترونية أن تكوني مستقلة ماديا			السؤال	
	أحيانا	لا	نعم	السؤال	
48	8	10	30	التكرار	السؤال
68,6%	61,5%	45,5%	85,7%	هل ساعدتك التجارة الإلكترونية أن تكوني مستقلة ماديا	
22	5	12	5	التكرار	الوظيفة
31,4%	38,5%	54,5%	14,3%	هل ساعدتك التجارة الإلكترونية أن تكوني مستقلة ماديا	
70	13	22	35	التكرار	المجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	هل ساعدتك التجارة الإلكترونية أن تكوني مستقلة ماديا	

من خلال الجدول المتقاطع الذي يوضح تقاطع السؤال (7) والذي يمثل متغير الوظيفة والسؤال رقم (9) والذي يتمثل في مساعدة التجارة الإلكترونية في الاستقلالية المادية للمرأة بحيث نجد نسبة 85,7% تعود إلى النساء الماكثات في البيت ويستعلمن التجارة الإلكترونية وساعدتهن في الاستقلالية المادية، كما نجد نسبة 61,5% إلى النساء الماكثات في البيت إلا أن التجارة الإلكترونية أحيانا ما تساعدهم في الاستقلالية المادية، وفي نفس السطر نجد نسبة 45,5% تعود إلى النساء الماكثات في البيت إلا أن التجارة الإلكترونية لا يستعلمن لا تساعدهن في الاستقلالية المادية، وفي مقابل هذا نجد من النساء الموظفات بنسبة 54,5% ان التجارة الإلكترونية لا تساعدهم في الاستقلالية المادية بينما نجد نسبة 38,5% تعود إلى الإجابات للنساء الموظفات اللواتي أحيانا ما تساعدهم التجارة الإلكترونية في الاستقلالية المادية، وفي الأخير نجد من النساء الموظفات اللواتي تساعدهم التجارة الإلكترونية في الاستقلالية المادية وذلك بنسبة 14,3%.

جدول رقم 31: يوضح تغطية الحاجات الشخصية والعائلية حسب مكان السكن:

المجموع	هل استطعت تغطية حاجاتك الشخصية والعائلية من خلال هذا العمل		التكرار	مكان السكن
	نعم	لا		
19	14	5	التكرار	سكن ريفي
27,1%	29,8%	21,7%	هل استطعت تغطية حاجاتك الشخصية والعائلية من خلال هذا العمل	
51	33	18	التكرار	سكن حضري
72,9%	70,2%	78,3%	هل استطعت تغطية حاجاتك الشخصية والعائلية من خلال هذا العمل	
70	47	23	التكرار	المجموع
100,0%	100,0%	100,0%	هل استطعت تغطية حاجاتك الشخصية والعائلية من خلال هذا العمل	

من خلال الجدول التقاطعي والذي يمثل متغير مكان السكن (6) والسؤال (17) والذي يتمثل في استطاعة تغطية الحاجيات الشخصية والعائلية من خلال عمل التجارة الإلكترونية بحيث نجد نسبة 78.3% من النساء اللواتي يقطن بالأماكن الحضرية واستعن أن يلبين تغطية الحاجيات الشخصية والعائلية من خلال عمل التجارة الإلكترونية وفي نفس السطر نجد من النساء من لا يستطعن تلبية الحاجيات الشخصية والعائلية من خلال عمل التجارة الإلكترونية وذلك بنسبة 70.2%.

وفي مقابل هذا نجد نسبة 29,8% من النساء اللواتي يقطنن بالريف واستطعن أن يلبين الحاجيات الشخصية والعائلية من خلال العمل الإلكتروني وفي نفس السطر نجد نسبة 21.7% تعود إلى النساء اللواتي لا استطعن تلبية الحاجيات الشخصية والعائلية من خلال هذا العمل.

جدول رقم 32: يوضح التوفيق بين العمل من المنزل والواجبات العائلية حسب الوظيفة:

المجموع	هل وفقت بين عملك من المنزل وباقي واجباتك المنزلية اتجاه عائلتك		التكرار	ماكنة في البيت	الوظيفة
	لا	نعم			
48	11	37	التكرار		
68,6%	68,8%	68,5%	هل وفقت بين عملك من المنزل وباقي واجباتك المنزلية اتجاه عائلتك		
22	5	17	التكرار		
31,4%	31,3%	31,5%	هل وفقت بين عملك من المنزل وباقي واجباتك المنزلية اتجاه عائلتك	موظفة	
70	16	54	التكرار		
100,0%	100,0%	100,0%	هل وفقت بين عملك من المنزل وباقي واجباتك المنزلية اتجاه عائلتك	المجموع	

من خلال الجدول المتقاطع الذي يوضح تقاطع السؤال (7) والذي يمثل متغير الوظيفة والسؤال رقم (20) والذي يتمثل في التوفيق بين العمل من المنزل وباقي الواجبات المنزلية الأخرى بحيث نجد نسبة 68,8% تعود إلى النساء المالكات في البيت ويوفقن بين العمل من المنزل وباقي الواجبات المنزلية ، كما نجد نسبة 68,5% إلى النساء المالكات في البيت الذين صرحوا أنهم لا يوفقن بين العمل من المنزل وباقي الواجبات المنزلية ، وفي مقابل هذا نجد من النساء الموظفات بنسبة 31,5% الذين صرحوا أنهم يوفقن بين العمل من المنزل وباقي الواجبات المنزلية بينما نجد نسبة 31,3% تعود إلى للنساء الموظفات اللواتي صرحن أنهن يوفقن بين العمل من المنزل وباقي الواجبات المنزلية.

جدول رقم 33: يوضح الخبرة الكافية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب

المستوى التعليمي:

المجموع	هل لديك الخبرة الكافية سواء من ناحية مواقع التواصل الاجتماعي أو الوسائل المستعملة				
	لا	نعم			
1	0	1	التكرار	متوسط	هل لديك الخبرة الكافية سواء من ناحية مواقع التواصل الاجتماعي أو الوسائل المستعملة
1,4 %	0,0%	1,9%			
55	13	42	التكرار	ثانوي	هل لديك الخبرة الكافية سواء من ناحية مواقع التواصل الاجتماعي أو الوسائل المستعملة
78,6 %	72,2%	80,8%			
14	5	9	التكرار	جامعي	هل لديك الخبرة الكافية سواء من ناحية مواقع التواصل الاجتماعي أو الوسائل المستعملة
20,0 %	27,8%	17,3%			
70	18	52	التكرار	المجموع	هل لديك الخبرة الكافية سواء من ناحية مواقع التواصل الاجتماعي أو الوسائل المستعملة
100,0 %	100,0%	100,0%			

من خلال الجدول المتقاطع الذي يوضح تقاطع السؤال (4) والذي يمثل متغير المستوى التعليمي والسؤال رقم (20) والذي يمثل في توفر الخبرة الكافية من ناحية مواقع التواصل الاجتماعي أو الوسائل المستعملة بحيث نجد نسبة 80,8% تعود إلى النساء ذوي مستوى تعليمي ثانوي الذين صرحن أنهن تتوفر لديهن الخبرة الكافية من ناحية مواقع التواصل الاجتماعي أو الوسائل المستعملة ، كما نجد نسبة 72,2% من النساء ذوي مستوى تعليمي ثانوي صرحن أنهن لا تتوفر لديهن الخبرة الكافية من ناحية مواقع

التواصل الاجتماعي أو الوسائل المستعملة ، وفي مقابل هذا نجد نسبة 27,8% ذوي مستوى تعليمي جامعي صرحن أنهم لا تتوفر لديهن الخبرة الكافية من ناحية مواقع التواصل الاجتماعي أو الوسائل المستعملة بينما نجد نسبة 17,3% ذوي مستوى تعليمي جامعي صرحن أنهم تتوفر لديهن الخبرة الكافية من ناحية مواقع التواصل الاجتماعي أو الوسائل المستعملة، بينما دلت نسبة 1,9% والتي تعود إلى النساء ذوي مستوى تعليمي ابتدائي الذين صرحن أنهم تتوفر لديهن الخبرة الكافية من ناحية مواقع التواصل الاجتماعي أو الوسائل المستعملة ، كما نجد نسبة 0% من النساء ذوي مستوى تعليمي ابتدائي صرحن أنهم لا تتوفر لديهن الخبرة الكافية من ناحية مواقع التواصل الاجتماعي أو الوسائل المستعملة.

II. مناقشة نتائج الدراسة:

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال البيانات الموجودة في الجدول رقم 11 الخاص ب: مساعدة التجارة الإلكترونية المرأة في أن تكون مستقلة ماديا، حيث يتبين لنا أن أغلب المبحوثات ساعدتهن التجارة الإلكترونية في الاستقلال المادي، حيث أقرت هذا 48 مبحوثة بنسبة 68.6%، والجدول رقم 13 الخاص ب: مساعدة التجارة الإلكترونية في رفع المستوى المعيشي وزيادة الدخل الشخصي حيث نجد أن 48.6% ساعدتهن التجارة الإلكترونية في رفع مستواهن المعيشي وزيادة الدخل.

والجدول رقم 18 الخاص باستطاعة المرأة تغطي حاجياتها الشخصية والعائلية من هذا العمل، يتبين لنا أن أغلب المبحوثات تمكن من تغطية حاجياتهن الشخصية والعائلية من خلال التجارة الإلكترونية، وهذا بنسبة 67.1%.

من خلال الجدول رقم 32 المتقاطع الذي يوضح تقاطع متغير الوظيفة مع مساعدة التجارة الإلكترونية في الاستقلالية المادية للمرأة بحيث نجد نسبة 85,7% تعود إلى النساء الماكثات في البيت ويستعملن التجارة الإلكترونية وساعدتهن في الاستقلالية المادية.

من خلال الجدول التقاطعي رقم 33 والذي يمثل تغطية الحاجيات الشخصية والعائلية من خلال عمل التجارة الإلكترونية متغير حسب مكان السكن بحيث نجد نسبة 78.3% من النساء اللواتي يقطنن بالأماكن الحضرية واستعن أن يلبين تغطية الحاجيات الشخصية والعائلية من خلال عمل التجارة الإلكترونية.

وهذا ما أكدته دراسة عطار عبد الحفيظ الموسومة ب دوافع ومعوقات العمل المنزلي عند المنزليات في منطقة الغرب الجزائري، حيث أكدت نتائج الدراسة بأن الدافع الأكبر للعمل المنزلي للمرأة هو محاولة الرفع من الدخل.

كما أكدت نفس الدراسة بأن الدخل يعتبر من أكبر الدوافع التي تجعل المرأة المنزلية تقاوم التأثيرات التنظيمية والسياسية من أجل تحقيق استقلاليتها المادية.

كما اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة شارب دليمة، الموسومة بـ " المرأة بين العمل غير الرسمي والأسرة بمدينة غليزان " حيث أكدت نتائج هذه الدراسة بأن عمل المرأة يعتبر أداة فعالة في تحسين موارد الأسرة.

ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها تأكد لنا ذلك، حيث لاحظنا بأن أغلب المبحوثات يعتبرن التجارة الإلكترونية مصدراً رئيسياً للدخل، وبالتالي يمكننا القول بأن:

الفرضية الفرعية الأولى والتي مفادها:

هناك دوافع عديدة أدت بالمرأة إلى استخدام التجارة الإلكترونية نجد منها زيادة الدخل واستغلال وقت الفراغ وكذلك الرغبة والميول ، وقد أدرجنا ذلك في الاستبيان الموضوع من أجل هذه الدراسة التي قد ثبت تحققها ميدانياً.

2-مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال بيانات الجدول رقم 22 يتبين لنا أن 78.6% من المبحوثات وجدن صعوبات في تمويل المشروع الذي انطلقن فيه.

من خلال بيانات الجدول رقم 23 يتبين لنا بأن ففة كبيرة جدا من المبحوثات واجهن صعوبات في الترويج للمنتجات وجذب الزبائن، وهذا بنسبة 77.1% .

من خلال بيانات الجدول رقم 24 يتبين لنا أن 58.6% من المبحوثات وجدن صعوبات في تنظيم وقتهن حيث كان ذلك بسبب عدم امتلاكهن للخبرة اللازمة لتنظيم الأعمال والتخطيط الجيد لها .

من خلال بيانات الجدول رقم 25 يتبين لنا بأن أغلب المبحوثات قد سبق وأن تعرضن لشكوى بسبب الخدمات اللاتي يقدمنها، وهذا بنسبة 87.1%.

من خلال بيانات الجدول رقم 27 يتبين لنا بأن 55.7% قد تعرضن لمشاكل في الدفع والاستلام.

اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة شارب دليمة، الموسومة بـ " المرأة بين العمل غير الرسمي والأسرة بمدينة غليزان " حيث أكدت نتائج هذه الدراسة بأن المرأة تشكو من ضيق الوقت بسبب تعدد المهام ما يضطرها إلى الحرص على تنظيم أوقاتها.

كما اتفقت دراستنا مع نفس الدراسة، ومع دراسة عزوزي إيمان، الموسومة بـ " ما هي العوامل المؤثرة على تطبيق التجارة الإلكترونية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، حيث أكدت النتائج بأن المرأة تعاني من ضغوط نتيجة جمعها بين العمل المنزلي والتجارة الإلكترونية، وهذا ما يسبب لها ضغوطاً نفسية وجسدية.

الفرضية الفرعية الثانية والتي مفادها:

تواجه المرأة صعوبات في ظل بيعها لمنتجاتها عبر منصات التواصل الاجتماعي تتمثل في ضيق الوقت، صعوبات في الدفع والاستلام، وصعوبات التوفيق بين المهام، قد ثبت تحققها ميدانياً.

خلاصة الفصل:

المجتمع التياراتي هو مجتمع غني بالتاريخ والثقافة، ويعكس تنوعا ثقافيا واجتماعيا فريدا من حيث ثقافته. كما أجريت هاته الدراسة في مدينة تيارت واقتصرت على 70 مفردة كونت لنا عينة البحث (عينة قصدية)، والتي تم من خلالها الحصول على إجابات مختلفة عن طريق تقنية جمع البيانات (الاستمارة).

خاتمة

خاتمة:

لقد سعينا جاهدين من خلال دراستنا هذه إلى التعرف على واقع العمل المنزلي في العائلة الجزائرية بكل تعريفاته المفصلة ومن جهة أخرى التجارة الالكترونية التي تتيح فرصا واسعة لتمكين الأفراد هذان العنصران يعدان ميزة حيوية في الاقتصاد المعاصر والذي تقوم به غالبا النساء يحقق لهن الاستقلال المالي والمساهمة في الاقتصاد من منازلهن وهما يشكلان ركيزة أساسية لاستقرار الأسرة والمجتمعات رغم عدم حصول هذا النوع من العمل على التقدير ودعم المالي المناسب

وباعتبارها ظاهرة بدأت تعرف انتشارا كبيرا في المجتمع فإننا حاولنا تقديم دراسة عن هذا الموضوع من خلال البحث والوقوف عند كل كلمة من هذا العنوان بداية من العمل إلى العمل المنزلي بصفة عامة انتقالا إلى العمل المنزلي في العائلة الجزائرية وصولا إلى التجارة الالكترونية وتوصلنا بعدها إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن هناك إجماع تام على أهمية هذا النوع من العمل للأسرة وخاصة المرأة من خلال ممارستها له ومشاركتها في دفع عجلة التنمية خاصة في مجتمعنا المحلي .

وفي هذا السياق يمكننا القول أن هذا الموضوع لا يعتبر سوى محاولة منا لإبراز أهمية العمل المنزلي و التجارة الالكترونية في رفع المستوى المعيشي للأسرة ومساهمة المرأة فيه .

لكن يبقى بحاجة للمزيد من الدراسات لتغطية العديد من الجوانب الأخرى فيه من خلال تقديم أعمال أكاديمية في هذا الجانب على سبيل ذلك نذكر :

- ✓ دور العمل المنزلي في الاقتصاد الوطني .
- ✓ دور سياسات التشغيل في تفعيل العمل المنزلي .
- ✓ دور العمل المنزلي في تحقيق التوازن الأسري.
- ✓ آليات وأساليب تفعيل دور العمل المنزلي كعنصر مهم لتحقيق التنمية الشاملة .
- ✓ التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه العمالة المنزلية .
- ✓ العمل المنزلي المأجور في العصر الرقمي و عمل المرأة في الإسلام

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

*القرآن الكريم

1. ابتسام الكتبي وآخرون: النوع الاجتماعي و أبعاد تمكين المرأة في الوطن العربي، منظمة المرأة العربية، القاهرة، مصر، ط2010، 1.
2. إبراهيم بختي: التجارة الإلكترونية مفاهيم واستراتيجية التطبيق في المؤسسة ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2005.
3. أبو النيل محمود السيد: القيم والإنتاج، دراسات عربية وعالمية، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1986.
4. أحمية سليمان: التنظيم القانوني لعلاقات العمل في التشريع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، ج 1، الجزائر.
5. أسماء عبد المطلب بني يوسف و عبد الناصر موسى أبو البصل: دليل المبتدئ إلى المناهج العامة في البحث العلمي، دار النفائس للنشر و التوزيع، الأردن، ط 1، 2018.
6. أندروسيزلافي .ماركجيزلاس : السلوك التنظيمي والأداء، تر: جعفر أبو القاسم أحمد، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية، 1991.
7. جمال قاسم حسن محمود عبد السلام: التجارة الإلكترونية، سلسلة كتيبات تعريفية، ع 20، صندوق النقد العربي، 2021.
8. حسين حريم : إدارة المنظمات، منظور كلي، دار الحامد للنشر، ط 1، الأردن، 2003.
9. حمدي أحمد سعد: العمل بعد، دارالكتبا القانونية، مصر، 2010.
10. رشيد سبتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار التنوير للنشر، ط1، الجزائر 2014.
11. سعد سليمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن عمان، ط1، 2018.
12. صبيحة عبد اللاوي: تطور التجارة الإلكترونية ، حالة الجزائر، دفاثر البحوث العلميّة، المجلد9، ع1، 2021.
13. عامر مصباح: منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 2008.

14. عزالدين بليق: منهاج الصالحين من أحاديث وسنة خاتم الانبياء والمرسلين، دار الفتح ، بيروت.
15. ناصر دادي عدون: اقتصاد المؤسسة، دار المحمدية، ط 2، الجزائر، 1999، ص206.
16. يوسف حجيم سلطان الطائي و هاشم فوزي دباس العبادي: إدارة علاقات الزبون ، الوراق للنشر و التوزيع.

الرسائل العلمية:

1. تهناني محمد عبد الرحمن فقيه: التسويق الالكتروني واثره على اتجاهات الاسرة الاستهلاكية في عصر المعلوماتية، جامعة أم القرى، كلية الفنون والتصميم الداخلي، المملكة العربية السعودية، 2013.
2. خروف حياة: تصورات العمل لدى اطارات الهيئة الوسطى والعمال المنفذين، دراسة ميدانية مقارنة بين المؤسسة الانتاجية والخدمة، مذكرة ماجستير، جامعة باجي المختار، عنابة، الجزائر، 2006/2005.
3. دحماني رضى بن ربيعة محمد: سوق العمل بين حتميات التشغيل غير الرسمي وتحديات سوق العمل في الجزائر، اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03.
4. دحماني رضى بن ربيعة محمد: سوق العمل بين حتميات التشغيل غير الرسمي وتحديات سوق العمل في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3.
5. شارب طاير دليلة: الفضاء المنزلي والعمل، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، الجزائر، 2010.
6. العربي محمد و قلواز ابراهيم: النظرية البنائية الوظيفية نحو رؤية جديدة لتغيير الظاهرة الاجتماعية، المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر، 2019.
7. غرزولي إيمان: العوامل المؤثرة على تطبيق التجارة الالكترونية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، أطروحة دكتوراه كلية العلوم الاقتصادية العلوم التجارية وعلوم التسيير، تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والموسومة، جامعة فرحات عباس سطيف، 2018/2017.
8. لحسن عبد الرحمان: المرأة العاملة المتزوجة الاطار والتقسيم العمل المنزلي بين الزوجين رسالة ماجستير جامعة وهران، السنة الجامعية 2009 / 2010.
9. نهى محمد أحمد السيد: التجارة الإلكترونية والتمكين الاقتصادي للمرأة من منظور نسوي ، كلية الآداب، جامعة بني سويف، مج 10 ، 2021م.

الدوريات والمؤتمرات:

1. أماني فوزي: واقع التجارة الالكترونية في العالم في ظل قوانين تنظيم التعاملات الالكترونية، المجلة الجنائية القومية، المجلد الثالث وستون، يوليو 2020م.
2. أمل ابراهيم الملاح: النظرية البنائية الوظيفية في علم الاجتماع، مجلة روزا اليوسف المصرية، 19 نوفمبر 2019م.
3. إيمان صياد: ضغوطات الحياة اليومية والمرأة العاملة، حوليات أدب عين الشمس، المجلد رقم 46، تاريخ النشر سبتمبر 2018 م.
4. بن عطية محمد بنونة شعيب: واقع العمل الرسمي للمرأة في الجزائر بالاعتماد على الديوان الوطني للإحصائيات، جوان 2019م.
5. بنونة شعيب وعطار عبد الحفيظ: تعريف وتقييم أولي حول العمل المنزلي في الجزائر من خلال الإحصائيات والأبحاث الميدانية، مجلة رقم 1 مناجمت 2002م.
6. بنونة شعيب وعطار عبد الحفيظ: تعريف وتقييم أولي حول العمل المنزلي في الجزائر من خلال الإحصائيات والأبحاث الميدانية، مجلة رقم 1، مناجمت، جامعة تلمسان.
7. طلال فهد فالح فهاد الظفيري، اختصاصي قانوني أول في وزارة الداخلية دولة الكويت، مجلة الدراسات الإسلامية و البحوث الأكاديمية.
8. عبد النور أرزقي: مقال عن معنى العمل، جامعة تيزي وزو.
9. عبد الحفيظ عطار: دوافع ومعيقات العمل المنزلي دراسة ميدانية حول عينة من العاملات المنزليات في منطقة من الغرب الجزائري جامعة الجبلاي ليايس سيدي بلعباس الجزائر، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية 12 جوان 2022م.
10. عبد الحفيظ عطار: دوافع ومعيقات العمل من المنزل، دراسة ميدانية حول عينة من العاملات المنزليات في منطقة من غرب الجزائر، جامعة الجبلاي ليايس، سيدي بلعباس، الجزائر، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، م13، ع2، 2022م.
11. عبد الفتاح بوخمخ: مفهوم الدافعية في مختلف نظريات السلوك التنظيمي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة،
12. عزوزي علي وبوزيان عبد الباسط: الاقتصاد الموازي و السياسات المضادة له في الجزائر، ورقة في اطار الملتقى الوطني حول الاقتصاد الموازي، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف.

قائمة المصادر والمراجع

13. عوفي مصطفى: خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الانسانية، ع19، قسنطينة، جوانم2003.
14. منظمة العمل العربية: تشغيل الاناث في القطاع غير المنظم بالجمهورية التونسية، منشورات منظمة العمل العربية، 2005م.
15. نبيل بحري: علاقة الضغط المهني بالساندة الاجتماعية لدى المرأة العاملة، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، ع2015.
16. ندير طروبيا: التجارة الالكترونية كآلية لتفعيل المشاركة الاقتصادية للمرأة في الدول العربية على ضوء الهدف الثامن من الاهداف الانمائية للألفية، في مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال.
17. نصيرة بونويقة وسليمة بوخيظ: واقع المرأة في القطاع غير رسمي، دراسة على عينة من النساء في بيوتهن بمدينة مسيلة مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، م 06، ع2، 2021م.

المواقع الإلكترونية:

- 1- إحصاء سكاني ولاية تيارت نسخة محفوظة 03 ماي 2024 |موقع واي باك مشين
- 2- الانتاج المنزلي الموقع [http : www .idf .kwt .org /htm/1.4 .htm](http://www.idf.kwt.org/htm/1.4.htm) . بتاريخ 2024/04/11 الساعة 21:50.
- 3- بوراس بوالية: واقع التجارة الالكترونية في الجزائر ،جامعة بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، الجزائر 03/01/ 2021 موقع [www .9anon4.com](http://www.9anon4.com)
- 4- علا العناتي: بحث عن عمل المرأة ،موقع موضوع، 2024/03/22، على الساعة 23:46 ، على الرابط: <http://mawdoo3.com>
- 5- حنا الفرج: التجارة الإلكترونية، archive.org، 2024/04/11:33،24.

المراجع الأجنبية:

- 1 Ahmed Koudri : économie d'entreprise. Ed ENAG, Alger ،1999 .
- 2 George friedamann,pierreNaville:Traité desociologie de travail, Armand colin, Tomel,Paris1961.
- 3 KuceraD.xenogiani T. (2009).Les femmes. Et l'emploi informal :état des connaissance et solution envisageables. Études du center de dévelopmmnt.OCDE.
- 4 Octares, 1999, France.
- 5 Rey, C, (2001), Travail à domicile, salarié ou indépendant. Incidence des nouvelles technologies de l'information et de la communication. Innovations, 1 (13).
- 6 Samir AMIN ,l'empire du chaos .La nouvelle capitaliste, paris, L'haramattan ,1991,p59
- 7 Yves Clot : Les histoires de la psychologie du travail, Approche pluridisciplinaire, 2 éd octares,1999,France
- 8 العمل اللائق من أجل العمّال المنزليين، البند الرابع من جدول الأعمال، مكتب العمل الدّولي جنيف، ط1، 2009م.
- 9 أهميّة التّجارة الإلكترونيّة، غرفة أبو ظبي أبريل 2021م.
- 10 دراسة توجه قطاعات الاعمال نحو التجارة الالكترونية في مملكة العربية السعودية ،غرفة جدة، ع75 أغسطس 2019 م .
- 11 معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية، المساواة بينا لجنسين.

الملاحق

جامعة ابن خلدون-تيارت-
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

استمارة استبيان

تمّ تقديم هذه الاستمارة في إطار إنجاز مذكرة سنة ثانية ماستر بقسم العلوم الاجتماعية تخصص تنظيم وعمل، حول:

واقع العمل المنزلي في العائلة الجزائرية

التجارة الإلكترونية أنموذجاً

إشراف الأستاذة(ة):

رابح بن علي

إعداد الطلبة:

حسينة شطيب

فتيحة شارف

*يرجي منك أختي الكريمة التفضل بالإجابة على الأسئلة المدونة أدناه، وذلك بوضع الإشارة (x) في الخانة التي تتفق مع رأيك، ونحيطك علماً أنّ معلوماتك ستستخدم لأغراض علمية فقط.

الملاحق

المحور الاول: محور البيانات الشخصية

1. السن:

أقل من 20 سنة 20-25 26-35 أكبر من 55 سنة 36-45 46-55

2. الحالة العائلية:

عزباء متزوجة مطلقة أرملة

3. عدد الأولاد:

ولد واحد ولدان ثلاثة أولاد أربعة أولاد فما فوق

4. المستوى التعليمي:

ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

5. نمط السكن:

سكن فردي سكن جماعي

6. مكان السكن:

ريفية حضري

7. الوظيفة:

مأكثة بالبيت موظفة

8. ماهو مجال العمل المنزلي الذي تقومين به في ظل التجارة الالكترونية؟

خياطة صناعة الحلويات بيع مستحضرات تجميل منتجات أخرى

المحور الثاني: لجوء المرأة إلى التجارة الالكترونية

9. هل لك معلومات حول التجارة الإلكترونية؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم فيما تمثلت هذه المعلومات؟

مفصلة غير مفصلة

10. هل ساعدتك التجارة الإلكترونية أن تكوني مستقلة مادياً؟

نعم لا

11. هل ساعدتك التجارة الإلكترونية في تحقيق طموحاتك الشخصية؟
 نعم لا
- إذا كانت الإجابة بنعم
 مادية معنوية
12. هل استطاعت التجارة الإلكترونية من رفع المستوى المعيشي وزيادة الدخل الشخصي لك؟
 نعم لا
13. هل سهلت عليك التجارة الإلكترونية الأشهر في منتجاتك وسلعك؟
 نعم لا
14. هل ساعدك العمل من المنزل على استغلال وقت فراغك؟
 نعم لا
15. هل ساعدك العمل من المنزل في اكتساب ثقة بنفسك والشعور بروح المسؤولية؟
 نعم لا
16. هل منحك العمل من المنزل طرق جديدة لأداء الأعمال وتجاوز حدود البيع في محيطك؟
 نعم لا
17. هل استطعت تغطية حاجاتك ال شخصية والعائلية من خلال هذا العمل؟
 نعم لا
18. هل قدم لك العمل من المنزل فرص جديدة لتنمية ذاتك من خلال زيادة ابداعك وابتكارك؟
 نعم لا
19. هل تخفف عليك العمل من المنزل عبئ المواصلات والخروج من البيت؟
 نعم لا
- المحور الثالث: صعوبات العمل من المنزل ودخول عالم السوق الإلكتروني
20. هل وفقت بين عملك من المنزل وباقي واجباتك المنزلية اتجاه عائلتك؟
 نعم لا
21. هل واجهت صعوبات فيم يخص تمويل مشروعك؟
 نعم لا
- إذا كانت الإجابة بنعم فيما تمثلت هذه الصعوبات؟

الملاحق

22. هل واجهت صعوبات في الترويج لمنتجاتك وجذب الزبائن؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم فيما تمثلت هذه الصعوبات؟

طرق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التعامل مع الزبون
عرض السلع عبر المنصات الالكترونية

23. هل كانت لك صعوبات من حيث تنظيم وقتك؟

نعم لا

في اعتقادك كيف تتجاوز هذه الصعوبات؟

تنظيم الوقت التفرغ التام للعمل في هذا المجال
العمل مع مجموعة من المساعدين

24. هل سبق أن اشتكى أحد زبائنك من الخدمات التي تقدمينها؟

نعم لا

25. هل تجدين معارضة من قبل أسرتك في عملك؟

نعم لا

26. هل واجهت صعوبة من ناحية الدفع والاستلام؟

دائماً أحياناً

27. هل لديك الخبرة الكافية سواء من ناحية مواقع التواصل الاجتماعي أو الوسائل المستعملة؟

نعم لا

28. هل سبق وأن تعرضت لسرقة حساباتك أو اختراقها أو غلقها؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة "نعم" كيف تعاملت مع الوضع؟

غلق الحساب البحث عن طرق الحماية فتح حساب جديد

29. ما رأيك في الخدمات التي يوفرها السوق الإلكتروني؟

جيدة غير جيدة

30. هل لديك أي نصائح وتوجيهات ترغبين للنساء اللاتي يفكرن في دخول عالم التجارة الإلكترونية؟

.....
.....

الملاحق

في الأخير، شكرا لك على المشاركة في هذا الاستبيان، يرجى الإجابة عن الأسئلة بصدق وبما يعبر عن تجربتك الشخصية.



ملخص الدراسة باللغة العربية :

في عصر يشهد تسارعًا في الابتكارات التكنولوجية وتغييرًا في أنماط الحياة، تبرز الحاجة إلى فهم الأثر الذي تخلقه هذه التطورات على العمل المنزلي المأجور للمرأة وعلى تجارة الإلكترونيات. من خلال مذكرة شاملة، نقوم بتحليل التحديات والفرص التي يواجهها عمل المرأة من المنزل في ظل اقتصاد متزايد الافتراضية وكيف أن الإنترنت قد غيّر من البنى الاقتصادية والاجتماعية المعروفة. تستعرض هذه المذكرة الديناميكيات المتعددة الأبعاد للعمل المنزلي المأجور وهو قطاع كثيرًا ما يُغفل عنه في النقاشات الاقتصادية - في إطاره التقليدي والحديث، مع التركيز على الأدوار التي تقوم بها النساء والقيمة التي يضيفنها على الاقتصادات. كما تفحص المذكرة أيضاً كيف استثمرت النساء في التكنولوجيا الرقمية لبناء أعمال تجارية عبر الإنترنت، والتي لا تفتح أمامهن أسواقاً جديدة فحسب، بل تمنحهن أيضاً القدرة على التوفيق بين متطلبات العمل والأعباء المنزلية. من خلال الاستفادة من أمثلة تجارب شخصية ودراسات حالة محددة، تهدف المذكرة إلى تقديم نظرة معمقة حول كيف يمكن للمرأة تسخير التجارة الإلكترونية لتحقيق الاستقلال المالي وتحسين ظروف عملها المنزلي، وكيف يمكن للمجتمعات والحكومات دعم هذه الجهود. نقدم هنا ملخصاً يهدف الطريق لفهم أعمق لهذه الأمور الحاسمة والتفاعلية. من خلال هذه الدراسة استخلصنا نتائج لعل أهمها أن التجارة الإلكترونية قد ساعدت المرأة لتكون مستقلة مادياً وأيضاً في رفع مستوى المعيشي بالإضافة إلى زيادة الدخل الشخصي أما في نتائج الفرضية الثانية نذكر منها: ان فئة كثيرة من نساء وجدنا صعوبات في تمويل مشروعهم وترويج سلعهم وكذلك صعوبة في جذب الزبائن.

English study summary

In an era of accelerating technological innovations and changing lifestyles, there is a need to understand the impact these developments are having on women's paid domestic work and on e-commerce. Through a comprehensive note, we analyze the challenges and opportunities faced by women working from home in an increasingly virtual economy and how the internet has changed the known economic and social structures. This note reviews the multidimensional dynamics of paid domestic work – a sector often overlooked in economic debates – in its traditional and modern framework, focusing on the roles women play and the value they bring to economies. The note also examines how women have invested in digital technology to build an online business, which not only opens up new markets for them, but also gives them the ability to reconcile work requirements with household burdens. Drawing on examples of personal experiences and specific case studies, the memorandum aims to provide an in-depth look at how women can harness e-commerce to achieve financial independence and improve their working conditions at home, and how communities and governments can support these efforts. Here we present a summary that paves the way for a deeper understanding of these crucial and interactive matters. Through this study, we have drawn the most important results E-commerce has helped women to be financially independent and also to raise the standard of living in addition to increasing personal income As for the results of the second hypothesis, we mention that many women found it difficult to finance their project and promote their goods, as well as difficulty in attracting customers .